

2 وفد السودان يطلع على أحدث التقنيات الدفاعية في معرض LIMA 2025



2 السودان: الإمارات حاولت اغتيال البرهان .. ودولة ثالثة شاركت



3 وفاة ١١ لاجئاً سودانياً في صحراء ليبيا .. ووصول المسعفين



4 واشنطن تفرض عقوبات على السودان والخرطوم تتهمها بالابتزاز



الجيش السوداني يسيطر على الدبيبات

مهلة لخروج الدعم السريع من الفاشر

الجيش السوداني قوات الدعم السريع ٤٨ ساعة لمغادرة مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور. وأضاف كيجل في كلمة أمام مجموعة من مقاتليه أن قوات درع السودان وكل تشكيلات الجيش السوداني ستتوجه إلى مدينة الفاشر لفض الحصار عنها.

● أعلن الناطق باسم الجيش السوداني أن قواته أحكمت سيطرتها على مدينة الدبيبات بجنوب كردفان غربي البلاد بعد معارك مع قوات الدعم السريع. وأكدت القوات المشتركة المتحالفة مع الجيش أنها كبدت قوات الدعم السريع في مدينة الدبيبات خسائر فادحة بالأرواح والعتاد. وأشارت في بيان إلى أن استعادة الدبيبات تمثل خطوة مهمة في تأمين إقليم كردفان (٣ ولايات) والتقدم نحو إقليم دارفور (٥ ولايات).

مواجهة مباشرة في المقابل، قال عبد الرحيم دقلو نائب قائد قوات الدعم السريع إن قواته تمكنت من تحييد الطائرات الحربية التابعة للجيش السوداني، بما في ذلك الطائرات المسيرة. وأضاف دقلو مخاطباً عدداً من جنود الدعم السريع أن «الحرب الآن باتت التحاميه» في كل تفاصيلها، وشدد على أن قوات الدعم السريع جاهزة لإداء مهامها العسكرية المسلحة بمختلف أنواع الأسلحة. وتأتي هذه التطورات بعد إعلان السلطات السودانية السيطرة بالكامل على ولايتي الخرطوم والنيل الأبيض، وخلقهما من قوات الدعم السريع، دون تعليق من الأخيرة. ومنذ أسابيع وبوتيرة متسارعة بدأت تتناقص مساحات سيطرة قوات الدعم السريع في ولايات السودان لصالح الجيش، وتمددت انتصارات الأخير لتشمل الخرطوم وولاية النيل الأبيض.

وبث عناصر من الجيش السوداني مقاطع مصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أعلنوا خلالها دخولهم إلى الدبيبات وهزيمة قوات الدعم السريع. وتعد الدبيبات الواقعة على بعد ١٨٦ كيلومتراً من مدينة كادوقلي عاصمة الولاية مدينة إستراتيجية حيث تربط جنوب كردفان بولايات شمال كردفان وشرق دارفور. كما تمهد السيطرة على الدبيبات لفض الحصار عن الدنج التي تبعد عنها ٦٠ كيلومتراً، وتعد ثاني مدن جنوب كردفان من حيث المساحة. في غضون ذلك، أمهل أبو عاقلة كيجل قائد قوات درع السودان التي تقاوم إلى جانب



زعيم قبلي: تراجع الاستنفار بسبب مقتل آلاف الشباب وعدم الوفاء بالالتزامات المالية ورعاية الجرحى

حالات
وفاة طالب سوداني في الهند أثناء دفاعه عن طالبات سودانيات 3

تقارير
مصالح ترامب الشخصية تحدد سياسة أمريكا الخارجية 4

بروقايل
تحديثات رئيس الوزراء السوداني الجديد 5

ثقافة
الهوية العربية الأفريقية في الشعر السوداني (١) نموذجا 17

رياضة
الهلال السوداني يتوج بلقب الدوري الموريتاني الممتاز في إنجاز تاريخي 20

متابعات
اعتقال «توباك» في ليبيا ووالدته تحفل السفارة المسؤولة 3

السودان: الإمارات حاولت اغتيال الرئيس البرهان في بورتسودان.. ودولة ثالثة شاركت



نيويورك - «فويس»
● اتهم السودان، الإمارات العربية المتحدة بمحاولة اغتيال رئيس مجلس السيادة القائد العام للجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان في بورتسودان، وفشلت في ذلك. وشهد على أن الإمارات تمارس الضغوط على مجلس الأمن الدولي للتأثير غير العادل على وضعية السودان بالجلسة خلال الحرب، بهدف الحد من ممارسته لصالحاته ومهامه. وأضاف الحارث: «إن الذين يسعون لإخراص صوتنا وهم يعلمون تلك الحقيقة وظفوا كافة الضغوط لإسكاته، غير أنهين بتعارض ذلك مع الميثاق والنظام الداخلي المؤقت للمجلس». وكشف الحارث أن التصعيد الإماراتي الأخير، جاء إثر هزيمة مليشيا ومرترقة الدعم السريع



تنجية (لومبروزو) في بلادي

● الناجي صالح *
صديقي له طمع فكري باطني وشرة بلا حدود.. هو رئيس حزب الاستنارة والناطق باسمه. وهو الرئيس الفخري لاتحاد كرة القدم الولائي. وعضو كتلة الوسط والشمال والجنوب والغرب وكل قبلة. وعين مؤخرا عضوا لمجلس إدارة المسؤولية المجتمعية. كما أنه مستشار كيان الأمة لمركز صناع الحلول. إلا أنه عضو بارز ونشط في الجمعية الاقتصادية القطرية. وقد كان رئيسا للرابطة القومية لطب المجتمع وأمراض المناطق الحارة. إلا أنه استقال حديثا لعدم تفرغه. وهو المؤسس وأب الروحي لجمعية المهنيين، غير أنني لا أعلم يقينا أي فرع من الهندسة كان هو. والآن هو صعد تأسيس المركز السوداني لعلوم الفضاء والفلك. وازداد من النهم رجحة فكان رئيسا لتجمع المفكرين السودانيين فهو رجل موسوعي بجلا. ومع هذا كله لا أرى له ملحنيا. فهو وأمثاله متشابهو السم. ولهم ملاحم عضوية خاصة، فتجدهم عربيي العلية، كروشهم تميل إلى ازدياد، منتخبي السافلة، يمشون بخيلا، ويميل ظاهر بقارب الوقوع. ويبلعون بلا مضغ. يدارون الداخلة بملء الهبة وحشوها بالبلايس طمعا في اعتبار زائف، وإنما رعي أحدهم بهمة انتفع. دانمو التلون، ومنفتحون على كل المسالك، ينتظرون الريح إلى أين تهب.

القضارف: قرار بإنشاء مصلحة الأراضي

القضارف - «فويس»
● استنادا على قانون تنظيم الحكم اللامركزي لسنة ٢٠٢٠ م و المادة (٩ - ١ - ي) مفروضة مع المادة (١٧) من قانون الخدمة المدنية العامة لولاية القضارف لسنة ٢٠٠٦، و قانون التخطيط العمراني لسنة ١٩٩٤، أصدر والي القضارف المكلف الفريق الركن محمد أحمد حسن إحمد مرسوما و لآنيا رقم (٢) لسنة ٢٠٢٥ بإنشاء مصلحة الأراضي بولاية القضارف تتبع مباشرة لوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية و تتمتع بالسلطات و الصلاحيات المنصوص عليها بقانون التخطيط العمراني لسنة ١٩٩٤ أو أي قانون آخر. و بموجب هذا المرسوم فإن الوالي يعين بموجب القرار مديرا للمصلحة الأراضي. و على الجهات المعنية وضع المرسوم موضع التنفيذ.

تنسيقية القوي الوطنية تصدر بياناً تدين فيه العقوبات الأمريكية على البلاد

بورتسودان - «فويس»
● أصدرت تنسيقية القوي الوطنية بياناً أدانت فيه العقوبات الظالمة التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على السودان. ووصفت التنسيقية في باسم أمينها محمد سيد أحمد الجكومي، العقوبات بأنها أكذوبة أخرى تضاف إلى أكذوبات سابقة، مثل ادعاءات أسلحة الدمار الشامل في العراق و تقديم مصنع الشفاء في السودان. وأشار البيان إلى أن هذه الاتهامات لا تستند إلى أي دليل، وأنها تمثل محاولة لقطع الطريق أمام الخطوات الجادة التي بدأتها حكومة السودان في تنفيذ خارطة الطريق نحو التحول الديمقراطي وتحقيق السلام. ودعا البيان إلى الوقف الفوري لهذه العقوبات، مؤكداً أن سياسات الضغوط والعقوبات الظالمة لن تثني السودان في المضي قدما في الدفاع عن سيادته و وحدته وسيادته. أكد البيان التزام التنسيقية بدعم قوات السودان المسلحة في مواجهة أي مؤامرات تستهدف أمن الوطن و وحدته وسيادته.

بدء استخراج الشهادة الثانوية لدفعة ٢٠٢٣ المؤجلة غداً الأحد

الخرطوم - «فويس»
● أعلنت وزارة التربية والتعليم، عن البدء في استخراج الشهادة الثانوية للدفعة المؤجلة ٢٠٢٣ يوم غد الأحد. وأعلن مدير إدارة الامتحانات خالد علي أن نافذة استخراج بمرسة الرائد الابتدائية بنات بمدينة عطبرة، مشيرة إلى أن التقديم سيكون بمناطق تواجد الطالب الحالي عبر مكاتب التعليم بالولايات وعبر سفارات السودان بالخارج وعلى الطلاب تقديم صورة من الرقم الوطني مكتوب عليها رقم الجلوس ومركز الامتحان، بجانب معلومات المؤهل السابق (معلومات شهادة الأساس وهي سنة الامتحان ورقم الجلوس). وكشفت خالد عن توجيههم لمكاتب التعليم بالولايات والمراكز الخارجية باستلام طلبات التقديم بعطبرة وسنقوم الإدارة باستخراج الشهادات وإرسالها لهم لتسليمها للطلاب.

ماليزيا: وفد السودان يطلع على أحدث التقنيات الدفاعية في معرض LIMA 2025



الوفد السوداني خلال تجواله في أجنحة المعرض.

لانكاوي (ماليزيا) (سونا)
● في إطار مشاركته في فعاليات معرض لانكاوي الدولي البحري الجوي (LIMA 20٢٥) قام وفد جمهورية السودان برئاسة السيد اللواء ركن أحمد صالح أحمد عبود الأمين العام لوزارة الدفاع، وسعادة السفير حسن عبد السلام عمر، وسفير السودان لدى ماليزيا والدكتور مهندس أحمد مختار محمد علي القائم بمهام الملتحق العسكري، بجولة ميدانية واسعة شملت عدداً من الأجنحة المشاركة في المعرض. واطلع الوفد خلال الجولة على أحدث ما توصلت إليه الصناعات الدفاعية في مجالات متعددة شملت أنظمة الدفاع الجوي الطائرات المسيرة (UAV) وتكنولوجيا الرادارات والحرب الإلكترونية الطائرات المقاتلة نظم التدريب والمحاكاة في القطاعات الدفاعية القدرات البحرية والجوية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات العسكرية. كما زار الوفد أجنحة عدد من الدول المشاركة، أبرزها الصين الهند إيران ماليزيا، تركيا روسيا وغيرها من الدول الرائدة في مجالات الصناعات الدفاعية، حيث تم تبادل النقاشات مع ممثلي الشركات حول إمكانات نقل التكنولوجيا، وبناء سلاسل إمداد متينة وموثوقة تمكن

القوات المسلحة تعثر على مقابر جماعية وتحرر مئات الأسرى

الخرطوم - (سونا)
● عثرت القوات المسلحة السودانية، خلال عملياتها الأخيرة لتطهير مناطق جنوب أم درمان، على مقابر جماعية تحتوي على جثث ضحايا إحتجازهم مليشيا أسرة دقلو (الدعم السريع) داخل إحدى المدارس بمنطقة الصالحة، حيث استخدموا كدروع بشرية في ظروف إنسانية مأساوية. وتمكنت القوات من تحرير عدد كبير من المدنيين والمتقاعد من القوات النظامية، كانت المليشيا قد اعتقلتهم من منازلهم على خلفية انتعاءات عرقية، دون ارتكابهم لأي جرم. وبلغ عدد المحتجزين داخل المدرسة ٦٤٨ مواطناً، استشهد منهم ٤٦٥ بسبب الإهمال الحاد، ونقص الغذاء والدواء والرعاية الطبية، قبل أن يتم دفنهم في مقابر جماعية، ضمت بعضها أكثر من ٢٧ جثماناً.

اسير سابق يروي ثبات وصمود الشهيد محجوب علي والأسرى داخل معتقلات المليشيا المتمردة



السودان ومن مختلف المهن المدنية والعسكرية لهم فيهم ضباط من الأمن والاستخبارات وشهد بهؤلاء الضباط بالشجاعة و بالثبات والصمود أمام تعذيب عناصر المليشيا ، وكشف منصور عن عرض قدمته المليشيا للعسكريين حيث دعتهم للتعاون معها لتدريب أفراد المليشيا على استخدام بعض الأسلحة مقابل العفو عنهم واستيعابهم في مليشيا الدعم السريع ورفض الجميع وكان عددهم عشرة والعديد من العسكريين بالقوات النظامية المختلفة، وقال إن المياه كانت تصرف لهم بمقدار لتر واحد للفرد لمدة ٢٤ ساعة في ظل الطقس الساخن، وأضاف عضو اتحاد أصحاب العمل منصور أن محجوب وبقية العسكريين تم ترحيلهم إلى معتقل أسوأ في سودا في نفس تاريخ الإفراج عنه في يوليو ٢٠٢٣ م.

في شهر يوليو/٢٠٢٣م بسبب تدهور حالته الصحية، وكشف منصور أن الذي أجرى التحري مع الأسرى درس بمرسة سنار الثانوية. وشهد منصور بثبات الشهيد محجوب وصبره على التعذيب وأبان انه رغم التعذيب لم يستجب لاستقطابهم، وأضاف منصور أن المعتقل بمقر هيئة العمليات كان عبارة عن جملون يضيّق بالأسرى وتفوح منه روائح كريهة بسبب الإهمال وتدهور البيئة وعدم توفر الحد الأدنى من احتياجات السكن وانتشرت به الحشرات مثل القمل والبق ويضع مواطنين من مختلف الفئات بمن فيهم قصر (أقل من ١٨ سنة) وكذلك به لصوص يكلفهم أفراد المليشيا بعمليات سطو وجلب المسمروقات، وهناك مجانين، وبصفة عامة هم من جميع أنحاء

هذا بذكرتي نظرية شهيرة كنا نتدارسها في كليات الحقوق تسمى نظرية الرجل المجرم، التي أسس لها العالم الإيطالي لومبروزو في عام ١٨٧٦م، بأن المجرم ولد ليكون مجرماً، لكنهم جميعاً يتشابهون بصورة كبيرة في صفاتهم، وخلصت النظرية إلى وجود عشرات الصفات، التي تميز المجرم من خلالها، وتتصل في الوجه عميق التجاويف، والذقن الصغيرة، والأذرع الطويلة، والأذن الكبيرة والرأس والجبهة الصغيرة، كما تشمل البثور في الوجه، وتجميعات الشعر. ورغم أن النظرية (للومبروزو) عفا عليه الزمن واندرت، إلا أن صديقي أعاد إحيائها من جديد، وبعث فيها الروح ومن على شاكلته، أراني مشائلاً بلاهة لا أحسد عليها؛ ما الذي يجعل المجرم مداناً عندما يرتكب فعلاً يتعدى به على حقوق الآخرين، ولا ينطبق الوصف نفسه عندما يكون الفعل من (سياسي) تعدى على حق الوطن؟ ما الذي يجعل السياسي مزهواً بمنصبه ومكانته وأمميّاته، في وطن مقعد بسببه؟ ما الذي قدموه لهذا البلد المنكوب حتى نمايزهم عن الناس؟ أما أن يجلوا؟ (٦٥) عاماً هي الوجوه نفسها، والممارسات ذاتها، ولم يتنعم بهم الوطن في شيء، بل آذوه ومرقوه في التراب، وجعلونا في ذيل الأمم نكابد اللقمة، أي إجرام يشابه ذلك؛ ألا يستحق العقاب؟ استغرب استعمار حالات قتل الشوارع بطولها وعرضها، لمقدم موكب سعادة الوزير من قصره إلى بلاط وزارته... ليعطل مصالح آلاف الناس في سبيل وصوله الميمون بلا ظفر، بشكل راتب ويومي، في سبيل ماذا؟ ولماذا يصل مبكراً في الأصل، وهو لا يزيد الناس بعمله إلا ضنوة لو كتبت أمك من الأمر شيئاً لهيات الطرقات والوسائل لوصول المسال أولاً قبل الوزير الذي لا رجاء من وصوله، ولجعلت راتب الوزير في قعر سلم الرواتب، فكل حسب حصيلته للوطن. نعلم أن المجرم يؤذي بفعله المباشر فرداً من المجتمع، أما إجرام السياسي فيؤذي المجتمع برمته. لا بد من تفعيل قانون يحيي الوطن من هؤلاء، وينصون رادة، وواصفة بدقة لأفعالهم، وعقوبات صارمة لممارساتهم البغيضة. كيف لنا أن نتقدم شيئاً، إذا كنا نعطى (الفريق أول) في القوات النظامية كامل رواتبه ومخصصات وأمميّاته بعد المعاش، وفوق كل ذلك استحقاقات نهاية خدمة، ولا نبدل ذلك للاستاد الجامعي، أيها أحمق؟ الأولى الاهتمام بالعلماء بعد المعاش، وتهيئة الظروف المواتية لهم لإهداء البشرية تراثاً بشري، لنا ظلامنا الحالك، فالقائد بالنسبة لهم اكتمال التجربة، والانتقال من حياة العامل إلى حياة المفكر، ومن حياة المتلقي إلى حياة المنظر. فهي أرفع وأبقى. تنسيري في الرقاب بلا وبي لقواعد وضعها الإنجليز لنا قبل خمسة وستين عاماً ليعجزوا بها أنفسهم، فإذا بنا نتمطيها بلذة لا تقاوم، ولا نمنح عدليتها. سنعنا أن عالماً أهدى البشرية جمعا، بعد المعاش، علماً يتنفع به، أو اختراعاً غير مجرى التاريخ، ولم نسمع به (نظامي) اخترع بدنيّة من طين بعد المعاش؟ لماذا لا نضع شروطاً لهذه الاستحقاقات لعموم أهل السودان بلا تخصيص.. والمربط فيها يكون للنجاعة والعائدة للوطن؟ كأن يكون المستهدف بالتميز قد عمل كل سنوات بذه داخل السودان.. وأن يكون قدّم عملاً ملموساً أفاد به الوطن. فكانا مدينين بالحيات، لا يقدمون شيئاً ويحوزون كل التقدير والثناء بلا نفع يقدمونه. أعرف بعض الأطباء اعتمدت الدولة بحراً مالها للدراسة خارج السودان، ثم أثروا بخبطة أن يعملوا هناك ولم يعودوا بعد اكتمال دراستهم للوطن الذي صرف عليهم الغالي والنفيس من أجل تعليمهم، ثم عادوا بعد أن بلغ العمر عتياً، ليعملوا بالتفاف تحت غطاء القوات النظامية وأعطوا الرتب، مكافأة لهم بلا بدل، مع أن فعلهم يفترض أن يمثل خيانة عظمى للدولة التي لم يؤدوا حقها. وهناك التجربة المريرة التي أهدمتها أجيالنا التي فانتشرت كالنار في الهشيم، فهي أغش وأظلم، فتوزعت الرتب والرواتب، متسربة من خارج منظومة القوات النظامية وقواعد الصارمة، فما عليك سوى اختيار الرتبة وتوقيع مقاسات البدلة الميري، ولن يستغرق منحها سوى الوقت المتاح للخياط لاكمال عمل الكسوة. هناك عشرات العلماء زاهج النغليين، فيجل من جفل وزاغ من أحمز فغسه وعلمه. فأثروا القبوع في ذواتهم، وتركوا الساحة للمزاحمين بلا نفع. قال عوستاف لوبون في كتابه روح السياسة: (انحصر شأن زعمائنا الآن في حماية العجز وقلّة النظام ومطاردة صفوة الناس مطاردة عمياء، والسعي وراء المساواة في البؤس وضنك العيش، والاستيلاء على الثروات التي هي عماد العمل وإيقاد نار الحسد والشهوات في القلوب) يزيد أن نكفي هذا البلد من المتباهين بلا عطاء... والمتفخزين بلا نسب... والأخاذين بلا رفق. نتاج إلى عدل يقام للوطن ويقوم الناس.. إلى رجال بالدين بحق، وأن نعيد تقييم الأفعال ومدى بعدها أو قربها من الصلاح. لا بد من وصف الأشياء، بمسئمتها، ووضع الناس مقاماتهم بلا تجسيم أو تحجيم. فيميز العاطي للوطن، وتلفظ المتسلفين ك(البلابل). إذا أردنا لهذا الوطن أن يتنفس من جديد وتعود إليه الحياة، فلنقدم مصلحة الوطن على الأنايية وحده الذات، فإذا وجد هذا المبدأ في النفوس نجح الوطن وتقدم وازدهر، فلنحرص على بناءه بدلاً من بناء القصور والدور، وتبديد مقدراته بتأمين مستقبل أفراد بعينهم مقابل نهب ثرواته. فالقصر لك.. لكن الوطن لك وللأجيال القادمة. فالوطن يريد من هؤلاء الالتزام والعمل الجاد، وأن يساهموا في عملية الخلق والإبداع والتطوير لنهضة البلاد بأن يعملوا من أجلها بجد وبإخلاص متفان وإيجابية، وأن يحيطوه بالحب، فلقد أعتق عليهم من خيره الكثير، وأعطاهم دون حساب، ورعاهم خير رعاية، وشغلهم باهتمامهم. حب الوطن ليس كلمات ترددها على اللسان، بل هو عمل ذووب من أجله. كونوا كرماء ولو مرة... أعطوه... وتغالطوا عن الأخذ.. فكافكم. فالوطن يستحق.

* رئيس التحرير.

كرري في حضان النادي السوداني بالعين.. لقاء العلم والانتماء



ونحن جنسنا، يا وطننا لا يُخون
وقال الأستاذ أحمد حسن، رئيس النادي: "لقد ورثنا هذا العطاء من إدارات مضت، ولكن أثرها باق، وسنظل نشرع الأبواب لكل طالب علم، فالنادي بيتهم، ومركزهم، ومطلبتهم".
أما طلاب السودان، يا قتاديل المجد، يا شعلات الأمل، ننظر اليوم الذي تقولون فيه لنا: "هنا، في النادي السوداني بالعين، اجتزنا امتحاناتنا، فبدت رحلتنا نحو القيادة والعطاء". فانتهم جيل يخط التاريخ لا بالحصر، بل بالهدى والعمل، ويفتح للوطن نوافذ الرجاء بعد ظلال المحنة. سيروا بعزم... فانتهم السهم الذي يصيب، والرياسة التي لا تنكسر.

والنادي السوداني كما تحتضن الأم أبناءها بعد طول غياب. لقد كان هذا النادي بمثابة رحم الجامعة في أرض الغربة، تكمل فيه مسيرتنا العلمية بلا خوف، ولا شعور بالوحدة.
والقى الطلاب أبياتاً من الشعر، وشارك أعضاء النادي بقصائد في مدح رسولنا الكريم، بالسنة عذبة وقلوب خاشعة، فكان المكان عامراً بالإيمان، والعلم، والوطنية.
لسان حال الطلاب يقول:
يا موطني أنا على العهد ساترون
وينور علمك في الدجاجة ماضون
كرري صدينا، والعلم رايتهم

وأعضاء، كانوا كالأسياف في صيف قانظ وكاليد التي تربت على الكنف حين يظل الحمل.
تحدث الأستاذة الدكتور، وتحدث الطلاب بعين دامعة، وقلب ممتن، ولسان يلهج بالدعاء لمن زلزل الصعاب، وساهم في إنجاح هذه الرحلة العلمية. وكانت كلمات الدكتور ملاك، عميدة شؤون الطلاب، كعطر نثار في القلوب، إذ قالت إن ما لقيه طلابها من حسن استقبال، وترحيب صادق، واهتمام دائم، كان كأنهم لم يغادروا السودان يوماً.
وقال أحد الطلاب: لم نشعر بالغربة... كنا في رعاية النادي الاجتماعي السوداني، في حضان شبيهة الأم، وكان جامعة كبرى مدت زراعها عبر المسافات، وضممتنا في

وكان استقبالكم مزيحاً من الحفاوة والاعتزاز، لأنكم لستم مجرد طلاب... بل أنتم بنض السودان، وصوت الغد، ووقود المسير حين يشتد الزمان وتضيق السبل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة". وأنتم قد سلكتم هذا الطريق تحت شمس الغربة، وفي زمن شحيح بالوسائل، غنى بالعزيمة والإصرار.
يقال: إذا امتحن الطالب في الغربة، فكانما شاد بعزيمته قلاعاً، وإذا وجد حضاناً سودانياً في الغربة، فكانما جاءه الوطن على الأقدام.
هكذا كان النادي السوداني، مجلسه، أماناته،

○ العين - هيثم محمداني

● في أمسية تنسجها أنامل الوفاء، وتُعطرها أنفاس العلم والبقاء، اجتمع النلاء من أبناء جامعة كبرى يوم الثلاثاء ٢٠/٥/٢٠٢٥، في قاعة النادي الاجتماعي السوداني بالعين، لترسيم مجلس إدارة النادي، ذلك الصرح الذي فتح أبوابه، وشرع نوافذه، ليكون سنداً للسودانيين قاطبة، فاستقبل طلاب الجامعة في قاعات النادي كما تستقبل الأم وليدها بعد غياب.
هنيئاً لكم يا طلاب كبرى، يا شغوس الصباح، ومصابيح الإصلاح. لقد كنتم في قاعات النادي لا كضيوف تنتظر مغادرتهم، بل كاهلٍ ينتظر عودتهم.



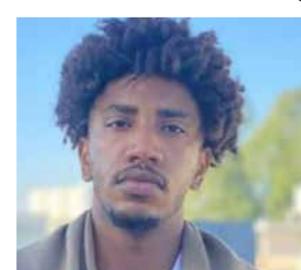
اعتقال «توباك» في ليبيا ووالدته تحمل السفارة السودانية المسؤولية

○ متابعات - «فويس»



● كشفت والدته محمد آدم الشهير بـ"توباك"، نضال سليمان، عن اعتقال السفارة السودانية بدولة ليبيا لابنها "توباك" الاثنين، ومنعها من زيارته، وأضافت أنهم في انتظار رد من حكومة السودان.
وقالت نضال في تصريح لـ"الراكوبة" إن ابنها ذهب إلى السفارة السودانية لإجراء بعض الإجراءات، لكنهم قاموا بضربه والتحفظ عليه. وأضافت أن هذه هي المرة الثانية التي يعتقل فيها "توباك" في ليبيا؛ فقبل عشرين يوماً قامت مجموعة باعتقاله من أمام المنزل، والتحقيق معه لمدة ثلاثة أيام، ثم أفرج عنه.
وتابعت: "أمن تفاجأت باعتقاله مرة أخرى".
وحملت نضال السفارة السودانية والأشخاص الذين نفذوا عملية الاعتقال مسؤولية سلامته، وقالت إنهم لم يهربوا من السودان، بل خرجوا بضمان من سجن عطبرة، وإن "توباك" سيسلم نفسه بعد استقرار البلاد. وقد اتهمت السلطات محمد الفاتح، ومحمد آدم الشهير بـ"توباك"، وأحمد الفاتح "النتنة"، ومصعب شريف، بقتل العميد شرطة علي محمد حامد بريمة، فيما اتهمت الطبية زينب الأمين بالتستر الجنائي، وذلك خلال تظاهرات في محيط موقف "شروني" بوسط الخرطوم، في منتصف يناير من العام الماضي

وفاة طالب سوداني في الهند أثناء دفاعه عن طالبات سودانيات



● لقي طالب سوداني، مصرعه في الهند، نتيجة لشهامته في الدفاع عن طالبات سودانيات، تحرش بهن مجموعة من الهنود.
ووقعت الحادثة بالقرب من سكن مخصص للطلاب المغتربين في مدينة فاجوارا شمالي الهند. وبحسب المعلومات الأولية للحادثة، فإن الطالب محمد يوسف، يبلغ ٢٥ عاماً، كان يؤدي صلاة الفجر في جماعة بالمسجد، بصحبة صديقه أحمد نور، وأثناء عودتهم للمنزل كان رفقتهم فتيات سودانيات فاعترضهم ٦ هنود حاولوا التحرش بالفتيات جنسياً فقام محمد وأحمد بالدفاع عنهن، لكن الهنود طعنوهم بالسكاكين وعندما شاهد المجرمون الدماء فروا من المكان.

وتم نقلهما إلى المستشفى إلا أن محمد توفي على الفور، فيما يصارع أحمد للنجاة بحياته بعد فقدانه الكثير من الدماء.

سفارة تركيا في ماليزيا تستضيف وفد السودان على متن إحدى القطع البحرية

○ ماليزيا - (سونا)



● لبي وفد السودان برئاسة اللواء الركن أحمد صالح أحمد عبود، الأمين العام لوزارة الدفاع، دعوة كريمة من سفارة الجمهورية التركية لدى ماليزيا، لحضور فعالية مميزة أقيمت على متن إحدى القطع البحرية التابعة للبحرية التركية، وذلك بمناسبة أول مشاركة رسمية للقطع البحرية التركية في معرض ليمبا البحري الجوي وقد وافق سعادته في المناسبة السفير حسن عبد السلام عمر، سفير السودان لدى ماليزيا، والدكتور أحمد مختار محمد علي، القائم بأعمال الملحق العسكري في السفارة، وقد شرف الحفل نائب وزير الدفاع التركي، ونائب قائد البحرية الملكية الماليزية، إلى جانب رؤساء وفود الدول المشاركة في ليمبا ٢٠٢٥، مما أضفى على الحدث بعداً دبلوماسياً وعسكرياً رفيع المستوى. وجاءت هذه الدعوة في إطار تعزيز أواصر الصداقة والتعاون بين السودان وتركيا، وقد عبر الوفد السوداني عن امتنانه لحفاوة الاستقبال والتنظيم الرفع، مشيداً بتطور الصناعة الدفاعية التركية، لإسما في المجال البحري.

و عقب المناسبة، قام الوفد السوداني بجولة ميدانية للاطلاع على مختلف الأصول البحرية المشاركة في العرض الثابت ضمن معرض ليمبا ٢٠٢٥، حيث تفقد عدداً من القطع التابعة للبحرية الملكية الماليزية شملت

قنصلية جدة تقيم احتفالاً بمناسبة تطهير الخرطوم

○ جدة - «فويس»



السيد عبدالرحمن سيد احمد، الأمين العام لجهاز تنظيم شؤون السودانيين بالخارج (عبر اتصال هاتفي)، والسيد العقيد احمد يوسف باشا، ضابط الارتباط العسكري بالقنصلية العامة، والسيد جعفر علي دينان، مندوب الجالية بمنطقة عسير (ممثلاً لمندوب الجاليات بالمنطقة الغربية) وحضر الاحتفال طيف عريش من أبناء وبنات الجالية السودانية المقيمة بالمنطقة الغربية، وتمت تغطية إعلامية من تلفزيون السودان القومي بالإضافة إلى وكالة السودان للأنباء (سونا) وعدد من الصحفيين والإعلاميين. تاتي هذه المبادرة في إطار عمل القنصلية العامة لربط الوجود السوداني بتطورات الأوضاع في السودان وتعزيز وحدة الجالية السودانية بمنطقة التمثيل والتفاعل الاجتماعي مع انتصارات القوات المسلحة السودانية والقوات النظامية الأخرى في معركة الكرامة.

● اقامت القنصلية العامة السودان بجدة أمس بمقر القنصلية العامة، احتفالاً جماهيرياً بمناسبة اكتمال تطهير العاصمة القومية الخرطوم من دس مليشيا الدعم السريع المتطردة، وخطاب الحفل سعادة السفير كمال علي عثمان طه، القنصل العام لجمهورية السودان بجدة، وهدى الحضور على هذا الاختراق الهام وفنن عالي التضحيات الكبيرة للقوات المسلحة السودانية والقوات النظامية الأخرى في معركة الكرامة ضد مليشيا ال بدلو الأراهبية، وأكد حرص القنصلية العامة لربط الوجود السوداني بقضايا الوطن العليا، وجدد الدعوة الجالية بتجاوز كافة الخلافات والالتفاف حول قضايا السودان خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها. كما خاطب الحفل كل من

وفاة ١١ لاجئاً سودانياً في صحراء ليبيا.. ووصول المسعفين

○ متابعات - «فويس»



مايو الجاري، عندما تعطلت مركبة تقل أكثر من ٤٠ لاجئاً، معظمهم من النساء والأطفال، أثناء عبورها الصحراء من تشاد نحو ليبيا، وتم نقلهم إلى مدينة الكفرة لتلقي الرعاية الصحية. ونشر الجهاز أسماء الناجين وهم: عيسى عبدالمولى عمر بويكر، الطيب حسين ركاب، موسى كاتم جبريل، محاسن كاتم جبريل كرم الله، فاطمة كاتم جبريل كرم الله، تيان عبدالرحمن البخت، مصطفى عبدالرحمن البخت، موسى عبدالرحمن البخت، عثمان عبدالله بويكر، زهور آدم أحمد حمد، محمد الطاهر محمد أحمد، رزق الله اسماعيل بخت توت، فتح الرحمن اسماعيل محمد، متوكل محمد ضوء، عمر سليمان موسى، ريان آدم تاج الدين، سناء أحمد ابراهيم عبدالله، مجتبي عبدالعظيم بابكر، عمار عبدالعظيم بابكر، زينب خضر ميم، والمتوفين هم: محيي الدين الطيب جيد الدار، قاسم حافظ عمر عبدالله، أحمد عبد الله القوق ادريس، مهدي عبدالرحمن البخت، بياض عبدالرحمن البخت، أحمد «ملق تندرا»، والاسم السابع غير متوفر، بجانب أن المفقودين ال ٥ لم يتم نشر اسمائهم.

عطية الكاسح بالمدينة لتلقي العلاج والرعاية اللازمة. وعبر الفضل الجيلي، أحد أعضاء الجالية السودانية في الكفرة، عن أسفه الشديد للحادثة، مشيراً إلى أن الجالية دأبت على تحذير اللاجئين من سلك الطرق الصحراوية، خاصة المسار الغربي الذي يربط السودان بتشاد من ليبيا، لما يشكله من مخاطر نتيجة وعورته وبعد عن الطرق الرسمية، وغياب الحماية الأمنية. ويأتي هذا الحادث في ظل تراجع في حركة التجارة وعبور اللاجئين عبر المئات الحدودي بين السودان ومصر وليبيا، منذ حادثة اختطاف ثلاثة مواطنين ليبيين في أبريل الماضي، ما دفع السلطات الليبية إلى تشديد الرقابة على المعابر الحدودية، استجابة لضغوط شعبية من أهالي مدينة الكفرة. وأعاد أحد اللاجئين السودانيين المقيمين بالكفرة لـ"دارفور" ٢٤، بأن حركة نقل اللاجئين توقفت منذ نحو شهر، بعد ضبط عدد من المركبات التي كانت تقل العشرات منهم، في إطار تطبيق قرار أمني بمراقبة الحدود. وشمل القرار وقف دخول الشاحنات التجارية القادمة من السودان إلى الكفرة. وكانت الحادثة الأخيرة قد وقعت في ١١

● توفي ١١ لاجئاً سودانياً، فيما تم إنقاذ ١٥ آخرين، الخميس، على الحدود الليبية بعد أن تعطلت مركبة كانت تقلهم من السودان إلى مدينة الكفرة عبر الأراضي التشادية، وفق مصادر طبية وشهود عيان.
وتداولت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يوثق لحظة العثور على الضحايا، حيث ظهر أحد المواطنين الليبيين وهو تائه في الصحراء ليصادف المجموعة في حالة إنسانية متدهورة بعد أن تعطلت مركبتهم وسط الصحراء.
ووفقاً لشهادت الناجين، فقد ظلوا عالقين لأكثر من خمسة أيام دون ماء أو غذاء، ما تسبب في وفاة ١١ شخصاً، من بينهم نساء وأطفال وكبار في السن، ويوجد حالات حرجة بحاجة إلى تدخل طبي عاجل. وأكد مصدر بجهز الإسعاف والطوارئ في مدينة الكفرة لـ"دارفور" ٢٤، أن فرق الإسعاف هرعت إلى موقع الحادث لنقل المصابين والضحايا إلى مستشفى الشهيد



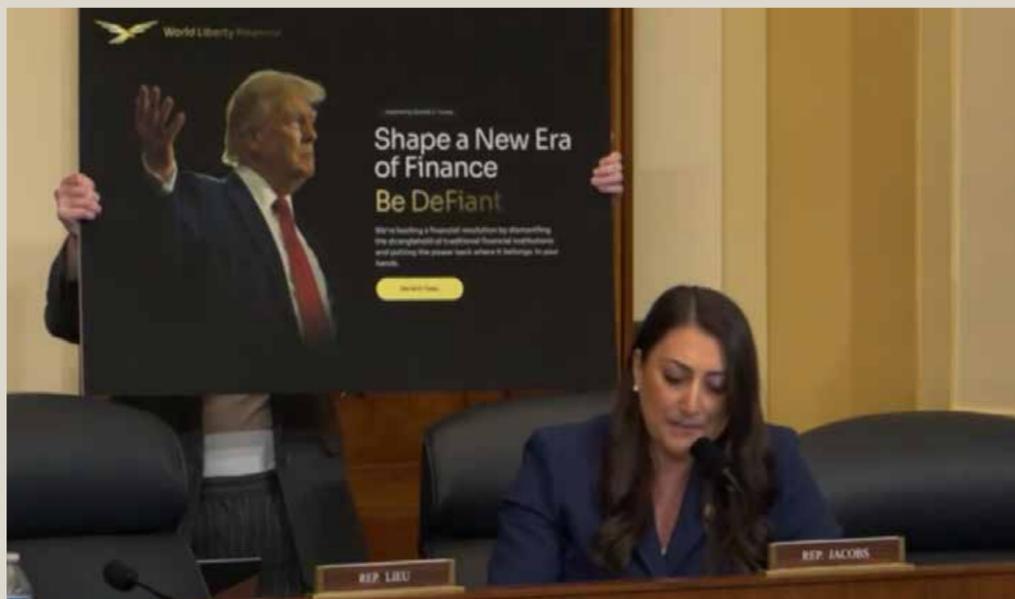
مصالح ترامب الشخصية تحدد سياسة أمريكا الخارجية

جلسة استماع ساخنة بالكونغرس .. تورط الإمارات في حرب السودان

البقاء في دائرة رضاء ترامب، من الوقوف مع حقوق الإنسان والقيم الأمريكية التي قال سابقاً إنه يدافع عنها. النائبة سارة جاكوبس تقود مشروع قانون يحظر مبيعات الأسلحة الأمريكية للإمارات العربية المتحدة حتى توقف دعمها لقوات الدعم السريع في السودان.

ففي نفس التاريخ من العام الماضي كانت النائبة سارة جاكوبس (كاليفورنيا - ٥١) قدمت برقية العضو البارز في اللجنة الفرعية لشؤون أفريقيا، مشروع قانون يحظر مبيعات الأسلحة الأمريكية للإمارات العربية المتحدة حتى تتمكن إدارة بايدن من التصديق على توقف الإمارات عن تقديم الدعم المادي لقوات الدعم السريع في السودان. وكان النواب جيمس ب. ماكغفرن (ماساتشوستس - ٢)، وجواكين كاسترو (تكساس - ٢٠)، وباربرا لي (كاليفورنيا - ١٢)، وجوناثان جاكسون (إلينوي - ١)، وسيدني كاملاغر-دوف (كاليفورنيا - ٣٧)، وشيلا تشيرفيلوس-ماكورمك (فلوريدا - ٢٠)، ودان كيلدي (ميشيغان - ٨) من الرعاة الأصليين للمشروع.

وقالت النائبة سارة جاكوبس، العضو البارز في اللجنة الفرعية لشؤون أفريقيا: "لقد ساهمت الإمارات العربية المتحدة في مستويات مروعة من العنف وإراقة الدماء والمعاناة في السودان. لقد زرت مؤخراً اللاجئين السودانيين على حدود تشاد، ولن أنسى أبداً نظرة عيون الأطفال الصغار الذين ما زالوا يعانون من كل هذه الصدمات والفقدان. لا ينبغي أن ينتزع من أي طفل وطنه ومنزله وبراعته. لهذا السبب، يجب على الولايات المتحدة أن تستخدم كل ما لديها من نفوذ لمنع الإمارات من تمويل هذه الحرب - بما في ذلك حظر جميع مبيعات الأسلحة الأمريكية إليها. سنواصل السعي لتحقيق السلام والمساعدة والعدالة والمساءلة لشعب السودان."



في اتفاقات أبراهام، ومتعاونة في عدد من القضايا. وقال أيضاً إن الولايات المتحدة لا تتفق مع الإمارات بنسبة ١٠٠٪، لكنها تحتاج إلى توازن في السياسة الخارجية. ورفض روبيو الاعتراف بوجود تضارب مصالح، معتبراً أن للرئيس وعائلته الحق في امتلاك شركات تجارية وأن ترامب لم يناقش هذه الصفقات في محادثاته الرسمية. وردت جاكوبس بحدة على وزير الخارجية الأمريكي، واتهمته بأنه يبدو أكثر حرصاً على

بأنها ستجاهل اعتراض ميكس وتمضي في صفقة الأسلحة. حيال ذلك، اتهمت جاكوبس الرئيس ترامب بأنه يربح مليارات الدولارات من علاقات خاصة مع حكومة أجنبية، بينما يبيع لها أسلحة تستخدم لدعم مليشيا ترتكب جرائم إبادة ضد المدنيين السودانيين. في وقت حاول الوزير ماركو روبيو الدفاع عن الموقف، قال إن التعامل مع الإمارات أمر لا مفر منه لأي رئيس أمريكي، مؤكداً أنها شريك

أعلنت مؤسسة ترامب عن مشروع برج ترامب من ٨٠ طابقاً في دبي. وفي ١ مايو، أبرمت شركة العملات الرقمية التابعة لترامب، World Liberty Financial، صفقة بقيمة مليار دولار مع شركة إماراتية تربطها علاقات وثيقة بالحكومة. وبحسب الموقع الرسمي للشركة، فإن ترامب وعائلته يملكون ٦٠٪ من أسهمها، ما يربط الرئيس مباشرة بالصفقة. وبعد ذلك بـ ١١ يوماً فقط، في ١٢ مايو، أعلنت وزارة الخارجية لجنة الشؤون الخارجية

○ نيويورك - (وكالات)

شهدت جلسة استماع في الكونغرس الأمريكي، مواجهات ساخنة حول تورط دولة الإمارات العربية المتحدة في الحرب المشتعلة في السودان.

وواجهت النائبة الديمقراطية سارة جاكوبس، وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، حول تضارب المصالح في تعامل إدارة ترامب مع دولة الإمارات، في ظل الحرب الجارية في السودان.

وسلمت جاكوبس في مداخلتها الضوء على الجرائم التي ترتكبها المليشيا الدعم السريع في السودان، مؤكدة أن هذه المليشيا ترتكب إبادة جماعية، وهو توصيف سبق أن أعلنه الوزير نفسه، وأشارت إلى أن الإمارات تدعم هذه المليشيا بشكل علني، وأنه من غير المقبول أن تواصل الإدارة الأمريكية تزويد الإمارات بالأسلحة في هذا السياق.

ثم انتقلت إلى توجيه انتقادات مباشرة للرئيس ترامب، مشيرة إلى أنه يستفيد شخصياً من علاقات مالية ضخمة مع الإمارات، في الوقت الذي تتخذ فيه قرارات سياسية لصالحها. وشرحت جاكوبس أن الرئيس ترامب تجاوز اعتراضاً رسمياً من النائب الديمقراطي جريجوري ميكس، الذي حاول إيقاف صفقة أسلحة بقيمة تفوق مليار دولار موجهة للإمارات، هذا "الاعتراض" هو أداة رقابية يملكها الكونغرس لمنع تمرير صفقات استراتيجية حتى مراجعتها، لكن إدارة ترامب تجاهلتها واتمت الصفقة دون الالتفات للجنة الشؤون الخارجية.

وبينت جاكوبس أن هذا التجاوز لم يكن معزولاً عن مصالح ترامب الشخصية، إذ تزامن مع إعلانين مثيرين للجدل: "في ٣٠ أبريل،

مراقبون: الخطوة تشير إلى مساندة واشنطن للدعم السريع وحلفائه

واشنطن تفرض عقوبات على السودان والخرطوم تتهمها بالابتزاز

○ واشنطن - (وكالات)

أعلنت واشنطن أنها ستفرض عقوبات على السودان بعد توصلها إلى خلاصة مفادها أن الجيش السوداني استخدم أسلحة كيميائية عام ٢٠٢٤ خلال صراعه مع قوات الدعم السريع، في حين سارعت الخرطوم لرفض تلك الاتهامات والعقوبات واتهمت بدورها واشنطن بالابتزاز والتزييف. وقالت المتحدة باسم الخارجية الأمريكية تامي بروس في بيان إن العقوبات ستضمن قيوداً على الصادرات الأمريكية وخطط الامتثال الحكومية الأمريكية، وستدخل حين التنفيذ في موعد قريب من السادس من يونيو/حزيران بعد إخطار الكونغرس.

وأضافت بروس أن «الولايات المتحدة تدعو حكومة السودان إلى وقف استخدام الأسلحة الكيميائية والوفاء بالتزاماتها بموجب معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية» التي تحظر استخدام مثل هذه الأسلحة.

وجاء في بيان بروس أن الولايات المتحدة قررت رسمياً في ٢٤ أبريل/نيسان الماضي بموجب قانون (مراقبة) الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والقضاء على الحرب لعام ١٩٩١ أن حكومة السودان استخدمت أسلحة كيميائية العام الماضي، لكنها لم تحدد نوع الأسلحة المستخدمة أو وقت أو مكان استخدامها على وجه الدقة. وقالت بروس تؤكد الولايات المتحدة التزامها الكامل بمسائلة كل من يسهم في انتشار الأسلحة الكيميائية.

الخرطوم ترفض

من جانبها سارعت الخرطوم لرفض التصريحات والاتهامات الأمريكية، وقال المتحدث باسم الحكومة السودانية وزير الثقافة والإعلام خالد الإعيسر، إن ما صدر عن واشنطن من اتهامات وقرارات تتسم بالابتزاز السياسي وتزييف الحقائق. كما وصف المتحدث الادعاءات

الأمريكية بالكاذبة حيث «استهدفت مجدداً الجيش السوداني بعد إنجازات ميدانية غيرت واقع المعركة وبعد تعيين رئيس للوزراء». ويشدد الإعيسر على أن الإدارة الأمريكية «تسعى إلى تضليل الرأي العام وتوفير غطاء سياسي لجهات فقدت شرعيتها وارتكبت جرائم ضد السودانيين»، وفق تعبيره. وأضاف أن واشنطن سعت سابقاً إلى فرض الاتفاق الإطاري على السودانيين «بطريقة تضمن بقاء المليشيات ضمن مشهد انتقال مصطنع». ورفضت واشنطن في يناير/كانون الثاني الماضي عقوبات على قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، متهمة إياه بالتمسك بإنهاء الصراع عن طريق الحرب وليس عبر المفاوضات. كما خلصت الولايات المتحدة إلى أن أعضاء من قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها ارتكبوا إبادة جماعية، وقررت عقوبات على بعض قيادات القوات بما في ذلك قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو المعروف باسم (حميدتي).

وبحسب خبراء ومراقبين فإن «تهمة استخدام الأسلحة الكيميائية أو النووية» هي تهمة تلوح بها الولايات المتحدة الأمريكية وتستخدمها لأغراض سياسية بهدف الضغط على الجهة المُعاقبة وتحقيق مصالح معينة. لذا فإن طبيعة هذا الاتهام وتوقيته يشير إلى أن كل ما تقوله الحكومة السودانية لا يتفق مع مصالح واشنطن أو مصلحة وكلائها في داخل السودان أو بالإقليم المحيط به.

كما أكدوا على أن التزام الواضح بين فرض واشنطن للعقوبات على الحكومة السودانية، وسيطرة الجيش السوداني على الخرطوم يشير بشكل واضح إلى دعم واشنطن لقوات الدعم السريع، ورغبتها بمساندتهم سياسياً، من خلال إضعاف موقف الحكومة السودانية سياسياً واقتصادياً على الساحة الدولية والضغط عليها. إضافة إلى أن الخطوة أتت مباشرة بعد زيارة ترامب الأخيرة للدولة المتهمه برعايتها الدعم السريع وتزويده بالأسلحة.



تحديات رئيس الوزراء السوداني الجديد

لم يجف حبر تعيينه بعد، أثار اختيار كامل إدريس، رئيسا لوزراء السودان، الاثنين الماضي، ردود فعل متباينة بعد أن ظل هذا المنصب الرفيع شاغرا لأكثر من 3 سنوات. وفيما راهن الكثيرون على نجاحه في إحداث اختراق بالملفات الشائكة التي تنتظره داخليا وخارجيا، جزم آخرون بفشله بسبب الواقع المتأزم جراء الحرب.. وحرص كثير من الأطراف السودانية وغير السودانية في الداخل والخارج التي تسعى لمصالحها على إعاقة عمله.. ويتكى إدريس على خبرة دولية واسعة بحكم عمله ورئاسته لعدد من المنظمات والهيئات الدولية مثل المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومحكمة التحكيم والوساطة الدولية، وغير ذلك من التجارب التي رفعت من سقف توقعات البعض بمقدرته على إحداث اختراق في علاقات السودان مع المجتمع الدولي.

● انتزاع صلاحيات كاملة وواضحة من خلال مشاوراته مع قيادة الدولة، قبل أداء القسم.

● التزام القيادات العسكرية في مجلس السيادة بعدم التدخل في إدارة الجهاز التنفيذي، حيث عزا كثيرون حالة الشلل وعدم الاستقرار التي أصابت الأداء الحكومي «لتدخلاتهم المزاجية».

● استكمال هياكل الحكم وتشكيل حكومة «رشيقة» من تكنوقراط غير حزبيين للعمل وفق برنامج وطني متفق عليه بعيدا عن أي مؤثرات خارجية. للمل على تحسين الوضع المعيشي للمواطنين واستعادة الخدمات المتدهورة، وخاصة قطاعات الأمن والصحة والتعليم إضافة إلى إعادة إعمار ما دمرته الحرب. وبأجل زمنية دقيقة، مع إيلاء الاهتمام الضروري للمؤسسية والتنسيق.

● تحقيق أحلام المواطن السوداني في العودة العاجلة لدياره ببسط الأمن وإصلاح ما دمرته «المليشيا»

● خطاب داخلي قوي يرسم ملامح سودان مختلف في فهمه وتطلعاته للتعاون الدولي.

● الوقوف على مسافة واحدة من كافة القوى السياسية الوطنية التي ساندت الجيش.

● ترتيب أولويات إعادة الإعمار في ظل ميزانية موجهة لدعم المجهود الحربي.

● إيجاد حلول ناجعة لمشكلات تصدير الذهب الذي يمثل العمود الفقري لإيرادات الدولة.

● ضبط وتقييد الوجود الأجنبي بالبلاد «بعد أن ثبتت مشاركة كثير من اللاجئين كمرتزقة في الحرب».

● مواجهة المقاومة الداخلية متعددة الأطراف الرسمية والسياسية، خاصة التي تتركز في محاولة إعاقة مشاريعه وإفشالها لتأكيد عدم الحاجة لوجود رئيس وزراء.

● أمراء الحرب سيبتهدون في محاولات منع إدريس من التواصل الخارجي الفعال لإنهاء الحرب خاصة في مسار التفاوض وإصلاح العلاقات الثنائية مع الدول المؤثرة على الملف السوداني.

● التعامل مع ملعب سياسي سوداني يعاني من استقطاب حاد جدا مما قد يعقد جهوده لتقوية الصف الداخلي برفع سقف القواسم المشتركة بين المؤثرين السياسيين، أفرادا وأحزابا وتحالفات.

● الاهتمام بالرسائل التي تبعث بها تحركاته واستجماع فضيلتي الصبر وقوة العزيمة.

● استقطاب الدعم الخارجي من «الأصدقاء والأصدقاء» لدعم جهود إعادة الإعمار.

● التوصل إلى خطة وطنية مترابطة الحلقات لإعادة التأهيل، لتشكّل أساسا لمشاركة المجتمع الدولي في إعادة البناء والإعمار، وإمكانيات عقد مؤتمرات تعهدية للمانحين.

● إعادة دور السودان الفاعل في المنظمات الدولية والإقليمية دون تفریط في السيادة الوطنية.

● تحقيق انتقال سلس من الفترة الانتقالية التي ستمتد لأربع سنوات يتم خلالها تهيئة مناخ سياسي معافى يمهد الطريق إلى توافق سياسي على صيغة وشكل الحكم المدني الديمقراطي والتحصير للانتخابات والإشراف عليها وعلى نزاهتها، ومن ثم تسليم البلاد لحكومة منتخبة. وكل ذلك يتم تحت رقابة شعبية مباشرة

زعيم قبلي: الاستنفار تراجع بسبب مقتل آلاف الشباب وعدم الوفاء بالالتزامات المالية ورعاية الجرحى

هل تقود هزائم الدعم السريع عسكرياً إلى تفككها؟



تركيبة القوات تجعلها قابلة للانهايار السريع في حال غياب القادة والحافز المالي

المليشيا استعانت
بمرتزقة من دول أفريقية
: غالبيتهم من أبناء
جنوب السودان إضافة
إلى مقاتلين من ليبيا
وتشاد والنيجر وإثيوبيا
وبوركينا فاسو وأفريقيا
الوسطى، وبقياء مجموعة
فاغنر الروسية ومن سوريا
وأكثر من ٣٠٠ من الجنود
الكولومبيين المتقاعدين.

علي منصور حسب الله :
قوات الدعم استوعبت
منتسبين من حرس الحدود
وقيادات عصابت مسلحة
تم تسميتهم «التائبون»

استعانت بمقاتلين من
حركات معارضة في
بلدانهم أبرزهم حركة
«سيلكا» في أفريقيا
الوسطى و«تحرير ازواد»
في مالي و«فاكت» في
تشاد،

قُتل قيادات كبيرة منهم
بمشارك في الخرطوم
ودارفور آخرهم الجنرال
صالح الزبدي التشادي الذي
لقي مصرعه في معركة
الخوي غرب كردفان قبل
أيام.

سيلفا فاسيا» الكولومبية تحدثت عن سريتين
تضمّان أكثر من ٣٠٠ من الجنود الكولومبيين
المتقاعدين شاركوا في الحرب السودانية مع
الدعم السريع «بحثاً عن المال والثراء».

وقالت القوة المشتركة في دارفور إن بعض
المرتزقة الكولومبيين قتلوا في صحراء دارفور
عندما كانوا في طريقهم من ليبيا إلى الفاشر
مقاتلون أجانب

كما كشف عضو مجلس السيادة ومساعد
القائد العام للجيش ياسر العطا، في وقت
سابق، أن قوات الدعم السريع تتألف من
مرتزقة أجانب، غالبيتهم من أبناء جنوب
السودان إضافة إلى مقاتلين من ليبيا وتشاد
والنيجر وإثيوبيا وبوركينا فاسو وأفريقيا
الوسطى، وبقياء مجموعة فاغنر الروسية
ومن سوريا.

أما الكاتب المتخصص في شؤون دارفور
علي منصور حسب الله فيقول إن قوات الدعم
السريع استوعبت منتسبين إلى مجموعات
عسكرية سابقة، منها حرس الحدود ومسلحو
القبايل وقبائل عصابات مسلحة تم تسميتهم
«التائبون»، وصار بعضهم قيادات بارزة في
القوات.

ووفقاً لتصريح حسب الله للجزيرة نت، فإن
الدعم السريع استعانت بمقاتلين من حركات
معارضة في بلدانهم أبرزهم حركة «سيلكا»
في أفريقيا الوسطى و«تحرير ازواد» في مالي
و«فاكت» في تشاد وغيرها، وقتلت قيادات
كبيرة منهم بمعارك في الخرطوم ودارفور
آخرهم الجنرال صالح الزبدي التشادي الذي
لقي مصرعه في معركة الخوي غرب كردفان
قبل أيام.

وجاء في تقرير الخبراء الأميين أن
«الجبهة الشعبية لنهضة جمهورية أفريقيا
الوسطى» شاركت منذ أغسطس/آب الماضي
في القتال الدائر في السودان -

ويرجح الكاتب تشظي الدعم السريع
لوجود تناقضات في تركيبها القبلية وتنامي
نزاعات قديمة بين المكونات الاجتماعية التي
تستند عليها، مما يدفع المجموعات المختلفة
للعودة إلى مناطقها لحماية مجتمعاتها،
وسيسعود الأجانب إلى دولهم بأسلحتهم مما
يؤدي لتفشي العنف والفوضى».

غير أن قوات الدعم السريع كانت تنفي
اتهمها بجلب مرتزقة من خارج البلاد،
وتصفها بأنها «دعابة سوداء»، ويقول مسؤول
في إعلام القوات للجزيرة نت إن قائدهم
«حميدتي» أكد أن قواته قومية وتضم طيفا من
١٠٢ مكون اجتماعي في السودان.

للقات في حرب اليمن لأن ذلك يعود عليهم
بمبالغ مالية كبيرة تحدث تغييرا في حياتهم
وحياة أسرهم.

تراجع الدعم

وبعد أسابيع من اندلاع الحرب، أعلنت
الإنبيات العربية في ولاية جنوب دارفور
دعمها وتأييدها لهذه القوات في حربها ضد
الجيش السوداني، ودعت قيادات تلك القبائل
-في بيان- أبناءها في الجيش إلى الانضمام
للدعم السريع والوقوف معها، وقادت بعد ذلك
حملات للاستنفار والتدريب للمشاركة في
الحرب.

ووقع على البيان نظار قبائل البني هلبة
والتريجم والهبانية والفلاحة، والمسيرية
والتعايشة والرزيقات بجنوب دارفور.
وكشف قيادي قبلي في دارفور للجزيرة نت
أن عبد الرحيم دقلو نائب قائد الدعم السريع
كان يطوف على مناطق بدارفور ويستدعي
قيادات قبلية إلى لقاءات، ويطلب من زعمائها
أعدادا محددة من الشباب للتدريب والقتال
لأنهم مستهدفون من الجيش السوداني
وقيادات النظام السابق.

ويوضح القيادي القبلي- الذي فضل عدم
الكشف عن هويته- أن الاستنفار القبلي
تراجع بعد تزايد خسائر قوات الدعم السريع
ومقتل آلاف الشباب خاصة في معارك ولاية
الخرطوم، إلى جانب عدم وفائها بالالتزامات
المالية تجاه أسر المقاتلين ورعاية الجرحى
والذين فقدوا أطرافهم في الحرب.
من جانبه، يقول الباحث في الشؤون الأمنية
إسماعيل عمران إن عمليات الحشد القبلي
والتحالفات العشائرية وفرت للدعم السريع
رصيدا بشريا من المقاتلين، لكن تركيبة
القوات يجعلها قابلة للانهايار السريع في حال
غياب قادة الأفواج العسكرية (المجموعات)
والحافز المالي، مما يهدد بفقدان المكاسب
الميدانية.

وفي حديث للجزيرة نت، بوضح الباحث
أن الولاءات القبلية والجغرافية أضعفت روح
الالتزام والانضباط العسكري لقوات الدعم
السريع، وفي حال خسرت الحرب فستتفكك
إلى كيانات صغيرة وعصابات على أساس
عرقى ومناطقى وظهور أمراء حرب، وأفضل
صيغة -برأيه- هي التوصل إلى اتفاق
سلام وترتيبات أمنية تدمج كافة الفصائل
والمليشيات في القوات الحكومية.
ونكرت تقارير لجنة خبراء الأمم المتحدة
أن هذه القوات استعانت بمرتزقة من دول
أفريقية مجاورة للسودان، غير أن صحيفة «لا

○ الخرطوم - «الجزيرة»

بعد أكثر من ٢٥ شهرا من اندلاع الحرب
في السودان، برزت مخاوف من أن تراجع
البلاد وانتقال القتال إلى غربها يمكن أن
يؤدي إلى تحول القوات إلى مجموعات قبلية
متناحرة، وظهور أمراء حرب وتهديد الأمن
الإقليمي ونشر الفوضى، في حال لم يتحقق
السلام.

وتعد هذه القوات، التي نشأت عام ٢٠١٣،
امتدادا لمليشيات في دارفور منذ ثمانينات
القرن الماضي، أساسها مجموعات قبلية يتم
تشكيلها لمساعدة القوات النظامية لمجابهة
تحديات تتطلب طبيعتها قتالا أقرب إلى حرب
العصابات.
كما نشأت «قوات المراحل» في عهد رئيس
الوزراء الراحل الصادق المهدي.
وكانت قوات الدعم السريع تابعة لهجاز
الأمن والمخابرات يقودها ضابط من الجيش،
ثم أصبحت تابعة لرئيس الجمهورية، قبل أن
يصدر قانون من البرلمان في ٢٠١٧ وتصبح
قوة مستقلة تحت إشراف الجيش وينصب
محمد حمدان دقلو «حميدتي» قائدا لها.

صبغة قبلية

ويغلب على تركيبها الصبغة القبلية،
حيث ينحدر معظم مقاتليها من قبائل الرزيقات
والمسيرية والحوازمة، الذين يجمعهم رباط
إثني واحد وهو «العطاوة»، بجانب مجموعات
قبلية أخرى.

كما تسيطر عائلة دقلو على المواقع
القيادية النافذة فيها حيث ينوب عن «حميدتي»
في قيادتها أخوه عبد الرحيم دقلو، ومسؤول
المال شقيقه القوني دقلو، ومسؤول الإمداد
ابن أخيه عادل دقلو.

بدأت الدعم السريع بنحو ٦ آلاف مقاتل
قبل أكثر من ١٢ عاما، وشهدت توسعا عقب
قرار الرئيس السابق عمر البشير مشاركة
القوات المسلحة السودانية في حرب اليمن
ضمن ما يعرف بدتحالف عاصفة الحزم، في
العام ٢٠١٥. وشاركت مع الجيش السوداني
في حرب اليمن، ودربت عشرات الآلاف
من المقاتلين غالبيتهم من إقليم دارفور
وكردفان، كما استقطبت مقاتلين من ولايات
أخرى، حسب ضابط في الجيش كان مندوبا
للعمل مع الدعم العسكري تحدث للجزيرة نت
وحسب الضابط، الذي طلب عدم الإفصاح
عن هويته، فإن قيادات قبلية كانت تطلب من
قيادة الدعم السريع تدريب أبنائها وضمهم

○ قيادي قبلي في دارفور :

عبد الرحيم دقلو كان
يستدعينا ويطلب أعدادا
محددة من الشباب
للتدريب والقتال لأنهم
مستهدفون من الجيش
السوداني وقيادات النظام
السابق.

○ الاستنفار تراجع بعد تزايد الخسائر ومقتل آلاف

الشباب خاصة في معارك
الخرطوم، إلى جانب عدم
الوفاء بالالتزامات المالية
تجاه أسر المقاتلين
ورعاية الجرحى والذين
فقدوا أطرافهم في
الحرب.

○ الباحث إسماعيل عمران:

الولاءات القبلية
والجغرافية أضعفت
روح الالتزام والانضباط
العسكري

○ في حال خسارتها الحرب فستتفكك إلى كيانات صغيرة وعصابات على أساس عرقى ومناطقى وظهور أمراء حرب.

بعد نقلهم لتلقي العلاج.. إعادة العشرات من مصابي «المليشيا» إلى نبالا



عمليات متطورة، وأن تأخيرها أدى إلى التواء أيدي
بعضهم.
ولم يتسن الحصول على إمدادات من قيادة قوات
الدعم السريع حول تلك المزاعم.

وكانت صحيفة «دارفور ٢٤»، قد كشفت في وقت
سابق من العام الجاري عن وجود إهمال وتمييز
في علاج جنود وضباط قوات الدعم السريع
المصابين خلال المعارك.

وتشهد مستشفيات نبالا «التخصصي والتركي
ومجمع البقين الطبي» اكتظاظا بمصابي قوات
الدعم السريع.

○ متابعات - «فويس»

● كشفت مصادر متطابقة من مدينة نبالا
عاصمة ولاية جنوب دارفور، عن إعادة العشرات
من مصابي قوات الدعم السريع من خارج
السودان عبر مطار نبالا الدولي قبل أن يكملوا
مراحل العلاج.

ووفقاً لخمس مصادر تحدثت لـ«دارفور ٢٤» من
بينهم ثلاثة جنود بالدعم السريع، فإن قيادة القوات
إعادتهم من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بعد أن
نقلوا إليها في مطلع أبريل الماضي لتلقي العلاج.
ونكرت ذات المصادر أن الجنود المصابين

بينهم ضباط كانوا قد مكثوا في فندق بأديس أبابا
ما يقارب الشهر دون علاجهم قبل أن تقرر قيادتهم
منح جزء من الجنود المصابين مبلغ «٢» مليار
في أديس أبابا بينما تعهدت بمنح الجزء الآخر في
نبالا حال رجوعهم والتي وصولها بالفعل في بداية
مايو الجاري.

وأفاد الجنود بأن المبلغ الممنوح لهم بغرض
العلاج في نبالا، من غير أن يذكروا سبب أرجاعهم،
مشيرين إلى أن عددهم في حدود «١٢٠» جندي.

وأغلب إصابات الجنود عبارة عن كسور كانت
أجريت لهم أسعافات أولية لكنهم يحتاجون إلى

الأفريكانرز؟

لماذا يسعى ترامب إلى منحهم الجنسية الأمريكية؟ .. من هم؟



مجموعة من جنود الكوماندوز البوير مع مدفع هاوتزر خلال الحرب في جنوب أفريقيا حوالي عام 1900.



تتطلع المجموعة الأولى المكونة من 59 لاجئاً من الأفريكانرز إلى حياتهم الجديدة في الولايات المتحدة.

○ واشنطن - (وكالات)

● بينما تضع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قديماً على عملية تجنيس المهاجرين وطالبي اللجوء من دول تمزقها الحروب والمجاعات، وصلت إلى الولايات المتحدة مؤخراً أول مجموعة مكونة من 59 شخصاً بيض البشرة من جنوب أفريقيا (الأفريكانرز) والذين منحهم ترامب حق اللجوء في أمريكا. وغالباً ما ينتظر اللاجئون سنوات قبل معالجة طلباتهم والموافقة على سفرهم إلى الولايات المتحدة، إلا أن الأفريكانرز الذين وصلوا إلى أمريكا، لم ينتظروا أكثر من 3 أشهر.

وقد شهدت العلاقات بين جنوب أفريقيا والولايات المتحدة توتراً ملحوظاً منذ تكليف الرئيس ترامب إدارته في فبراير/شباط الماضي بوضع خطط لإعادة توطين «الأفريكانرز» في الولايات المتحدة.

وانتقدت الولايات المتحدة السياسة الداخلية لجنوب أفريقيا، متهمة الحكومة بالاستيلاء على أراضي المزارعين البيض دون أي تعويض، وهو أمر يتفخه جنوب أفريقيا. ويذكر أنه بعد أكثر من 30 عاماً على نهاية النظام العنصري في جنوب أفريقيا، لا يمتلك المزارعون السود سوى جزء صغير من أفضل الأراضي الزراعية في البلاد، ولا تزال غالبيتها في أيدي البيض.

وتعتز حكومة جنوب أفريقيا بتوزيع 8 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية على المزارعين السود بحلول عام 2030، ضمن جهودها لتحقيق العدالة الاقتصادية بعد عقود من سياسات الفصل العنصري. ففي يناير/كانون الثاني الماضي، وقع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا قانوناً مشيراً للجدول الزمني للحكومة بصحابة الأراضي المملوكة للقطاع الخاص دون تعويض، في ظروف معينة.

عندما يعتبر ذلك «عادلاً ويخدم المصلحة العامة». وقد وصف رامافوزا المجموعة التي سافرت إلى الولايات المتحدة بـ«الجنائز»، قائلاً إنهم لا يريدون معالجة أوجه عدم المساواة في حقبة الفصل العنصري ونسبت صحيفة نيويورك تايمز الأفريكانرز لتراجم تشبيهه جهود حكومة جنوب أفريقيا للقضاء على التفاوتات العرقية بالتميز ضد البيض، وقال إن الأفريكانرز ضحايا «إبادة جماعية».

وأضاف قائلاً: «إن المزارعين يقتلون، إنهم يبيضون، وسواء كانوا بيضاً أم سوداً، لا فرق لدى، يقتل المزارعون البيض بوحشية، وتصادر أراضيهم في جنوب أفريقيا». وسبق أن أشار إيلون ماسك، أحد أقطاب إدارة ترامب والمولود في جنوب أفريقيا، إلى حدوث «إبادة جماعية للبيض» في جنوب أفريقيا، واتهم الحكومة بتعمير «قوانين ملكية عنصرية».

وحضت مزارع الإبادة الجماعية للبيض على نطاق واسع. ولا تدعم بيانات الشرطة هذه الرواية، إذ تظهر أن عمليات القتل في المزارع نادرة، وأن معظم الضحايا من السود.

كما قالت وزارة خارجية جنوب أفريقيا في بيان بهذا الشأن إن الاتهامات الموجهة للحكومة بالتمييز ضد الأقليات البيضاء في البلاد «لا أساس لها من الصحة»، وإن برنامج إعادة التوطين الأمريكي محاولة لتقويض الديمقراطية الدستورية، في البلاد.

وأضاف البيان أن البلاد عملت «بلا كلل» لوقف التمييز، بالنظر إلى تاريخها من القمع العنصري في ظل نظام الفصل العنصري.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن ترامب قوله إن الولايات المتحدة ستفتح الجنسية للأفريكانرز. وتعتزم الإدارة الأمريكية الاعتماد على مكتب اللاجئين التابع لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية للمساعدة في إعادة توطين القادمين إلى الولايات المتحدة. وقد تواصل المكتب مع منظمات اللاجئين للتحضير لوصول الأفريكانرز، وفقاً لمذكرة صادرة عن الوزارة حصلت عليها صحيفة نيويورك تايمز.

وحسب المذكرة، ستساعد الإدارة في العثور على مساكن مؤقتة أو طويلة الأجل، وأثاث منزلي، وأموال

منزلية أساسية، ولوازم تنظيف. كما تخطط الإدارة لمساعدتهم في تأمين «البقالة، والملابس المناسبة للطقس، والحفاصات، وحليب الأطفال، ومنتجات النظافة، والهواتف المدفوعة مسبقاً التي تعينهم على حياتهم اليومية». ويبلغ عدد السكان البيض في جنوب أفريقيا نحو 4.2 مليون نسمة من بين نحو 63 مليون نسمة هم عدد سكان البلاد، وقد مثل الأفريكانرز في أوائل القرن الحادي والعشرين حوالي 60 في المئة من السكان البيض هناك.

«لم أحضر إلى هنا للتسلي»

وقال تشالر كلابنهاوس، أحد الأفريكانرز الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة والبالغ من العمر 46 عاماً، لبي بي سي، إنه غادر وطنه بعد تلقيه تهديدات بالقتل عبر رسائل واتساب. وتابع كلابنس، الذي يقيم حالياً في فندق صغير في بافالو في ولاية نيويورك، قائلاً: «اضطرت لمغادرة منزل يضم 5 غرف نوم، والذي سافقته الآن»، مشيراً إلى أنه ترك سيارته وكراسه وحتى والدته، ويضيف قائلاً: «لم أحضر إلى هنا للتسلي».

في الأسبوع الماضي، كان كلابنهاوس يعيش في مزرعة عائلته في مقاطعة مومبالانغا بجنوب أفريقيا، وتعرف هذه المقاطعة، بجعلها الطبيعي الأخذ بحياة البرية الوفيرة، وبنائها «المكان الذي تشرق فيه الشمس».

والتباين في مكان الإقامة واضح للغاية، لكن بالنسبة له، فإن وضعه في بافالو في نيويورك، أفضل حالاً بالفعل، ويقول كلابنهاوس، الذي توفيت زوجته في حادث سير عام 2006، «اطفالي الآن بآمان».

ويقرب بأنه فوجئ بسرعة وصوله إلى الولايات المتحدة، وأنه ممتن لترامب، ويقول: «شعرت أخيراً أن هناك من يرى ما يحدث في هذا العالم». وعندما وصل هو وعائلته مع آخرين إلى المطار، استقبلوا بالونات حمراء وبيضاء وزرقاء، ويصف كلابنهاوس الفخامة والاحترام بأنه «مذهل».

يعترف كلابنهاوس بأن السود في جنوب أفريقيا عاشوا مثله، لكنه يقول: «لم تكن لي أي علاقة بالفصل العنصري، لا شيء، لا شيء، لا شيء».

ويقر كلابنهاوس بانخفاض معدل جرائم قتل المزارعين في جنوب أفريقيا، لكنه يقول إنه لا يريد أن يكون ضحية، ويضيف قائلاً: «هناك أشخاص في منطقتي قتلوا رمياً بالرصاص».

وعلى الجانب الآخر، هناك فريق من الأفريكانرز يرفض مغادرة البلاد مثل أولريش جانس فان فورين الذي قال لبي بي سي: «اشفق الترويح لجنوب أفريقيا، ولا أتوي قبول عرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جنوب أفريقيا هي موطني».

وكثيراً ما يلتقط هذا الشاب الجنوب أفريقي الأبيض، البالغ من العمر 38 عاماً، صوراً لمشاهد مثل صباح جوهانسنبرغ الباردة، وأشجار الجاكواراندا الأرجوانية التي تشتهر بريتوريا بجعلها، أو شواطئ كيب تاون الشهيرة.

وقال جانس فان فورين، الذي يتابعه أكثر من مليون شخص على وسائل التواصل الاجتماعي: «جنوب أفريقيا هي موطني، إنها موطن جنوري وتراثي، حيث يمكنني المساهمة في تاريخ أمنا وإحداث تأثير هادف، وأنا منخرط بشدة في نجاح جنوب أفريقيا، وأفخر بكوني جزءاً من رحلة نجاحها».

وأضاف قائلاً: «إن الجدل حول وضع الأفريكانرز في جنوب أفريقيا جعلني أكثر تصميمًا من أي وقت مضى على البقاء في البلاد والعمل بكل طاقتي على نجاحها».

من هم الأفريكانرز؟

تقول دائرة المعارف البريطانية إن الأفريكانرز هم جنوب أفريقيون من أصل أوروبي، لغتهم الأم هي

الأفريكانية، وينحدرون من البوير. وتعني كلمة بوير بالهولندية مزارع، وهم الجنوب أفريقيون من أصل هولندي أو ألماني، أو الإنجليزيون الفرنسيون الذين هربوا من الاضطهاد الديني في أوروبا، وكانوا من أوائل المستوطنين في ترانسفال ودولة أورانج الحرة، واليوم، يُشار إلى أحفاد البوير عادة باسم الأفريكانرز.

وقد كلفت شركة الهند الشرقية الهولندية بان فان ريبك في عام 1652 بإنشاء محطة شحن في رأس الرجاء الصالح. وفي عام 1707، بلغ عدد السكان الأوربيين في مستعمرة كيب تاون 1779 شخصاً، وسرعان ما ازدهرت المستعمرة الهولندية.

وكان البوير معادين للشعوب الأفريقية الأصلية، الذين خاضوا معهم حروباً متكررة على المراعي، كما كانوا معادين أيضاً لحكومة الكيب، التي كانت تحاول السيطرة على تحركات البوير وتجارتهم، وقارنوا أسلوب حياتهم بأسلوب حياة الآباء العبرانيين المذكورين في الكتاب المقدس، حيث طوروا مجتمعات أبوية مستقلة قائمة على اقتصاد رعي متنقل.

وفي تأثر بالعقيدة الكالفينية التي كانوا يدينون بها، اعتبروا أنفسهم أبناء الرب في البرية، فهم «مسحيون مختارون من الرب لحكم الأرض وسكانها الأصليين المتخلفين».

ويحلول نهاية القرن الثامن عشر، كانت الروابط الثقافية بين البوير ونظرائهم في المناطق الحضرية تتضاءل، على الرغم من أن كلتا المجموعتين استمرت في التحدث باللغة الأفريكانية، وهي لغة تطورت من خليط من اللغة الهولندية واللغات الأفريقية الأصلية ولغات أخرى.

وأصبحت مستعمرة الكيب ملكية بريطانية عام 1806 نتيجة للحروب النابليونية، وعلى الرغم من قبول البوير في البداية للإدارة الاستعمارية الجديدة، إلا أنهم سرعان ما شعروا بالاستياء من السياسات الليبرالية البريطانية، وخاصة فيما يتعلق بتحرير العبيد.

ويُسبب ذلك، فضلاً عن حروب الحدود مع السكان الأصليين، والحاجة إلى أرض زراعية أكثر خصوبة، بدأ العديد من البوير في عشرينيات القرن التاسع عشر بالهجرة شمالاً وشرقاً إلى داخل جنوب أفريقيا، وقد عرفت هذه الهجرة باسم «الارتحال الكبير».

وفي عام 1852، وافقت الحكومة البريطانية على الاعتراف باستقلال المستوطنين في ترانسفال (التي أصبحت لاحقاً جمهورية جنوب أفريقيا)، وفي عام 1854 اعترفت باستقلال أولئك الموجودين في منطقة نهري فال-أورانج (التي أصبحت لاحقاً دولة أورانج الحرة)، وتبنت هاتان الجمهوريتان الجديدتان الفصل العنصري.

حروب البوير

مهد اكتشاف الماس والذهب في جنوب أفريقيا في عام 1867 الطريق لحربين: الأولى في نهاية عام 1880 وأوائل عام 1881، والثانية بين عامي 1899 و1902.

وتعود جذور الصراع إلى مطالبات بريطانيا بالسيادة على جمهورية جنوب أفريقيا العنيفة، ولققتها من رفض البوير منح الحقوق المدنية لما يسمى «الأوتلانرز» (المهاجرين - ومعظمهم بريطانيون - إلى مناطق مناجم الذهب والماس في ترانسفال).

وأثارت أسباب الحرب جدلاً حاداً بين المؤرخين، ولا تزال دون حل حتى اليوم كما كانت خلال الحرب نفسها؛ حيث زعم السياسيون البريطانيون أنهم كانوا يدافعون عن «سيادتهم» على جمهورية جنوب أفريقيا، المنصوص عليها في الاتفاقية بريتوريا ولندن لعامي 1881 و1884 على التوالي.

فيما يؤكد العديد من المؤرخين أن الصراع كان في الواقع للسيطرة على مجمع ونيوترانسفال الغني لتعدين الذهب الواقع في جمهورية جنوب أفريقيا، وكان هذا المجمع أكبر مجمع لتعدين الذهب في العالم في وقت كانت الأنظمة النقدية العالمية، وعلى رأسها البريطانية، تعتمد بشكل متزايد على الذهب.

ووقعت حرب البوير الأولى عندما قامت الحكومة البريطانية بتعيين اللورد كارنافون معترتيراً للمستعمرات، وسرعان ما بدأ بالتفاوض مع الإدارات المحلية من أجل تحقيق اتحاد فيدرالي في جنوب أفريقيا، ولكن المفاوضات انهارت في عام 1877، فقام

اللورد كارنافون بإرسال قوة بريطانية لضم ترانسفال بالقوة. وحدثت أول مواجهة بين الجانبين في مدينة بوتشيفستروم في 16 ديسمبر/كانون الأول 1880، وانتصر البوير في هذه المواجهة. وفي 27 فبراير/شباط من عام 1881 هزمت القوات البريطانية في معركة ماغوبان - لتقتل بريطانيا في بسط سيادتها على منطقة ترانسفال.

وظلت العلاقة متوترة بين الطرفين حتى اندلعت حرب البوير الثانية في عام 1899. وبدعم من دولة أورانج الحرة، خاضت جمهورية جنوب أفريقيا معركة ضد الإمبراطورية البريطانية لأكثر من عامين.

كانت بوادر تلك الحرب قد بدأت في عام 1897 - عندما طلب الفريد ميلنر المفوض السامي البريطاني في جنوب أفريقيا تعديل دستور ترانسفال لتوفير المزيد من الحقوق السياسية للبريطانيين الذين يعيشون في الجمهورية. وسرعان ما بدأت الحكومة البريطانية في إرسال قوات لتعزيز حاميبتها في جنوب أفريقيا.

وفي 9 أكتوبر/تشرين الأول من عام 1899 أصدرت جمهوريتا البوير إنذاراً نهائيًا لبريطانيا، طالبا فيه القوات البريطانية بالاستسحاب من المناطق الحدودية، ولم يستجب البريطانيون لهذا الإنذار، في 11 أكتوبر/تشرين الأول من عام 1899، تم إعلان الحرب رسمياً.

ومن الأحداث التي شهدت هذه الحرب وتحديدًا في 15 نوفمبر/تشرين الثاني من عام 1899 - وقوع المراسل الحربي البريطاني الشاب ويستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا فيما بعد، في أسر قوات الجنرال لويس بوتا قائد قوات البوير وجنوده الذين نصبوا كميناً لقطار مصفح في ناتال، وقد تم اعتقال تشرشل وسجنه في بريتوريا.

ورغم أنها كانت أكبر وأكثر الحروب تكلفة - والتي خاضتها بريطانيا بين الحروب النابليونية والحرب العالمية الأولى (حيث انقذت أكثر من 200 مليون جنينة استرليني). إلا أنها دارت بين طرفين متحاربين غير متكافئين تماماً؛ حيث بلغ إجمالي القوة العسكرية البريطانية في جنوب أفريقيا ما يقرب من 500 ألف جندي، بينما لم يتجاوز عدد البوير حوالي 88 ألف مقاتل.

لكن البريطانيين كانوا يقاتلون في بلد معاد على أرض وعرة، مع خطوط اتصالات طويلة، في حين كان البوير - في الغالب في وضع دفاعي - قادرين على استخدام نيران البنادق الحديثة بكفاءة عالية، في وقت لم تكن التكتيكات الهجومية تملك أي وسيلة للتغلب عليها ورغم مهارة البوير في حرب الصحاري، استسلموا في النهاية للقوات البريطانية عام 1902، منهيين بذلك الوجود المستقل لجمهوريتي البوير.

وقد لقي عشرات الآلاف من البوير حتفهم بسبب القتال والجوع والمرض، وضم البريطانيون المنتصرون جمهوريتي جنوب أفريقيا وأورانج الحرة. وبعد الحرب أظهر الطرفان الاستعداد للتعاون بهدف التوحد ضد الإفارقة السود، ورغم ذلك ظلت العلاقات بين البوير (أو الأفريكانرز، كما أصبحوا يعرفون) والجنوب أفريقيين الناطقين بالإنجليزية فاترة لعقود عديدة، وعلى الصعيد الدولي، ساهمت الحرب في تجميع الأجواء بين القوى الأوروبية العظمى، إذ وجدت بريطانيا أن معظم الدول الأوروبية تتعاطف مع البوير.

التمييز العنصري

وعلى الرغم من إعادة نهجهم في النظام الاستعماري البريطاني بعد الحرب، احتفظ الأفريكانرز بلغتهم وثقافتهم، وحققوا في نهاية المطاف نفوذاً سياسياً عجزوا عن تحقيقه عسكرياً.

وفي عام 1910 قام البريطانيون بتأسيس اتحاد جنوب أفريقيا من قبل المستعمرات البريطانية السابقة، كيب تاون وناتال، وجمهوريتي البوير جنوب أفريقيا (الترانسفال)، ودولة أورانج الحرة.

وسرعان ما أعيد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وظل عنصرًا أساسياً في السياسات العامة للبلاد طوال معظم القرن العشرين، ولم يُبغ في

تسعينيات القرن العشرين إلا بعد استنكار عالمي. وبين عامي 1948 و1990 حكم جنوب أفريقيا 3 زعماء من البيض هم بوتا، وجان سميث، وهرتسوغ، وهم جنرالات سابقون في الجيش، وقد عمل هؤلاء على تطوير قومية جنوب أفريقية وإرساء قواعد نظام حكم عنصري في البلاد.

وتعود بدايات نظام الفصل العنصري إلى قرار قانون الأراضي في عام 1913 لمنع السود في جنوب أفريقيا، باستثناء سكان مقاطعة كيب تاون، من شراء الأراضي المحيطة بالحدود المخصصة لهم.

وبعد الحرب العالمية الأولى، أصبحت جنوب غرب أفريقيا، الأقليم الألماني السابق، ناميبيا حالياً، تحت إدارة جنوب أفريقيا - وذلك في عام 1919.

وتعزز التمييز ضد السود والآسيويين وأغلبهم من الهنود، الذين شجع البريطانيون هجرتهم إلى جنوب أفريقيا في القرن التاسع عشر، مع وصول الحزب الوطني، الذي أسسه الأفريكانرز في عام 1914، إلى الحكم في 1948، وذلك بسن قوانين لفصل البيض عن بقية السكان في التعليم والرعاية الصحية ووسائل النقل والمطاعم والشواطئ، ومنع الزواج المختلط بين الأعراق، والاستيلاء على 87 في المئة من الأراضي للبيض، والتجسير السري لأكثر من 3 ملايين من السود، وفرض تدريس اللغة الأفريكانية، كما أن السود لم يكن لهم حق التصويت ولم يكن لهم تعثيل في الحكومة.

وفي عام 1950 بدأ تصنيف السكان حسب العرق، وإقرار قانون المناطق الجماعية لفصل السود عن البيض، وقد رحب المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي كان قد تأسس عام 1912، بحملة عصيان مدني بقيادة نيلسون مانديلا.

ولقي 29 مناضراً سود مصرعهم في شاريبيل في عام 1960، كما تم حظر حزب المؤتمر الوطني الأفريقي.

وفي العام التالي انسحبت جنوب أفريقيا من الكومنولث وأعلنت الجمهورية، فيما قام مانديلا الجنح العسكري الجديد لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي الذي بدأ تمرداً ضد النظام العنصري. وفي ستينيات القرن الماضي، بدأ الضغط الدولي على الحكومة العنصرية، واستعداد جنوب أفريقيا من الألعاب الأولمبية. وفي عام 1964 - صدر الحكم على زعيم حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، نيلسون مانديلا، بالسجن المؤبد.

نهاية حكم البيض

تولى فريدريك ديبلو دي كليرك الرئاسة في عام 1989 خلفاً لبي ديبلو بوتا. ليتم إلغاء الفصل العنصري في المرافق العامة. كما أطلق سراح العديد من نشطاء حزب المؤتمر الوطني الأفريقي.

وفي عام 1990 انتهى الحظر على حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، وتم إطلاق سراح نيلسون مانديلا بعد 27 عاماً في السجن.

والغى دي كليرك في عام 1991 قوانين الفصل العنصري المتبقية، وتم رفع العقوبات الدولية. وفي عام 1994 فاز حزب المؤتمر الوطني الأفريقي بأول انتخابات غير عنصرية، وأصبح نيلسون مانديلا رئيساً للبلاد، وترأس حكومة وحدة وطنية، وعادت جنوب أفريقيا إلى الكومنولث، وشغلت مقعداً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد غياب دام 20 عاماً.

وفي عام 1996 بدأت لجنة الحقيقة والمصالحة برئاسة رئيس الأساقفة ديزموند توتو جلسات استماع بشأن جرائم حقوق الإنسان التي ارتكبتها الحكومة السابقة وحركات التحرير خلال حقبة الفصل العنصري. ووصف تقرير لجنة الحقيقة والمصالحة الفصل العنصري بأنه جريمة ضد الإنسانية.

يذكر أن العديد من الأفريكانرز غادروا جنوب أفريقيا منذ نهاية نظام الفصل العنصري، ويقدم الآن حوالي 100 ألف منهم في بريطانيا. ومن المتوقع أن يستمر تراجع عدد السكان البيض في جنوب أفريقيا؛ ويعكس ذلك في التقديرات الرسمية التي أشارت إلى تراجع عددهم بنحو 113 ألف نسمة بين عامي 2016 و2021.



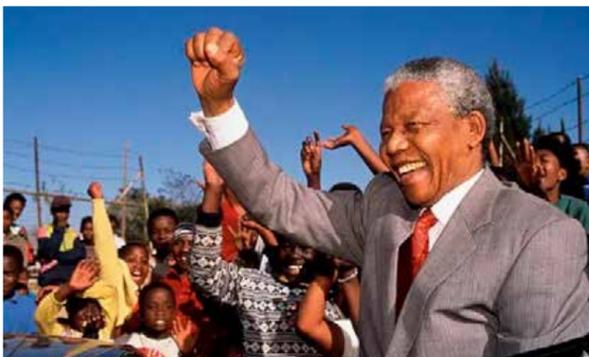
كلابنهاوس



أولريش جانس



في تحدٍ لقوانين الفصل العنصري استولى السكان الأصليون في 1962 على عربة قطار كُتب عليها «للأوروبيين فقط».



قاد نيلسون مانديلا النضال ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.



تتطلع المجموعة الأولى المكونة من 59 لاجئاً من الأفريكانرز إلى حياتهم الجديدة في الولايات المتحدة.

تصاعد دعوات داخل حزب العمال للاعتراف بدولة فلسطين

○ لندن - «عرب لندن»

● قادت النائبة العمالية إميلي ثورنبري دعوات مطالبة وزير الخارجية ديفيد لامي بالاعتراف الرسمي بدولة فلسطين، معتبرة ذلك «خطوة أولى» يجب أن يعلن عنها الشهر المقبل. وأوقف ديفيد لامي مفاوضات التجارة مع إسرائيل واستدعى السفير الإسرائيلي في لندن احتجاجاً على العدوان المستمر على غزة ما دفع الملف الفلسطيني إلى صدارة المشهد السياسي البريطاني. وأكدت ثورنبري، رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، أن على بريطانيا وفرنسا إعلان الاعتراف بفلسطين خلال مؤتمر نيويورك المقبل، والمزمع عقده في يونيو برئاسة السعودية، مشيرة إلى رمزية أن تعلن الدولتان اتفاقاً مع سايكس بيكو عام ١٩١٦ هذا الاعتراف في السابق الحالي. واعتبرت أن هذه الخطوة ستشكل انطلاقة نحو تحديث اتفاق أوسلو، وبناء على مبادرة السلام العربية، وصياغة



وكتشف كذلك عن حزمة عقوبات طالت مستوطنين إسرائيليين متطرفين تورطوا في أعمال عنف ضد الفلسطينيين، في أقوى إجراء اتخذته حزب العمال حتى الآن ضد سياسات إسرائيل. وفرض الحزب في وقت سابق تجميداً على نحو ٨٠٪ من صادرات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل، غير أن نواباً من الجناح الخلفي للحزب ما زالوا يعتبرون ذلك غير كافٍ، وطالبوا بفرض حظر شامل على تصدير الأسلحة وفرض عقوبات مباشرة على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وعدد من وزرائه. وأشارت مواقف زعيم الحزب كير ستارمر، خصوصاً ترده في المطالبة بوقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار، حالة من الغضب في أوساط القاعدة المسلمة، ما أدى إلى خسائر انتخابية، تجلت في فوز خمسة نواب مستقلين بمقاعدهم عبر حملات مؤيدة لغزة خلال الانتخابات العامة الماضية، وتكرر ذلك في انتخابات المجالس المحلية مطلع الشهر الجاري.

المحافظ السابق، العام الماضي أن بريطانيا تدرس بالفعل الاعتراف الرسمي بفلسطين، مؤكداً أن للمملكة المتحدة «مسؤولية» في تحقيق حل الدولتين. وامتدحت بريطانيا عام ٢٠٢١ عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لمنح فلسطين صفة «مراقب غير عضو». رغم أن ١٣٩ دولة من أصل ١٩٣ دولة عضواً في الأمم المتحدة تعترف بفلسطين، بينما تعترف ١٦٥ دولة، بينها بريطانيا، بإسرائيل. وصرح لامي، في مجلس العموم هذا الأسبوع، أن توسيع إسرائيل لعملياتها البرية في غزة يعد «إهانة لقيم الشعب البريطاني»، محذراً من أن «التاريخ سيحكم عليهم». ودعا لامي إسرائيل إلى وقف الحرب والسماح بدخول المساعدات إلى قطاع غزة، الذي يواجه فيه أكثر من مليوني فلسطيني خطر المجاعة، مشيراً إلى أن «منع المساعدات وتوسيع الحرب وتجاهل شركائك أمر لا يمكن الدفاع عنه ويجب أن يتوقف».

مقترح جديد للسلام في الشرق الأوسط. وأيد تان ديسي، رئيس لجنة الدفاع في مجلس العموم والعضو العمالي هذا التوجه، مؤكداً أن الاعتراف بفلسطين يحقق السلام الدائم من خلال حل الدولتين، حيث تعيش إسرائيل آمنة إلى جانب دولة فلسطينية ذات سيادة. وحثت ديسي الحكومة البريطانية على السير على خطى دول مثل إسبانيا وإيرلندا التي اعترفت مؤخرًا بدولة فلسطين، في سبيل تحقيق الأمن والأزهار لكلا الشعيين. وكتشف دبلوماسيون فرنسيون أن مؤتمر نيويورك، الذي سيعقد من ١٧ إلى ٢٠ يونيو، من المرجح أن يفتح الباب أمام مزيد من الدول للاعتراف بفلسطين. وأضافت النائبة العمالية وعضوة الحكومة الظل السابقة رايتشل ماسكل أن «التهديد الوشيك بالمجاعة وتزايد الضحايا بسبب العمليات العسكرية يجب أن يدفع الحكومة البريطانية للاعتراف الفوري والنهائي بدولة فلسطين». وصرح اللورد كاميرون وزير الخارجية

نائب أميركي يدعو إلى قصف غزة بالنووي

واشنطن - (وكالات)



● دعا عضو مجلس النواب الأمريكي عن الجمهوري راندي فاين إلى قصف قطاع غزة بالأسلحة النووية، ووصف القضية الفلسطينية بـ «الشريرة» خلال مقابلة عبر قناة «فوكس نيوز»، قال فاين إن «الحقيقة أن القضية الفلسطينية هي قضية شريرة»، وجاء ذلك تعليقاً على حادثة إطلاق النار التي وقعت مساء أمس، وأسفرت عن إصابة اثنين من موظفي السفارة الإسرائيلية أثناء وجودهما خارج متحف التراث اليهودي قرب مبنى الكابيتول في واشنطن، حيث كانت تعقد فعالية للجنة اليهودية الأمريكية. وأضاف فاين أن «النهاية الوحيدة للصراع في غزة تتمثل في الاستسلام الكامل والتام من قبل كل من يدعم الإرهاب الإسلامي»، على حد تعبيره. وتابع قائلاً: «في الحرب العالمية الثانية، لم نتفاوض على استسلام مع النازيين، ولم نتفاوض مع اليابانيين. لقد استخدمنا القنابل النووية مرتين ضد

● دعا عضو مجلس النواب الأمريكي عن الجمهوري راندي فاين إلى قصف قطاع غزة بالأسلحة النووية، ووصف القضية الفلسطينية بـ «الشريرة» خلال مقابلة عبر قناة «فوكس نيوز»، قال فاين إن «الحقيقة أن القضية الفلسطينية هي قضية شريرة»، وجاء ذلك تعليقاً على حادثة إطلاق النار التي وقعت مساء أمس، وأسفرت عن إصابة اثنين من موظفي السفارة الإسرائيلية أثناء وجودهما خارج متحف التراث اليهودي قرب مبنى الكابيتول في واشنطن، حيث كانت تعقد فعالية للجنة اليهودية الأمريكية. وأضاف فاين أن «النهاية الوحيدة للصراع في غزة تتمثل في الاستسلام الكامل والتام من قبل كل من يدعم الإرهاب الإسلامي»، على حد تعبيره. وتابع قائلاً: «في الحرب العالمية الثانية، لم نتفاوض على استسلام مع النازيين، ولم نتفاوض مع اليابانيين. لقد استخدمنا القنابل النووية مرتين ضد

كان يغط في نوم عميق ونجا.. رجل يتفاجأ بسفينة شحن جنحت عند منزله

○ ترondheim - «بي بي سي»

● نجا رجل نرويجي بأعجوبة من حادثة سفينة حاويات ضخمة طولها ١٣٥ متراً، فجر الخميس، بالقرب من منزله. إلا أن الغريب أنه كان يغط بالنوم ولم يستيقظ إلا على صوت أحد الجيران. ففي ساعات الصباح الأولى، جنحت سفينة NCL Salten التي كانت تسير بسرعة ١٦ عقدة (حوالي ٣٠ كيلومترا في الساعة) في حديقة النرويجي يوهان هيلبيرغ لكنها توقفت على بعد مسافة قليلة من منزله قبل أن تهشمه في بينيست بالقرب من ترondheim، وفق BBC. لكن المفاجأة، أن صاحب المنزل لم يستيقظ إلا على صوت قرع الجرس والاتصالات المتكررة من جيرانه. وقال يوهان هيلبيرغ في تصريحات تلفزيونية مطلي: «إنه كان نائماً.. ولم يشعر بالسفينة..»، مضيفاً «رن جرس الباب في وقت من اليوم لا أحب فيه فتح الباب». من جانبه، قال جاره يوستين يورغنسن إنه استيقظ قرابة الساعة الخامسة صباحاً على صوت قارب يتجه «بسرعة كبيرة نحو الأرض»، وهرع إلى منزل هيلبيرغ. وأوضح يورغنسن: «ضربت جرس الباب مرات عدة من دون جدوى.. وفي النهاية، تمكنت من التواصل معه عبر الهاتف». ولم يصب أي من أفراد الطاقم البالغ عددهم ١٦ شخصاً بأذى في هذه الحادثة التي قتمت الشرطة النرويجية تحقيقاً لكشف ملابساتها. فيما لم يتضح بعد سبب الحادث. وجنحت سفينة الشحن بعد دخولها مضيق ترondheim في طريقها إلى مدينة أوكانجر الغربية. وبقيت السفينة في حديقة هيلبيرغ، الخميس، بعد فشل المحاولة الأولى لتحريكها، وستجرى محاولة ثانية خلال المد المرتفع.



اختراق إلكتروني خطير يستهدف نظام المساعدات القانونية في بريطانيا

● اخترق قراصنة إلكترونيون نظام المساعدات القانونية التابع لوزارة العدل البريطانية، ما أدى إلى تسريب كمية «كبيرة جداً» من البيانات الخاصة، بينها معلومات حساسة تتعلق بضحايا العنف الأسري. وأكدت وزارة العدل أن خدمات الوكالة تعرضت للاختراق في أبريل الماضي، وتم تحميل بيانات يعود تاريخها إلى عام ٢٠١٠. ووفق ما أفادته «بي بي سي»، فإن عدد الملفات التي تم تسريبها يتجاوز مليوني سجل. وغطى الاختراق جميع جوانب نظام المساعدات القانونية، بما يشمل ملفات الضحايا الأسري، وقضايا الأسرة، والأشخاص المتهمين في قضايا جنائية. وكشفت الوزارة أن البيانات المخترقة قد تضمنت عناوين المتقدمين بطلبات المساعدة، وتواريخ ميلادهم، وأرقام هوياتهم الوطنية، وسجلاتهم الجنائية، ومعلوماتهم الوظيفية والمالية، بما في ذلك الديون والمدفوعات. بدورها، قدمت جين هاربول، المديرية التنفيذية للوكالة، اعتذاراً علنياً، مؤكدة أنها تدرى مدى الصدمة والانزعاج الذي قد يسببه هذا الحادث للأشخاص المتضررين. وأوضحت الوزارة أن الهجوم السيبراني تم اكتشافه في أبريل، لكنها أشارت لاحقاً إلى أن «الحادث كان أوسع نطاقاً مما كان يعتقد في البداية» ودعت الوزارة المواطنين إلى توخي الحذر من أي نشاط مشبوه، بما في ذلك الرسائل أو المكالمات غير المعروفة، ونصحتهم بتحديث كلمات المرور لأي حسابات قد تكون تعرضت للاختراق.

هارفرد تقاضي ترامب بعد إلغائه حقها في تسجيل الطلاب الأجانب

○ واشنطن - (وكالات)

● رفعت هارفرد دعوى قضائية ضد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس الجمعة، بسبب إلغائه حق الجامعة المرموقة في تسجيل واستضافة الطلاب الأجانب، بحسب ما أظهرت وثائق قضائية «حتى ترسخ... إدارة ترامب تجمد منح جامعة هارفرد المستقبلية وجاء في ملف الدعوى المرفوعة أمام المحكمة الفيدرالية في ولاية ماساتشوستس أن «هذه هي أحدث خطوة تتخذها الحكومة في انتقام واضح من ممارسة هارفرد لحقوقها التي يكفلها لها التعديل الأول لرفض مطالب الحكومة بالسيطرة على إدارة هارفرد ومنهجها الدراسي و«أندولوجيا» هيئة التدريس والطلاب».



المضايقات على أساس عرقي في حرهما وجرى تجميد أو إنهاء ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار من العقود الاتحادية والمنح البحثية لها في الأسابيع الماضية. ولم تعلق هارفرد أو كولومبيا على التأثير المالي لخطوة يوم الخميس.

يأتي إعلان يوم الخميس في الوقت الذي تسعى فيه الجامعات بالفعل للتعامل مع تداعيات التخفيضات الاتحادية الضخمة في تمويل الأبحاث. وتقول إدارة ترامب إن هارفرد أخفقت في التعامل مع معاداة السامية

الوزارة أيضا جامعة هارفرد بالتنسيق مع الحزب الشيوعي الصيني. ويبلغ عدد الطلاب الأجانب في جامعة هارفرد ٦٨٠٠ طالب يمثلون ٢٧ بالمئة من إجمالي الطلاب المسجلين فيها. معاداة السامية

رويترز تفضح صورة مغلوطة استخدمتها ترامب ضد حكومة جنوب أفريقيا

○ واشنطن - (رويترز)

● في خطوة أثار جدلاً واسعاً، عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائه برئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا صورة ادعى أنها توثق ذفن مزارعين بيض قتلوا في جنوب أفريقيا. غير أن وكالة رويترز كشفت أن الصورة لا تمت بصلة لجنوب أفريقيا، بل التقطت في جمهورية الكونغو الديمقراطية. خلال الاجتماع الذي عقد في البيت الأبيض يوم ٢١ مايو/أيار الجاري، أخرج ترامب صورة مطبوعة متهمًا حكومة رامافوزا بالتعاقب عن حماية المزارعين البيض، فيما بدا تكراراً لروايته القديمة حول «إبادة جماعية بيضاء» في جنوب أفريقيا، وهي مزاعم دحضها مراراً الخبراء والبيانات الرسمية



ترامب وهو يعرض الصور المضللة أمام رامافوزا في البيت الأبيض (الأوروبية)

رد رامافوزا وموقف جنوب أفريقيا رغم الطابع المخبر للجدل لهذه الاتهامات، حافظ الرئيس رامافوزا على هدوئه، وأكد على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين واشنطن وبريتوريا. وبحسب مصادر مطلعة على نقوى الاجتماع، لم يرد رامافوزا مباشرة على مزاعم ترامب، مكتفياً بالتأكيد على التزام بلاده بسيادة القانون وحماية جميع المواطنين دون تمييز.

على وجود «إبادة منظمة» ضد البيض، كما يروج لها بعض التيارات في اليمين الأميركي. سياق سياسي مشحون تأتي هذه الواقعة في وقت يسعى فيه رامافوزا لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الولايات المتحدة، بينما يبدو أن ترامب، لا يزال يوظف الخطاب المستمر، لا يزال يوظف الخطاب الشعبي والإشارة الإعلامية ولو على حساب الدقة والحقائق.

«RedBird» الأمريكية تستحوذ على صحيفة التلغراف بعد فراغ ملكية دام عامين



● التالفة ستُعبد لـ RedBird، و(IMI) كامل المبلغ الذي استثمره سابقاً في تسوية ديون عائلة باركلي، ما يجعلها صفقة ناجحة مالياً للطرفين. وصرح جيرى كارديفالي، مؤسس «RedBird»، صرح لـ «بي بي سي» بأن لديه خططا لتوسيع قاعدة القراء والمستخدمين لـ «التلغراف» داخل الولايات المتحدة، مؤكداً وجود «فرصة سوقية غير مستغلة» هناك. وتتطلع «RedBird»، التي تستثمر أيضاً في نادي «AC Milan»، الإيطالي لكرة القدم، إلى إعادة الحيوية لصحيفة «التلغراف» التي عانت من غياب الاستقرار والتمويل خلال فترة ما بعد حجزها من قبل بنك لويديز.

امتلاك صحف أو مجلات إخبارية بريطانية، وهو ما أدى إلى رفض الصفقة السابقة التي كانت تمول في معظمها عبر شركة الاستثمارات الدولية (IMI) التابعة للشخص منصور. وستمنح الصفقة الجديدة، التي تحتاج إلى موافقة الجهات التنظيمية، شركة «RedBird» السيطرة الكاملة، فيما ستحتفظ (IMI) بحصة أقل من ١٥٪. وبيعت مجلة «ذا سبكتاتور» السياسية المعروفة، بشكل منفصل العام الماضي لصالح الملياردير البريطاني السير بول مارشال مقابل ١٠٠ مليون جنيه إسترليني. وأفادت مصادر «بي بي سي» أن قيمة الصفقة

أبرمت شركة «RedBird Capital» الأمريكية للاستحواذ صفقة لشراء صحيفتي «الديلي تلغراف» و«الصنديا تلغراف»، منبهة بذلك فترة من الغموض استمرت لعامين بعد سيطرة بنك لويديز عليهما نتيجة تخلف عائلة باركلي عن سداد ديونها. وتشمل الصفقة شراء حصة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، عضو الأسرة الحاكمة في الإمارات، الذي كان قد مول سابقاً محاولة استحواذ مشتركة تم إحباطها من قبل الحكومة البريطانية السابقة بسبب مخاوف تتعلق بملكية الصحف من قبل حكومات أجنبية. ويعموب القانون الجديد الذي أقرته الحكومة حينها، يُمنع على الحكومات الأجنبية أو الكيانات المدعومة منها

د. إسماعيل الحاج موسى:

(مايو) التجربة الأقرب للذهنية السودانية (١ - ٢)

ظاهر في كتابتك واحاديثك. كيف ينسجم هذا الإعجاب مع تجربتك السابقة في جامعة الخرطوم كاشتراكي ديمقراطي؟

إعجابي بعبد الناصر لا أخفيه وحرصت وما زالت علي كتابة مقال سنوي كلما تحل ذكرى وفاة عبد الناصر. أما تأثري به فقد كان واضحا منذ بداية انغماسي في العمل السياسي.

في ذهننا التجربة الناصرية

الشاهد أننا عندما أسسنا الجبهة الاشتراكية الديمقراطية في جامعة الخرطوم، كان في ذهننا التجربة الناصرية. وكانت تجربة نادينا فيها بالاشتراكية بعيدا عن الشيوعية.

شوف جمال عبد الناصر من أعظم القادة الذين أنجبهم القرن العشرين، لأن عبد الناصر كزعيم سياسي جمع بين القوة والبساطة. وعندما كنت طالبا في فرنسا في نهاية الستينيات لم يكن العالم يعرف عن العالم العربي سوى عبد الناصر.

التجربة الناصرية تجربة عظيمة وثورة ٢٣ يوليو كانت منعطفًا تاريخيًا مهما في مسار الإنسانية والشواهد كثيرة ولا يسع المجال لسردها. حصاد القول أنني معجب بالناصرية كفكر وليست كنتظيم. وأظن أن الناصرية أكبر من أن تؤطر في حزب. حول الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري كانت هناك مجموعة من الرجال كان يحيط بهم شيء من الغموض يجعلهم الغازاء، تحديدا نسال عن الدكتور بهاء محمد إدريس وزير رئاسة الجمهورية والمرحوم محمد محبوب سليمان المستشار الصحفي رئيس الجمهورية؟

لا يمكن أن أصفهم بعبارة الغاز. لكن قطعًا كانا مثل الشيء الذي لا تستطيع أن تسير غوره أو تحدد كنهه.

لا يحبان الأضواء

أظن أن السبب بالنسبة للدكتور بهاء الدين ومحمد محبوب سليمان أن كل ما نسج حولهما من علامات الاستفهام والتعجب بمعناه انهما لا يحبان الأضواء، وأظن أنهما يعانين من نمط التوجس الإعلامي الذي يجعل المسؤول يتوجس من الإعلام فيهرب من أجهزته أو الأتليين معا. أو لأنه عندما يكون بعيدا عن الأضواء يظل أكثر قدرة على تحريك الأمور.

صلتي بمحمد محبوب سليمان تفوق صلتي بهاء الدين، والشاهد إنني كنت وزير الإعلام الوحيد خلال حقبة مايو الذي كانت تربطه علاقة قوية جدا بمستشار الرئيس الصحفي وصلي به كانت حميمة جدا ولعل السبب إننا التقينا في كثير من المواقف من القضايا العربية، خاصة في الأجواء التي أعقبت توقيع اتفاقيات كامب ديفيد.

بصفتك صديق قريب لمحمد محبوب سليمان المستشار الصحفي لنميري الرجل الغامض الذي لا يحب الأضواء من هو؟ الغموض الذي كان يحيط بالمرحوم محمد محبوب سليمان يعود إلى أنه رجل بلا علاقات اجتماعية. وأؤكد أن محمد محبوب رغم منصبه والرُخْم الذي يحيط به كانت له علاقة مع شخصين فقط في السودان كله أولهما الأستاذ محمد حسين بيكل في الكتابة وخاصة فيما يتعلق بالمقدمات وتأكيد المعنى بإيراد المترادفات.

هل المرحوم محمد محبوب سليمان هو المؤلف الحقيقي لكل الكتب المنشورة إلى جعفر نميري؟ لا أعرف ما المقصود بالمؤلف فالأفكار التي احتوتها هذه الكتب هي أفكار جعفر نميري، لكن الصياغة دون شك أعدها محمد محبوب سليمان.

فيما يتعلق بالكتب التي أصدرها جعفر نميري فهي جميعها من أفكاره ونظرا لأن رئيس الجمهورية ليس لديه الوقت الكافي لتدوين هذه الأفكار في الكتب. والحاصل أن نميري كان يطرح أفكاره على محمد محبوب سليمان الذي يقوم بالصياغة وبالعودة إلى السؤال فإن كل الكتب التي ألفها جعفر نميري كانت من أفكاره ودور محمد محبوب سليمان لم يتخطى مجرد الصياغة والتنسيق لهذه الأفكار. وأسلوب محمد محبوب سليمان في الصياغة واضح جدا، ولا يحتاج الأمر لاجتهاد لكي نعرف من الذي قام بالصياغة. وأكرر أن محمد محبوب سليمان لم يكن مؤلفا لكتب نميري فالأفكار كانت لنميري ومحمد محبوب قام بالصياغة فقط.

بصفتك أستاذًا جامعيًا هل تعتقد أن جعفر نميري كانت لديه القدرات الفكرية التي تجعله يؤلف كل هذه الكتب؟

هذه الكتب ليس فيها ما يثير هذا السؤال فكتاب النهج الإسلامي لماذا؟ يتناول المجتمع السوداني من جهة كونه مجتمعًا متدينًا ينبغي أن يوجه الإسلام كل أنشطته وليس صحيحًا أن انهماك محمد محبوب سليمان في صياغة كتب نميري قد أضرت له على المستوي الشخصي ككاتب أو صحافي مرموق في البلد، لأن محمد محبوب سليمان لم يكن لديه طموح أو رغبة في أن يكون كاتبًا مرموقًا. محمد محبوب كان كل همه أن يكون في ظل الرئيس نميري.

وثمة شاهد آخر على زهد محمد محبوب سليمان في الأضواء أنه عندما عين وزيرًا للإعلام تملكه (زعل) من القرار (وإحدى) وجلس في منزله ثلاثة أيام حتى صدر قرار بإعفائه.

ابتداءً مهرجانات الثقافة هل تعتبره عملًا ناجحًا من جهة الآخر الذي أحدثته ولماذا لم تستمر؟

في السودان يتم دائما ربط العمل بالأشخاص مما يجعل الأمر مضرا تماما. وعندما عينت وزير الدولة للثقافة والإعلام طلبت من الوزير بونا ملوال، الفرغ للعمل الثقافي، بحسبان أن النشاط الثقافي ضعيف وأن أي نشاط في الحياة لابد أن يواكبه جهد ثقافي.

الجزء الثاني قصة مهرجان الثقافة



بعضهم البعض في صالون الانتظار قبل موعد الاجتماع مما يوفر عليهم بعض الزمن ويهيئ لهم فرصة للتفكير حول بعض المسائل المشتركة. وقد كانت معظم بنود الاجتماع من الخدمة العامة حول قضايا بعيدة عن واقع الناس.

طبيعة الشعب السوداني

الحديث عن الشللية ومجموعات الضغط، يرتبط بطبيعة الشعب السوداني وانغماسه في السياسة للدرجة التي تجعله يحلل كل القرارات والإجراءات فالمجموعات التي عملت في الاتحاد الاشتراكي - مثلا - كانت تصنف إلى يسار ويمين وسط. وكان يمثل اليمين المرحوم جعفر محمد علي بخيت، ودمصور خالد، ويمثل اليسار العناصر الذين كانوا يوما ما أعضاء في الحزب الشيوعي مثل: المرحوم أحمد عبد الحليم، بدر الدين سليمان، ومهدي مصطفى الهادي. ومن لم يصنف في اليمين أو اليسار تم ضمه إلى تيار الوسط وكانت التنظيمات الجماهيرية والفئوية تصنف حسب الأشخاص الذين يتولون قيادتها. ومع وجود كل هذه الإشاعات كانت الصلات بين الناس ممتازة جدا.

العناصر المتنافرة

المناخ طيب والصلات بين الناس ممتازة، لكن الملاحظ أن نظام مايو قد جمع كل العناصر المتنافرة في حقبة الفن السياسي السوداني؟ لا أوافق على أنها عناصر متنافرة، لأن كل هؤلاء التقوا على خطوط عريضة في السياسة وتوحدت رؤيتهم حول قضايا مشتركة مثل التنمية والوحدة الوطنية.

الأقرب للذهنية السودانية

وفي تقدير إسماعيل أن هذه الصيغة هي الأقرب للذهنية السودانية إذ أنك تجمع الناس على خطوط عريضة لا يمكن أن يخالفوا حولها. وعلى ذات المنوال دخلت المعارضة في نظام مايو إثر المصالحة الوطنية، بعد انقاف معها على الخطوط العريضة.

ومع ذلك فإن ما يثار من خلافات لم يكن يصل المرحلة التي تجعل التعاون يبدو صعبا بين أطراف السلطة المختلفة آنذاك.

وثمة جانب مهم جدا في هذه المسألة ويتمثل في أن التقاء عناصر من توجهات سياسية مختلفة يعطي حيوية، لأن التقاء الناس من فصيل سياسي واحد يجعل الأمور راكدة.

أجواء اجتماعات مجلس الوزراء هل كانت وقائعاها أقرب إلى الذهنية السودانية، بمعنى أنها هل كانت تهتم بمناقشة هموم الناس وقضاياهم؟

في الواقع كانت اجتماعات مجلس الوزراء رغم ما يبذله نميري أحيانا لتبسيطها فقد كانت روتينية وكان يوم الأحد يوما ضائعا بالنسبة لكثير من الوزراء وكانت كل أهميته قد تنحصر في أنه يمكن الوزراء من اللقاء مع

يقول إسماعيل: تم اختياري وزير دولة للإعلام في فبراير ١٩٧٦، وكنت أصغر من عين وزيرًا في تاريخ السودان، ولكن لا اعتقد أن أيًا من الأسباب الثلاثة التي تفضلت بذكرها كان وراء اختياري.

صاحب سمعة كبيرة

أول صلتني بالمرحوم عمر الحاج موسى وزير الإعلام في مايو الذي تأثرت به ليست لها علاقة باختياري وزير، لسبب بسيط فحواء أن المرحوم عمر الحاج موسى لم يعرف حقيقة بأنه رجل سياسي إلا بعد مايو. وقبلها كانت شهرته أنه واسع الثقافة وكثير الإطلاع. مقابل ذلك كنت أنا مهتما بالعمل السياسي، وعندما دخلت جامعة الخرطوم أصبحت رئيسًا للجبهة الاشتراكية ورئيسًا لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم في فترة الغليان السياسي الذي شهده السودان في أكتوبر ١٩٦٤م. وحين ابتعدت إلى فرنسا قبل مجيء مايو أصبحت رئيسًا لاتحاد الطلاب العرب في فرنسا وكان ذلك عملا سياسيا.

عندما أصبحت وزيرًا كنت صاحب سمعة كبيرة في المجال السياسي وبمجرد تخرجي من جامعة الخرطوم عملت في الصحافة سكرتيرا لتحرير مجلة الحياة. وعودة للسؤال فإن قرار اختياري وزيرًا لم يكن وراءه شقيقي عمر ولا أظن أن نظام مايو كان يفتقر للكوار.

على أن النقطة الأهم في هذا الإطار الاعتراف بأن نظام مايو استقطب خيرة الكفاءات والخبرات الموجودة في البلد، وعند عودتي من فرنسا كان وزراء مايو في قائمة: المرحوم دجعفر محمد علي بخيت وزير الحكومات المحلية، د. منصور خالد وزير الخارجية، المرحوم عمر الحاج موسى وزير الإعلام، أبو بكر عثمان محمد صالح وزير مجلس الوزراء، مهدي مصطفى الهادي محافظ الخرطوم، المرحوم د. محي الدين صابر وزير التربية، والقائمة طويلة.

أما ما يثيره السؤال عند نبوغ مبكر في شخصي فهذا أمر لا أحكم به أنا، إذ إن المهم أن خلقتني في العمل السياسي أو اعتباري صوتا جديدا مختلفا كلها عوامل دفعت نظام مايو إلى اختياري وزيرًا. في فبراير ١٩٧٦م أدبت القسم وزيرًا للدولة في وزارة الإعلام، الطقس السياسي في نظام مايو آنذاك كان مليئا بالغيوم من شللية إلى قوى ضغط إلى عناصر انتهائية إلى روائح للفساد تزكم الأنوف، أين كنت أنت من كل هذه الغيوم؟

شوف لا اعتقد أن أجواء نظام مايو في ذلك الوقت



محمد الشيخ حسين

mohehd1618@gmail.com

● رغم أن ٥٦ عامًا تفصلنا عن ثورة ٢٥ مايو التي حكمت السودان بين العامين ١٩٦٩ و ١٩٨٥، إلا أن الكثير من وقائع أسرار وحكايات مايو ما زالت في طي الكتمان، وهنا دعونا نسمع ونرى تفاصيل جانب من حكايات مايو.

أصغر وزير

عندما بلغ التاسعة والعشرين من عمره في فبراير ١٩٧٦، أدى الدكتور إسماعيل الحاج موسى القسم وزير دولة للإعلام. وكان أصغر من عين وزيرًا في تاريخ السودان.

وهكذا دخل محاورنا التجربة المايوية من قمتها، وعاش وشارك وشاهد عدة مواقف في أيام نميري في السودان، تلك الرحلة الطويلة التي بدأت في ٢٥ مايو ١٩٦٩ وانتهت في السادس من أبريل ١٩٨٥.

٥٧٢٦ يوما قضاها نميري حاكما للسداد والعباد بإستثناء ستة أيام قضاها خارج سدة الحكم ثلاثة أيام منها قضاها معتقلا في القصر الجمهوري إبان الانقلاب الشيوعي بقيادة المقدم هاشم العطا في يوليو ١٩٧١، وثلاثة أيام أخرى قضاها في مكان مجهول أثناء الغزو المسلح الذي بدرته المعارضة السودانية في يوليو ١٩٧٦.

وأصدق وصف لأيام نميري في السودان هو أنها مثل جبال الجليد الطافية على أسطح البحار، الذي يظهر منها أصغر كثيرا في حجمه من الذي يغطس في الأعماق.

ومع أن الكثيرين قد شاركوا في صنع تلك الأيام العتي تعيش مشارف العقد السادس منذ بدايتها، إلا أن القليلين هم

الذين يعرفون خفايا ما كان يدور وراء كواليس المسرح السياسي الذي شهدته. ولقد كانت أيام نميري في السودان في - آحايين عديدة - من النوع الذي لا يفصح مظهره عن كامل جوهره وغزاه وحجمه.

وهذه الإفادات مع الدكتور إسماعيل الحاج موسى وزير الدولة ثم وزير الإعلام في تلك الأيام لمدة سبع سنوات، محاولة لإزالة الغطاء عن حقيقة ما جرى. وبهذا المعنى فإن هذه الوقائع ليست منكرات أو يوميات سياسية بالمعنى المتداول للمذكرات أو اليوميات، ولكنها إفادات مباشرة على أسئلة شغلت وتشغل أذهان الكثيرين وما يزال الجدل محتدما حولها وأصدق وصف لهذه الإفادات أنها شهادة من الدرجة الأولى عن أحداث أسهمت كثيرا في صنع صورة بلاد السودان الحالية وما تزال حية باثارها وشخصوها، وهنا تفاصيل الحوار:

عندما يرشح الإنسان إلى أقصى نقطة في الذاكرة، يبقى في ذهنه شيء ما، ماذا بقي في ذهن الدكتور إسماعيل الحاج موسى من نشأة الأولى في جو الأسرة الصغيرة والممتدة وما يحيط بها من أبعاد صوفية؟ نشأتني الأولى لها أثر واضح في تكويني وانعكاس بارز على حياتي ثقافيا. وأقصد هنا الثقافة بمعناها الواسع الذي يشمل نطق الحياة والسلوك والقيم ومن الشواهد البارزة الآن أنني منضبط جدا في المواعيد، لدرجة أن البعض كانوا يعتقدون أن هذا الانضباط مبعثه حياتي في أوروبا لنحو سبع سنوات، ولكن هذا الانضباط الذي يصل إلى حد الصرامة كان نطق حياتي قبل نهابي إلى أوروبا.

الانضباط الشديد

من جهته يرجع د. إسماعيل هذا الانضباط إلى نشأته وسط مؤسستين تتسمان بالانضباط الشديد وهما المؤسسة الصوفية. أنا جدي مباشرة الشيخ إسماعيل الولي من جهة الأم، فوالدي فاطمة السيد بكري السيد الحنفي السيد المكي الشيخ إسماعيل الولي. وهو بالمناسبة جد أول رئيس وزراء للسودان إسماعيل الأزهري.

أما المؤسسة الثانية فهي المؤسسة العسكرية، حيث كان والده ضابطا كبيرا في قوات دفاع السودان ووصل حتى مرتبة القائموم وشارك في قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وله صورة مع القائد الإنجليزي المعروف مونتجمري إبان قيادته لقوات الحلفاء، وكان والده قائد الشرف الذي استقبل مونتجمري. وهكذا نشأت في داخل ثنكات قوات الهجانة التي كانت من أقوى فصائل الجيش في ذلك الوقت وكان مقرها حاضرة كردفان الأبيض في وسط السودان. ولعل هذه النشأة أورثتني الكثير من الانضباط العسكري، إضافة إلى تأثر الأسرة الصوفية.

وهناك جانب متعلق بالثقافة، إذ كان والدي محبا للقرآن جدا، وفي بيتنا مكتبة ضخمة، وهذا ما ورثته عن والدي. وأذكر أنني في المدرسة الأولية كنت أقرأ مجلة الرسالة لأحمد حسن الزيات، وعندما وصلت إلى المرحلة الدراسية الوسطى كنت أكتب في صحيفة كردفان التي أصدرها الأستاذ الفاتح النور في الأبيض، وهي أول صحيفة إقليمية تصدر في السودان.

عاد الدكتور إسماعيل إلى السودان في منتصف السبعينيات من فرنسا ويحمل درجة الدكتوراة في علم الاجتماع، وكان عمره ٢٩ سنة وشغل منصب عميد الطلاب في جامعة الخرطوم، ولكن فجأة عين وزير دولة للإعلام، هل يعني هذا أنه تمين بنوغ مبكر أم في الأمر مجاملة لشقيقه المرحوم عمر الحاج موسى، الذي كان أحد رجال مايو الأقوياء آنذاك أم أن نظام مايو كان يفتقر للكوار ولذا تم اختياره.



من بيت مستأجر إلى صرح تعليمي.. ملحمة إنسانية غيرت مفهوم التربية الخاصة

مدرسة الأمل والفنية الثانوية للصم بوادمدني

□ وادمدني - «فويس»

● في منتصف تسعينيات القرن الماضي، وتحديدًا في عام ١٩٩٣، برزت فكرة إنشاء مدرسة متخصصة في تعليم الصم في مدينة وادمدني، حيث تبنتها وزارة التربية والتعليم في عهد المدير العام آنذاك أبو الحسن مكي. جاءت الفكرة بمبادرة من المرحومة سعاد الطيب، التي اقترحت إنشاء الجمعية السودانية لتعليم الصم، لتصبح فيما بعد نواة لمشروع تربوي رائد. وقد حظيت الفكرة بدعم كبير من شخصيات بارزة في ذلك الوقت، من بينهم رئيس القضاء عبد المجيد إدريس، وعبد الرحمن عامر، والطبيب عابدين إبراهيم، والدكتور عثمان أحمد المصطفى، بالإضافة إلى ممثلين عن وزارة التربية، أبرزهم المرحوم السريس.

حرصاً على نجاح المشروع، انتدبت الوزارة ثلاثة معلمين للتدريب في الخرطوم على لغة الإشارة وطرق التدريس الخاصة بالصم، بما في ذلك التطبيق والتخاطب. وكان من بين هؤلاء المعلمين مريم يس، وإخلاص حشاش، وشمس الدين دافوري، بالإضافة إلى متعاونتين هما ناهد حسن الباهي ومسارة أحمد محمد سعيد. وبعد انتهاء فترة التدريب، بدأت رحلة البحث عن مقر مناسب لاستقبال الطلاب، حيث تم تخصيص منزل المعلم أحمد عبد العزيز في حي الموظفين ليكون المقر الأول للمدرسة.

افتتحت المدرسة أبوابها رسمياً في أبريل ١٩٩٤، بداية بروضة أطفال وصف أول، حيث اعتمدت أساليب تعليمية مبتكرة، منها استخدام الفن والدراما في توصيل المعلومات.

ومن أبرز ما ميز تلك الفترة اللوحة الفنية التي قدمتها الطالبة ريان، والتي جسدت خلالها دور ساحر يستخرج علم السودان من قصاصات ملونة، مع القيام بتأدية نشيد العلم، في عرض درامي مؤثر يعكس روح الإبداع والتفاني في تعليم الصم.

مع مرور السنوات، تطورت المدرسة بشكل ملحوظ، حيث توسعت لتشمل مراحل تعليمية متكاملة، مما استدعى نقلها إلى مبنى مدرسة البحوث المتوسطة في عام ١٩٩٧، وشهدت تلك الفترة زيادة في عدد الطلاب والمعلمين، الذين خضعوا لدورات تدريبية مستمرة لتحسين جودة التعليم.

وفي عام ٢٠٠٤، تم إنشاء قسم التربية الخاصة بالولاية، ليصبح الجهة المسؤولة عن إدارة المدرسة، مما ساهم في مزيد من التطوير والانتظام الأكاديمي.

بلغت المدرسة مرحلة جديدة عندما وصل طلابها إلى المرحلة الثانوية، حيث بدأ التدريس في البداية بالمجال الحرفي،

ثم تطور ليشمل المساق الفني الصناعي للبنين والمساق النسوي الفني للبنات. وفي عام ٢٠٠٦، شهدت المدرسة أول امتحان لشهادة الثانوية العامة، ليكون علامة فارقة في مسيرة التعليم الخاص للصم في مدينة وادمدني. واستمر التطور حتى وصل الطلاب إلى مرحلة التعليم الجامعي، حيث امتحنت أول دفعة في عام ٢٠١٦، وأصبحوا على وشك التخرج، وهو إنجاز يعكس نجاح الرؤية التي انطلقت بها المدرسة منذ عقود.

تمثل هذه المدرسة نموذجاً للجهود المتواصلة في مجال تعليم الصم، حيث استطاعت عبر السنين أن تقدم تعليماً متكاملًا يؤهل الطلاب للاندماج في المجتمع وتحقيق طموحاتهم الأكاديمية والمهنية.

وقد كان للدعم الحكومي والمجتمعي، بالإضافة إلى كفاءة المعلمين والمدرسين، دور مجوري في هذا النجاح، مما جعلها مثالاً يحتذى به في مجال التربية الخاصة ليس في السودان فحسب، بل على مستوى المنطقة.

هذا وقد صرحت الأستاذة حنان الشيخ - مديرة المرحلة الثانوية بمدرسة وادمدني لتعليم الصم قائلة:

«بالغ الفخر والمسؤولية، أتلقى تكليفي بإدارة المرحلة الثانوية في هذه المدرسة الرائدة التي تعتبر إرثاً تربوياً نفخر به جميعاً. منذ تأسيسها عام ١٩٩٤ على يد رواد مخلصين مثل الراحلة سعاد الطيب، وحتى وصول طلابنا إلى الجامعة، كنا وما زلنا نؤمن بأن الإعاقة ليست حاجزاً أمام العلم والتميز. سنستمر في بناء على هذا النجاح عبر:

تعزيز المناهج لتشمل مهارات التوظيف وريادة الأعمال، خاصة في المسارين الصناعي والنسوي.

التوسع في استخدام التقنيات المساعدة (مثل برامج تحويل الإشارة إلى نصوص).

تعميق الشراكة مع جامعات سودانية لضمان انتقال سلس لطلابنا إلى التعليم العالي.

كما أن لنا رؤيتنا المستقبلية التي

تتمثل في: تطوير المناهج التعليمية: إدخال مناهج متخصصة في المهارات الحياتية وريادة الأعمال

تعزيز التعليم التقني والمهني لتأهيل الطلاب لسوق العمل

تطوير مختبرات الحاسوب وتقنيات التعليم الحديثة

الاهتمام بالجانب العملي:

إقامة شراكات مع مؤسسات القطاع الخاص لتوفير فرص تدريب عملي.

تنظيم معارض سنوية لعرض إبداعات الطلاب ومهاراتهم

التوسع في الأنشطة اللاصفية:

تفعيل النوادي الثقافية والعلمية

الاهتمام بالرياضة والفنون كوسائل تعليمية وتنموية

تعزيز التواصل المجتمعي:

تنظيم ورش عمل توعوية لأولياء الأمور

إقامة ندوات تعريفية بمهارات الصم وقدراتهم

ورسالتنا لطلابنا الأعزاء: أنتم جواهر هذه المدرسة وروحها، وأعدكم بأننا سنعمل بجد لتحقيق أحلامكم وطموحاتكم. لقد أثبت من سبقكم من الخريجين أن لا مستحيل مع الإصرار، وسنوفر لكم كل الإمكانيات لتحذوا حذوهم

وأخيراً، أؤكد أننا سنعمل بكل جهد لمواصلة هذا الإرث التربوي العظيم، وسنظل نرفع شعار «التعليم حق للجميع»، وسنثبت للجميع أن طلاب الصم يستحقون كل فرصة ليثبتوا تميزهم.

نتوجه بالشكر لكل من ساهم في هذه المسيرة، خاصة المعلمين الأوائل مثل مريم يس وشمس الدين دافوري، ونجدد العهد بأن نكون عند ثقة المجتمع، وأن نصنع من طلابنا سفراء للتفاني والإنجاز».

جيل جديد من الصم
على أعتاب الجامعة.. كيف صنعت
مدرسة وادمدني المعجزة؟





المدنيون بين انتهاكات المتمردين وأخطاء المسؤولين والمختصين (٢ - ٣)

حظرت المادة (١٤) تجويع المدنيين كاسلوب من أساليب القتال، ومهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة ومخالفتها المواد الغذائية والمناطق الزراعية التي تنتجها والمحاصيل والماشية ومرافق مياه الشرب وشبكتها وأشغال الري.

حظرت المادة (١٧) الأمر بترحيل السكان المدنيين، لأسباب تتعلق بالنزاع، ما لم يتطلب ذلك أمن الأشخاص المدنيين المعنيين أو أسباب عسكرية ملحة، وإذا ما اقتضت الظروف إجراء مثل هذا الترحيل، يجب اتخاذ كافة الإجراءات الممكنة لاستقبال السكان المدنيين في ظروف ملائمة من حيث المأوى والأوضاع الصحية الوقائية والعلاجية والسلامة والتغذية. ولا يجوز إرغام الأفراد المدنيين على النزوح عن أراضيهم لأسباب تتعلق بالنزاع.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الاعتقال أو الحرمان من الحرية المقصود لا بد من أن يكون بمسوغ ومبرر قانوني ذلك أن اتفاقية جنيف الرابعة قد حظرت الاعتقال وقيدته بشروط وضوابط محددة حيث نصت على (لا يجوز الأمر باعتقال الأشخاص المحميين أو فرض الإقامة الجبرية عليهم إلا إذا اقتضى ذلك بصورة مطلقة أمن الدولة التي يوجد الأشخاص المحميون تحت سلطتها، أو إذا طلب أي شخص اعتقاله بحض إرادته عن طريق ممثلي الدولة الحامية وكان وضعه الخاص يستدعي ذلك، فإنه يعتقل بواسطة الدولة التي يوجد تحت سلطتها)، وفي كل الأحوال يجب مراعاة الكرامة الإنسانية والالتزام بالضمانات الواردة في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

* أستاذ القانون العام المُشارك.



الأسرة الواحدة فهم يقيمون معا.

• يسمح لهم بإرسال وتلقي الخطابات والبطاقات ويجوز للسلطة المختصة تحديد عددها فيما إذا ضرورة لذلك.

• لا تجاور أماكن الاعتقال والاحتجاز مناطق القتال، ويجب إجلاء المعتقلين عند تعرض أماكن اعتقالهم أو احتجازهم بصفة خاصة للأخطار الناجمة عن النزاع المسلح إذا كان من الممكن إجلاؤهم في ظروف يتوفر فيها قدر مناسب من الأمان.

تناولت المادة (١١) حق السكان والأشخاص المدنيين في التمتع بحماية عامة من الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية ويجب ألا يكونوا محلاً للهجوم وتحظر أعمال العنف أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين، ويتمتع الأشخاص المدنيين بالحماية ما لم يقوموا بدور مباشر في الأعمال العدائية.

وحظرت الأمر بعدم إبقاء أحد على قيد الحياة، وقد حظرت المادة مجموعة من الأفعال منها أخذ الرهائن.

المادة (٥) بينت حقوق الأشخاص المحرومين من حريتهم وأطلقت عليهم وصف (المعتقلين والمحتجزين) وقد كفلت لهم العديد من الحقوق، أهمها:

• تزويدهم بالطعام والشراب بالقدر الذي يزود به السكان المدنيين المحليين وتؤمن لهم كافة الضمانات الصحية والطبية والوقاية ضد قسوة المناخ وأخطار النزاع المسلح.

• السماح لهم بتلقي العون الفردي أو الجماعي.

• ممارسة شعائرهم الدينية وتلقي العون الروحي.

• حجز النساء في أماكن منفصلة عن الرجال ويوكل الإشراف المباشر عليهن إلى نساء ويستثنى من ذلك رجال ونساء إنسانية دون أي تمييز مجحف.

الأضافي الثاني، على النحو الآتي: جاءت ديباجة البروتوكول مذكرة بالمبادئ الإنسانية الواردة في المادة (٣) المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع وبالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مؤكدة ضرورة توفير الحماية في النزاعات الداخلية وتطبيق المبادئ الإنسانية والضمير العام في ما لم يرد فيه نص.

أمنت الفقرة (ب) من المادة الثانية على تمتع كافة الأشخاص الذين قيدت حريتهم لأسباب أثناء النزاع أو بعده بحماية خاصة.

وضعت المادة (٤) من البروتوكول لجميع الأشخاص الذين لا يشتركون بصورة مباشرة أو الذين يكفون عن الاشتراك في الأعمال العدائية -سواء قيدت حريتهم أم لم تقيد وأوجبت احترام شخصيتهم وشرعهم ومعقداتهم وممارستهم لشعائرهم الدينية وأن يعاملوا في جميع الأحوال معاملة إنسانية دون أي تمييز مجحف.

أعداد العسكريين إذا ما أخذنا في الاعتبار أعداد القتلى والمغتصبات واللاجئين والمشردين داخليا والمقبوض عليهم والمحتجزين ومن تعرضوا لحالات النهب والسرقات والتعذيب والمعاملة اللا إنسانية والمهينة وغيرها من الانتهاكات.

أهم المواثيق الدولية المتعلقة بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة اتفاقية جنيف الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب والتي جاءت في (١٥٩) مادة مُضاف إليها ثلاث ملاحق، تناولت الاتفاقية مفهوم المدنيين والتزامات أطراف النزاع في حمايتهم وحماية الأعيان المدنية، والبروتوكول الإضافي الأول لسنة ١٩٧٧م المتعلق بالنزاعات الدولية والبروتوكول الإضافي الثاني ١٩٧٧ المتعلق بالنزاعات الداخلية، ولأن الموضوع يتعلق بحرب السودان ساترقت لأهم الأحكام المتعلقة بتجريد المدنيين من حريتهم وفقا للبروتوكول



د. محمد أحمد محبوب عثمان*

أهم القواعد والمبادئ المُرتبطة بحماية المدنيين،

• في الأصل نجد أن القانون الدولي الإنساني يخاطب المقاتلين، باعتبار أنه قانون يسعى لتقليل آثار النزاعات المسلحة وذلك بإحداث توازن بين الضرورة العسكرية والاعتبارات الإنسانية وذلك بتقييد طرق ووسائل القتال، فأطراف النزاع ليس لهم الحق المطلق في اختيار نوع الأسلحة أو اتباع كل السبل والطرق لإحداث تقدم أو ميزة عسكرية، بل عليهم أن يضعوا في الاعتبار أن للحرب حدود وقبود. إذا كانت الطرق والوسائل مقيدة أثناء النزاع فيما بين المقاتلين أنفسهم فمن باب أولى أن تكون أكثر تقييدا في شأن المدنيين، لذا فإن القانون الدولي الإنساني قد أولى المدنيين بحماية تتمثل في الضمانات الأساسية العامة وحماية خاصة بهم وبالأعيان المدنية وحماية أخص للفئات الأكثر ضعفاً وحاجة للحماية مثل النساء والأطفال والمرضى وكبار السن، ومع ذلك وبكل أسف نجد أن فئات المدنيين هم الأكثر عُرضة للانتهاكات في الحروب الأخيرة وبالأخص إذا أخذنا حرب السودان الأخيرة كنموذج فإن المتأثرين بها بصورة مباشرة وغير مباشرة يضاعف





أبعاد

جلابية القطاع العام: القاتل الصامت لما تبقى من الدولة

محمد كميل *

● رغم أن الحرب التي يعيشها السودان شكلت طرفاً استثنائياً صعباً، فإن استمرارية عمل المؤسسات الاقتصادية خلال هذه الفترة لم تراقبها مبادئ الإدارة الرشيدة، بل تحولت إلى نموذج مندهور من الممارسة الإدارية المشوهة، يتعدى كل البعد عن المدارس والنظريات التي قامت عليها الإدارة الحديثة.

فعلى مدى عقود، تطورت الإدارة كمجال معرفي وعلمي، بداية من المدرسة الكلاسيكية التي ركزت على التخطيط والتنظيم والرقابة، مروراً بمدارس العلاقات الإنسانية التي أكدت أهمية العنصر البشري، ووصولاً إلى مدرسة النظم والمدرسة الحديثة التي دمجت الفكر الاستراتيجي مع التحليل البيئي والحوكمة. هذه المدارس لا تقتصر على النظر الأكاديمي، بل تشكلت أساساً لبناء مؤسسات فعالة، مرنة، وقادرة على مواجهة الأزمات.

لكن في واقعنا الحالي، يمكن ملاحظة كيف تم تجاوز هذه المرجعيات، واستبدلت بقرارات فريدة تميل إلى المزاجية وتفترق إلى التحليل والتقييم. اختفت ثقافة التخطيط بعيد المدى، وغابت معايير تقييم الأداء، ولم تعد هناك آليات رقابة فعالة. وكان المؤسسات لم تعد وحدات تنظيمية قائمة على قواعد إدارية، بل أصبحت تدار كمناجر أسرية تعتمد على الولاء الشخصي والعلاقات الخفية في اتخاذ القرار وتسيير الأمور.

في هذا السياق، نشأت ظاهرة تستحق التوقف والتأمل، يمكن تسميتها بـ«جلابية القطاع العام». وهي فئة من موظفين القطاع العام أصحاب المناصب المرموقة تشكلت خلال فترة الحرب والانهيار المؤسسي، وبدأت تتعامل مع مؤسسات الدولة كما لو كانت ملكاً خاصاً لا يمكن أن تعمل بدونها. هذا الشعور المتضخم بالأهمية تحول تدريجياً إلى سلوك استثنائي، حيث باتت هذه الفئة تتصرف في الموارد والقرارات وكأنها أوصياء دائمون على المرافق العامة، ما خلق حالة من الغبن الشخصي وسط الكفالات المهمة والمهمشة.

ما زاد الطين بلة أن الخدمة المدنية نفسها تعاني منذ عقود من مشكلات موروثة، تتعلق بالبيروقراطية والتسييس وغياب المعايير. لكن خلال هذه الفترة، تفاقمت تلك المشكلات، إذ لم تعد هناك ضوابط لتعيين أو تقييم، وتوسعت شبكة العلاقات الشخصية على حساب الكفاءة، وأصبح التوظيف يتم عبر الوالات والعلاقات، لا الاحتياجيات.

وفي ظل هذه البيئة الهشة، ظهر نوع من التسيب في تحريك رؤوس الأموال العامة، إذ تدار المشاريع وتطلق التوسعات دون دراسات جدوى أو استشارة، وتتفقد المشتريات دون شفافية أو منافسة عادلة. الأموال العامة تُصرف بأساليب لا تختلف كثيراً عن سلوك الأفراد في إدارة أموالهم الخاصة، بل إن بعض مظاهر الصرف والترف – كالمسافرات والإقامات الفاخرة – تجاوزت حتى ما هو مقبول في المؤسسات الخاصة.

وكل ذلك يحدث في ظل حرب طاحنة وظروف معقدة، انعدام الاستقرار الأمني، نقص الإقود والطاقة، ودمار واسع للبنية التحتية، وتراجع حاد في الإيرادات. بدلاً من أن تتكشفت الممرورات ويعاد ترتيب الأولويات، نرى تمدداً في التوظيف غير المنتج، وإطلاق مشاريع لا ضرورة لها، وصرفاً بلا ضوابط وكأنها نعيش في أوقات وفرة.

رئيس مجلس السيادة نفسه تحدث عن هذه الفوضى، وأشار إلى أن بعض المسؤولين استغلوا هذه الفترة لتوظيف الأقارب والأصدقاء. وهكذا لم يعد القرار الإداري يبنى على معايير موضوعية أو تحليل علمي، بل أصبح مجرد وسيلة لخدمة المصالح الضيقة، الأخطر أن هذه البيئة الإدارية غير الصحية تهدد ليس فقط أداء المؤسسات، بل تقوض ببطء ما تبقى من ثقة الناس في الدولة ذاتها. فحين يشعر الموظف المجهت أن لا مكان له، وحين تهدر الموارد بلا محاسبة، فإن ذلك يؤدي إلى حالة من اليأس العام، تعرقل أي محاولة جادة للإصلاح أو التعافي.

الخروج من هذا الواقع يبدأ بإعادة الاعتبار للإدارة كعلم ومهنة، وليس كامتياز شخصي يمنح في زمن الأزمات. لا بد من العودة إلى المدارس الإدارية الكبرى التي قدمت للعالم مناهج النهوض المؤسسي: التخطيط، التنظيم، الرقابة، الحوكمة، الشفافية، والمساءلة. عندها فقط يمكن الحديث عن قطاع عام يؤدي وظائفه بفعالية، ويُدار بمنهجية، ويعيد ترميم الثقة بين المواطن والدولة. إصلاح القطاع العام ضرورة وجودية في سياق يعاني من الانهيار.

نحن ندرك تماماً أن الأصوات العاقلة لا تجد أذاناً صاغية في زمن تغلبت فيه الفوضى على المنطق، وساد فيه نمط من العشوائية يعمي الأذهان عن رؤية الحقائق كما هي. لكن تبقى الكتابة مسؤولية، والتبينة واجباً، عل في التفكير ما يبقي شعلة الوعي متقدة، ولو وسط هذا الظلام الإداري الكثيف.

* كاتب صحفي.



قلم تصحيح



الولايات المتحدة السودانية تغزو العالم

محمد المهدي الأمين *

أجانب لإدارة بلدكم، معتبرين أن خبراتهم الذاتية كافية بل وأفضل من كل ما يقدمه (المستعمرون الجدد). وأكدوا قدرتهم على إدارة كوريا (الجديدة) وتطويرها لتصبح أفضل مما كانت عليه.

بعد الاطلاع على المميزات، غمرني التفاؤل، وابتغت أننا مقبلون على حياة رغدة، وعيشة لا ضحك فيها ولا معاناة.

تسلم كل شعب أرض الآخر، وبعد فترة قليلة من التعرف إلى البيئة الجديدة والتأقلم، أطلق مواطنو كوريا الجدد صافرة بداية العمل. وكذلك فعل مواطنو السودان الجدد.

فماذا حدث لكوريا الجديدة؟

رفض كثير من المواطنين المدن التي وطئوا فيها، وظهرت حركات مسلحة تحدثت باسم المهمشين رافضة التقسيم، مطالبة بحق تقرير المصير.

فتح التجار محالهم، فزارهم موظفو الدولة لتحصيل رسوم الرخص والضرائب والزكاة والغنايات، وطالبوهم بالتبرع للاحتفال بعيد الانتقال. فاعلقت المتاجر، واختفت بعض السلع وبدأ ظهور السوق السوداء.

أما العاملون بالراتب فقد زادت ميعانهم، فالراتب الذي كان يكفي نصف شهر، صار لا يكفي أسبوعاً، فهددت النقابات بالإضراب، وحددت مدة شهر للحكومة لزيادة الرواتب أربعة أضعاف، وإلا ستعلن العصيان المدني.

تدهورت الأوضاع سريعاً، وتكدست الغنايات في شوارع المدن، خصوصاً أن الخريف فاجأ المسؤولين، فلم يتمكنوا من فتح المجاري لتصريف المياه، التي ملأت الطرق، وصارت الحركة بطيئة فتوقفت المصانع والشركات والإدرات عن العمل، لأن العاملين لم يتمكنوا من الوصول إلى مقر عملهم.

ملاحظات

- انتشرت في الأسواق والأحياء والحدائق بائعات الشاي والقهوة، والاكل البلدي.
- توقفت معظم المصانع وخصوصاً الصناعات الثقيلة.
- تواصل الاحتفالات واللقاءات الجماهيرية بمناسبة عيد الانتقال
- اندلعت المعارك بين الحكومة والمتمردين في عدد من المدن.
- بدأ الوسطاء السعي لجمع الطرفين لبدأية التفاوض.
- وصول مواد إغاثة عاجلة للمتأثرين بالأمطار، والنازحين بسبب الحرب.
- أما المتنقلون إلى السودان، فقد دشنوا لما وجدوه من مساجة شاسعة، وأراض خصبة، وثروات مهولة، فنظمو شؤون الحكم سريعاً، وأطلقوا على البلد اسم الولايات المتحدة السودانية، وانصرفوا جميعهم إلى العمل، وأقاموا جسراً جويًا لنقل الإغاثة إلى كوريا الجديدة.
- وما مرت سوى سنوات تحسب على أصابع اليد الواحدة، حتى كانت الولايات المتحدة السودانية، من أقوى الاقتصادات في العالم، وصارت عضواً في مجموعة العشرين، ومنتجاتها الزراعية والصناعية تغزو العالم تحت ختم (صنع في الولايات المتحدة السودانية). قال الشاعر نعيب زماننا والعبق فينا
- وما لزماننا عيب سوانا وأقول بتصرف
- نعيب بلدانا والعبق فينا وما لبلادنا عيب سوانا.

* مستشار التحرير وكاتب صحفي.



أفكار

نحو وعي جديد وتكامل استراتيجي: قراءة في كيفية بناء علاقات سودانية واعدة

حسن عبدالرزي الشيخ *

● الحمد لله الذي من علينا بنعمة الوعي، فأصبحنا نشهد تعافياً تدريجياً من علل فكرية مزمنة طالما أثقلت الخطاب الثقافي والسياسي السوداني لعقود، وعلى رأسها التخوين والتقليل من الرأي الآخر. إن اتساع مساحة النقاش الحر اليوم حول قضايا شائكة – كالعلاقات مع بعض دول الجوار – دين الانزلاق إلى الاتهامات المجانية، يُعد مؤشراً مهماً على هذا التحول الإيجابي، بل هو من ضرورات المرحلة.

لطالما مثلت العلاقة بين السودان ومصر، على سبيل المثال، موضوعاً شائكاً ومحل جدل عاطفي وسياسي، تغذية تعقيدات الجغرافيا والتاريخ، وتراكمات إرث استعماري وسوء إدارة لاقح. وقد أهملت ملفات حساسة، كقضية الحدود والسيادة، دون معالجات عادلة أو تفاهات استراتيجية. غير أن إعادة فتح هذه الملفات اليوم يجب ألا تكون بوابة لصراع جديد، بل منصة لبناء تكامل مستند إلى المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

علينا استمثار الجغرافيا والتاريخ كرافعتين للانتقال من التنازع إلى التعاون. فحلاب وشلاتين ليستا فقط أراضٍ متنازع عليها، بل تمثلان نقطة تماس بين شريائين حضاريين بالغي الأهمية. الجغرافيا لا تكذب: هذه المنطقة غنية بالموارد، ذات موقع استراتيجي يربط وادي النيل بالبحر الأحمر والقرن الإفريقي، وتكتسي أهمية اقتصادية وعسكرية كبرى. ورغم تمسكي بسودانية هذه الأرض، فإن دعوتي لتحويلها إلى منصة للتكامل لا تنبع من ضعف، بل من وعي استراتيجي يعلي مصلحة البلدين.

لقد أخطأت بعض الأنظمة السابقة، وعلى رأسها نظام الإنقاذ، حين وقعت في فخ المقايضة السياسية في لحظة ضعف، ففطرت في الأرض قطعة في النجاة من تداعيات محاولة اغتيال فاشلة. أما اليوم، فنحن أمام وعي وطني متجدد، لا يساوم على الحقوق، ولا يغلق أبواب التعاون. أما في المجال الاقتصادي وتوزيع الفرض، فلا بد أن نبدأ بمحاسبة الذات قبل توجيه أصابع اللوم للآخرين. من أكثر القضايا إثارة للغضب الشعبي هي مسألة «استغلال» بعض دول الجوار، ومن ضمنها مصر، للموارد السودانية – استيرادها بأسعار زهيدة، ثم تصديرها بعد التصنيع بأثمان باهظة. غير أن جوهر المشكلة يكمن في إدارتنا نحن، لا في من اشتري أو مصدر. إذا كنا نبيح كل تخليط، ونهدر بلا رؤية، فلا نلوم من استفاد.

يمتلك السودان من المقومات ما يؤهله ليكون لاعباً رئيسياً في معادلات الأمن الغذائي العالمي: أراضٍ زراعية شاسعة، مياه نيل، تنوع مناخي، ثروات حيوانية ومعدينية، وموقع استراتيجي بالقرب من أسواق كبرى. ما نفتقده هو الإرادة السياسية، والبيئة التحتية، والرؤية الاستراتيجية اللازمة لتفعيل هذا الثور. ومصر، بما لها من وزن ديموغرافي ومؤسسي، قادرة على أن تكون شريكاً حقيقياً إن بُنيت العلاقة على أسس عادلة وموازنة.

كما أننا في حاجة إلى ترقية الدبلوماسية بين دول الإقليم من مربع التوتر إلى مربع الشراكة الراجية. فما شهوت العلاقات السودانية المصرية من توترات لم يكن حتمياً، بل كان نتاجاً لغياب الشفافية وافتقاد الدبلوماسية الرشيدة. اليوم، هي ظل تحديات مشتركة كالتهجير المناخي، وتدفق اللاجئين، والأمن الإقليمي، يصبح التحول من «التحفظ الحذر» إلى «الشراكة الراجية» ضرورة لا خيار.

الدبلوماسية الذكية لا تُفترط في الحقوق، لكنها تدرك المصالح. والمصالح المشتركة بين السودان ومصر عديدة: من أمن مياه النيل، إلى الربط الكهربائي، والتكامل الزراعي والصناعي، والتعاون الأمني، ومشاريع البنية التحتية العابرة للحدود.

فهل أن الأوان لخطوط بنّات ويقين نحو رؤية مستقبلية واقعية؟ دعوتي لا تحمّل أي تقرب، ولا هي إعادة إنتاج لمحاولات رشوة سياسية، كالتي مارسها النظام البائد، بل هي نداء عقلاني لصياغة علاقة ناضجة تقوم على قاعدة «رابح-رابح».

ينبغي أن ننقل علاقتنا مع الجيران من كونها ملفاً عاطفياً ملغوماً إلى مشروع استراتيجي يُدار بمنطق العلم والجغرافيا والاقتصاد والدبلوماسية.

نشأتج أن نصحون من «نومة أهل الكهف»، وأن نعيد تعريف دور السودان، لا كبلد يستجدي المساعدة أو الحماية، بل كمصدر للغذاء، والرؤية التنموية، والإلهام السياسي في محيط مازوم.

وفي الختام، لن نضع المستقبل بالتعلق بأخطأ الماضي، ولا بالمظلومية المزمنة، ولا بتريد لائمة «ظلموني ظلمي»، بل بالوعي، وبالجرأة على التفكير خارج الصندوق، وبالقدرة على تحويل النزاعات إلى فرص، والخصومات إلى شراكات، والحدود إلى جسور.

* كاتب صحفي.

توجد معضلة أخرى، فقد اختلط الحابل بالنابل، الأغنام بصغارها، فالمطر قد أزال (اللويس) من (ضروح) الغنم، وتمت عملية الرضاعة، ولمن لا يعرف (اللويس)، فهو (روث) المطر عليها، والرعاة بين خيارين أحلاهما مرّ، فإما أن تجلس تحت شجرة كما الأغنام وتنتقل نهاية المطر، وفي هذا احتمال وقوع (صاعقة) وفي الشجرة التي تستظل بها وتنتهي حياتك، ومن دخول القرية.

وإما أن تواصل المسير رغم المطر؛ وفي هذا أيضا خطران ترك الأغنام خلفك واحتمال تعرضها للسرقة، أو انسحابها بعد المطر مباشرة وإتلاف الزرع؛ علما بأن الأغنام التي لديها صغار في القرية قد وصلت منذ المطرة لصغارها يطعى على كل شيء.

يتسابق الغنم والرعاة جرياً عند بدايه المطر، وتسمى (المطرة الشكشكة)، ثم يزداد المطر رويدا رويدا، وتصبح الرؤية صعبة، فتندخل الأغنام تحت الأشجار لتقلل من تساقط المطر عليها، والرعاة بين خيارين أحلاهما مرّ، فإما أن تجلس تحت شجرة كما الأغنام وتنتقل نهاية المطر، وفي هذا احتمال وقوع (صاعقة) وفي الشجرة التي تستظل بها وتنتهي حياتك، ومن دخول القرية.

وإما أن تواصل المسير رغم المطر؛ وفي هذا أيضا خطران ترك الأغنام خلفك واحتمال تعرضها للسرقة، أو انسحابها بعد المطر مباشرة وإتلاف الزرع؛ علما بأن الأغنام التي لديها صغار في القرية قد وصلت منذ المطرة لصغارها يطعى على كل شيء.

بينما يوجد آخرون يراقبون الغنم، وتتم هذه العملية بالتناوب أثناء فترات النهار، نفس فكرة الرويديات، فبعضهم يقرعون الغنم، والآخرون يلعبون في الخور، أو تحت ظلال الأشجار، أو يسبحون في الترع (البرك) حول الخور، ولكن خرج الرعاة الذين كانوا يلعبون في الخور ليلتقوا بالذين يقرعون الغنم بعد إنداز حاد من ذلك الرعد المخيف، في إشارة إلى أن المطر قد اقترب.

يتوجّه الجميع شطر القرية تحت صوت الرعد ووميض البرق، تجد أحدهم يحمل (سحلا) ولد في ذلك اليوم، وآخر يضع إناء (كوزة) في رأسه ليتقي بها تساقط المطر على رأسه، وراعي الغنم كعادته يربط (كوزا) أو (كوزة) في نصفه، ليشرّب به الماء من الخور (المشيش) بالإضافة إلى اللبن، ويحمل عصاه (عكازة) ليهشّ بها على عنقه، وله فيها مارب أخرى. ذلك هو قانون



غابة الدليب

نحن إذا جاء المطر

د. خالد مصطفى إسماعيل *

● تبدأ السحب في التجمع، والمرعي مليء بالصبيبة الرعاة دون العشرين ربيعاً، خرج الصبية لتوهم من الضور الرملي الذي كانوا يمارسون فيه رياضة الصمراغة (الصراع)،

إني أعوذ بنور وجهك من أذى الشيطان! سبجان لطفك منذ أن أوجدتني أويتني، أغنيتني، وهديتني وهبت لي من نور وجهك ما كفاني!

نورٌ على نورٍ يضيء للكون الذي كل يسبح فيه من أزمان!

سبجان ربي كم وددت مديحك المعصوم لكنني شغيت بنبع اسمك إذ رواني!

سبجان ربي دمعة من تائب يرجو اللقاء، يلوذ بالقرآن.

مجبتني والسلام

* كاتب صحفي.

الته، لا تظن أن الحُب انتهى، أو أن الباب قد أُلغى. الله لا يُغلق بابَه، والله لا يمل إن مللت، ولا يردك إن جئت.

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرتُه في نفسي، وإن ذكرني في ملا ذكرتُه في ملا خير منه، وإن تقرب إليّ شيراً تقربت منه ذراعاً، وإن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة.

هو الذي يُهمل لتعود، ويشتاك لك وأنت بعيد، ويستقبلك بنور لا يُوصف إن بكيت مرة وإن رجوت بصدق.

قصيدة ليست كغيرها: بل نجوى عبد لجأ إلى مولاه، ويوحّ روح تائبة ارتمت على عتبات النُور، واحتضنت القرآن كمن يحتضن الحياة من جديد.

فهاكم كلمات مولانا الشاعر الإنسان سعادة القاضي عبد الإله زمرائي التي تجلي أرواحنا وتبكيها بلطفها.

إني عصبتُ الله دهرأ ما قسا ربي الرحيمُ وما جفاني!

إني عصبتُ فما رماني في الجحيم ولا قلاني! سبجان ربي ما عصبتُ طائعاً

واللطف، والرعاية الخفية. كان الله يربّت على قلب عبده في كل لحظة، ويُقَدِّه دون أن يشعر، ويُطمِعه دون أن يسأل، ويهديه دون أن يبري، وثم يغفر له إن عاد.

«نورٌ على نور» عبارة قرآنية! لكنها هنا ليست آية فقط بل حياة. فكل لحظة هداية في نور، وكل رحمة تغشى القلب نور، وكل دمعة توبة تُضاء بنور، حتى تُصبح الحياة نفسها شعلة مضيئة لا تعرف التهمة.

ثم تأتي ذروة الرقة حين يقول شاعرنا: «كم وددت مديحك المعصوم لكنني شغيت بنبع اسمك إذ رواني!..»

ما أبلغها!!! ليس الشفاء في الكلام؛ بل في الذكر، وفي الحنين، وفي ترديد العاشق لاسم الله جل جلاله. في صمت التائب حين لا يجد ما يقوله سوى «يا الله»، وكل حرف منها دواء، وكل تهيدة دعاء، وكل نظرة إلى السماء رجاء.

ويختم الشاعر بما لا يُختم بهده: «دمعة من تائب يرجو اللقاء، يلوذ بالقرآن!..»

دمعة خفية ربّما لا يراها أحد، ولكنها تفتح باباً في السماء، وتصنع طريقاً إلى الجنة، وتعيد إنساناً من الضياع إلى حصن الله الرحمن الرحيم.

فيا من سافرت بعيداً عن ربك، وضيعت سنينك في



مداد أخضر

هُمْسَةُ قَلْب

معتمض تاج السر *

● في دروب الحياة الطويلة يتوه القلب أحياناً ويُثقل بالذنوب، وتعميه ظلال الشهوات وأحوال الغفلة. يضيئ العمر والإنسان يربض ولا ينتبه إلا حين يستوقفه التعب في منتصف الطريق، فيفرغ رأسه وقد أضعاه البُعد.

ليكتشف أن الله كان ينتظره طوال الوقت. لم يبتعد عنه، ولم يغلق بابَه، ولم يقل له تاخرت!..

هذا الإحساس العميق والباكي، الرقيق، هو ما يتسلل إلينا من بين أبيات قصيدة مولانا الشاعر الإنسان القاضي، عبد الإله زمرائي. قصيدة ليست كأي قصيدة: بل هي همس قلب مكلوم، خجول، مُحب، وقف على أعتاب العفو الإلهي يُطلب الصنفخ، لا بقوة البيان، بل بصدق الدمع، لا بعلو الصوت، بل بخشوع الرجاء.

يبدأ الشاعر بندا يقطر خجلاً: «إني عصبتُ الله دهرأ، ما قسا ربي الرحيمُ، وما

مدارات



نهضة الأمم تبدأ من سطوة القانون لا سطوة الأفراد

هيثم محمداني *

منذ أن بدأ الإنسان بناء المجتمعات البشرية، أدرك أن لا عمران بلا نظام، ولا نظام بلا قانون، ولا قانون بلا عدل. ولعل من أخطر ما يصيب الأمم في مقتل، أن تكتسب القوانين ولا تنفذ، أو تنفذ على الضعفاء وتُسَلِّتني منها الأسماء الثقيلة والواجهات المحصنة. ونحن ننعن النظر في مسار الحضارات، نجد أن الأمم التي رسخت أقدامها في التاريخ لم تفعل ذلك عبر الحناجر المرتفعة، ولا عبر الخطابات الحاملة، بل عبر إقامة ميزان العدل وهيبة القانون، دون محاباة أو تهاون.

أجد سوادني



الصورة... تجعلهم تساء... بشكل أفضل

فريعاي محمد أحمد *

● إنهم دوماً مخدوعون، لأنهم متلهفون، والخدعة صناعة الأذكاء، وجيشنا ممن يجيدونها وكما أنهم مشرعة لنقل ما يظنون أنها الانتصار. صورهم تصيبنا بثلوث بصري، الصورة... تجعلهم تساء... بشكل أفضل. الصورة يفسدها الزهو... إنها عنداء الاعتذار.

إضاءات



آ. د. فكري كباشي الأمين العربي *

● إن مشروع الشرق الأوسط الجديد، والذي وضعه كدراسة د. برنارد لويس لتقسيم الدول العربية والإسلامية، والذي صافى هوى العديد من القادة في الدول الكبرى، كما وجد التأييد والحماس من بقية الدول الفاعلة في العالم، والذين سعوا إلى تحويله من مجرد تأمل أو عصف فكري إلى واقع عملي ملموس، ولد برنارد لويس في لندن عام 1916، وهو مستشرق بريطاني الأصل، يهودي الديانة، أمريكي الجنسية. تخرج في جامعة لندن، وعمل فيها مدرسا في قسم التاريخ للدراسات الشرقية الإفريقية. بدأ المؤرخ برنارد لويس بوضع مشروعه الشهير الخاص بتفكيك الوحدة الدستورية لمجموعة الدول العربية والإسلامية جميعا كلاً على حدة، ومنها العراق وسوريا ولبنان ومصر والسودان وإيران وتركيا وأفغانستان وباكستان والسعودية ودول الخليج ودول الشمال الأفريقي... إلخ، وتفتتت كل منها إلى مجموعة من الدولات العربية والدينية والمذهبية والطائفية، وقد أرقق مشروعهم المفضل مجموعة من الخرائط المرسومة، تشمل الدول المرشحة للتفتت. كما يرى أنه من الضروري إعادة تقسيم القطر العربي والإسلامية إلى وحدات عشائرية وطائفية، وإعادة هيكله دول المنطقة، على أن تكون المهمة المعلنه في تدريب شعوبها على الحياة الديمقراطية، والعمل على استثمار التناقضات العرقية والعصبيات القبلية والطائفية. الواقع أن مشروع برنارد لويس هو الأكثر جدية وعملياً في آن واحد، كما أن مرتكزات الفكرية خطيرة، وتلعب على الأوتار المذهبية والطائفية،

إن رسولنا، محمداً صلى الله عليه وسلم، حين أقام دولته في المدينة، أدرك أن أهم دعامة لأي كيان هو القانون العادل. فوضع «صحيفة المدينة»، وأسس لمبدأ المواطنة المتساوية قبل أن تكتشفه دساتير أوروبا بقرون. لكنه لم يكتف بالتشريع، بل ضرب أروع الأمثلة في تطبيق القانون، حتى بلغ به الأمر أن قال: «والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

هل كان بحاجة إلى هذه الصرامة؟ نعم، لأن دولة ناشئة لا يمكن أن تقوم على المجاملة. ولأن رسالة العدل لا تبلغ قلوب الناس بالشعارات، بل بالأفعال التي تثبت أن لا أحد فوق القانون، حتى ولو كانت فاطمة، سيدة نساء العالمين.

ولكي لا نظن أن هذه مجرد قصة من التاريخ، دعونا ننقل إلى عصرنا الحديث. انظر إلى سنغافورة، الدولة الصغيرة التي تحولت في بضعة عقود من مستنقع من الفساد والفقر، إلى أحد أعظم اقتصادات آسيا. كيف؟ بيد القانون التي لم ترتجف. كان لي كان يو، مؤسس نهضتها، يقول: «حين أردت مشاركة الفساد، قررت أولاً أن أبداً بأصدقائي». وكذلك رواندا، التي خرجت من أفطع حرب أهلية شهدتها إفريقيا، لكنها اليوم تُضرب بها الأمثال في الأمن والتنمية والزراعة. كيف؟ لأن

الدولة لم تكتف بمعاينة الفساد فحسب، بل رفعت شعار التسامح، وأدركت أن الثأر لا يعيد بناء وطن، ولا يصلح مجتمعاً. ولهذا ابتكرت ما يُعرف بـ«العدالة المجتمعية»، من خلال «محاكم جاكাকা»، وهي محاكم محلية نشأت في القرى والأحياء، يشارك فيها المجتمع بأكمله في تسوية النزاعات، إما عبر التسامح، أو المحاسبة، حتى على أعلى المستويات.

ونحن لا ننكر أن للسودان خصوصيته، خاصة بعد الأحداث المؤلمة والحرب الأخيرة التي مرّت النسيج الوطني، وتغيّرت موازين القوى. ومدن الطبيعي، بل والمتوقع، أن تظهر تحديات كبيرة، وتبدأ المطالب في تقاسم السلطة بين المجموعات التي شاركت في الحرب. لكن علينا أن ندرك، بعقل الدولة لا بعاطفة المجموعات، أن المصلحة الوطنية يجب أن تقدم على كل الصبايات الضيقة. لا بد من حسم هذا الأمر، عبر دمج هذه المجموعات تحت مظلة الدولة، ضمن مؤسسات وطنية موحدة، تخضع لسلطة القانون، وتعمل تحت راية واحدة، لا رايات متنافسة فبقاء السلاح خارج الدولة هو تهديد مستمر، وتأجيل الصمم هو تأجيل للانهايار. السودان اليوم لا يحتاج إلى تسويات

ستظل الصورة (حياة) افتراضية... طالما أنها تخلو من بهار الروح، فالعسمة صريعة الجمال والصدق، فقد علمها الضوء... أن تحذر الجمال المجاني... الملقى على قارعة (الاختيار)، تحذره... لأن صدمته قاسية، صورة يرسلونها على عجل للمتسكعين على أطراف التاريخ؛ الذين ماتت في قلوبهم مكامن الخير والبرء والصلاح، وتلفت في فطرتهم أجهزة الاستقبال والتلقي والتأثر والاستجابة لما ينفع الوطن.

فاما الشعب السوداني صاحب البصيرة، فيصعب خداعه واستخفافه واللعب به، فالصورة التي ينتجها جنوده هي صوت (البكارة) من كل شيء؛ فهي مرآيا لعروق (اليفظة)... حين تقف العين عند (باطفة) الشوف والشرف، هي حقيقة وانتصارات تؤسس الأحياء... ويكمل بعدها فرحة الذكرى. الصورة الأتية من كاميرات جنودهم... هي

اللبنة، والشمال السوداني الإسلامي، والجنوب السوداني المسيحي، ودولة دارفور. ٢. دول الشمال الإفريقي، يتم تفكيك ليبيا والجزائر والمغرب بهدف إقامة دولة البربر، ودولة البوليساريو، والباقي ديولات المغرب والجزائر وتونس وليبيا. ٣. العراق، تفكيك العراق على أسس عرقية ومذهبية، فتنشأ دولة شيعية في الجنوب حول البصرة، ودولة سنية في وسط العراق حول بغداد، ودولة كردية في الشمال. ٤. سوريا، تقسيمها إلى أقاليم متمايزة عرقياً أو دينياً أو مذهبياً، فتنشأ دولة علوية على امتداد الساحل، ودولة سنية في منطقة حلب، وأخرى سنية حول دمشق، ودولة الدرزي على أجزاء من سوريا ولبنان.

كما سبق وأن أشرت إلى أن هذا المشروع مثل غيره مجرد تخيلات فكرية، يقوم بها باحث أو دارس ليست له علاقة بطبيعة الأوضاع في الشرق الأوسط، غير أن المعطيات التي جرت بدأ بتقسيم السودان، وتسارع وتيرة تقسيم اليمن، فضلاً عن دخول مشروع تقسيم العراق مرحلة واقعية، وتغير الأزمة السورية، وتدابيرها في لبنان، قد نبّه كثيرين إلى جدية، وعملياً مشروع برنارد لويس لتقسيم دول الوطن العربي، والتي سيكون اسمها الجديد الشرق الأوسط الكبير، واكتتمال الصورة المستقبلية للشرق الأوسط، فإن عناصر ثلاثة يتوجب توفرها بشكل متزامن مع الوجودين (السري) والأمني؛ تغيير التركيبة السياسية القائمة في معظم دول العالم الإسلامي، لتصبح مبنية على مزيج من القوى العظمى، وتحتفظ دول الخليج ودول الخليج، إضافة إلى أن التركيبة الفيدرالية القائمة على الحياة الديمقراطية، ستسمح للولايات المتحدة بالتدخل الدائم مع القطاعات المختلفة في داخل كل جزء من ناحية، وبين الأجزاء المتحدة خارجياً من ناحية أخرى.

١. التركيز على هوية شرق أوسطية كإطار جامع للفيدراليات المتعددة المتعددة، إن حضورها الفاعل تغيب الهوية العربية الإسلامية، وإعادة هيكلة دول المنطقة، على أن تكون المهمة المعلنه في تدريب شعوبها على الحياة الديمقراطية، والعمل على استثمار التناقضات العرقية والعصبيات القبلية والطائفية.

٢. الواقع أن مشروع برنارد لويس هو الأكثر جدية وعملياً في آن واحد، كما أن مرتكزات الفكرية خطيرة، وتلعب على الأوتار المذهبية والطائفية،

٣. خبير اقتصادي.

رماضية، بل إلى قرارات صارمة تُعيد للدولة هيبتها، وترهب المفسدين، وتطمئن المواطن أن هذه الأرض لن تُبني بالضعف ولا بالخوف. وكما أن القانون يجب أن يُطبق بعدالة، فإن القائمين على تنفيذهم لا بد أن يخضعوا لرقابة صارمة، ويُحاسبوا بقوانين رادعة إن ثبت تهاونهم، أو تواطؤهم، أو قبولهم الرشوة بهدف تعطيل العدالة. فتعطيل القانون من منغذيه، أخطر من خرقه من عامة الناس، لأنه يهز الثقة من الجذور.

ولا يمكن أن نَقْلص العقوبات في وقت تحتاج فيه الدولة إلى الانضباط، فـ«اللين في غير موضعه ضعف»، كما قال الحكماء. إننا بحاجة إلى عدالة سريعة، وقضاء مستقل، وقانون يُطبق كاسيف، لا يميل إلا بالحق. من أراد نهضة حقيقية، فليبدأ من القانون. فإن ساد القانون، توارت الفوضى. وإذا رُفِع فوق الرؤوس ميزان العدل، سقطت أصنام الفساد. فلا نهضة تكتب لأمة إلا إذا أمنت أن العدالة ليست أمنية، بل نظام صارم لا يستثني أحداً.

* كاتب صحفي.



خاطر

ذكرى الفاجعة

البراء بشير *

● في صبيحة الثاني والعشرين من مايو قبل أربع سنوات، استقبلت فرعا مستغربا المكان الذي نمت فيه، وقد غلبني النعاس وأنا على أريكة أراقب امي التي كانت تطرح الفراش، وقد أحاطت بها المحاليل الوريدية من كل اتجاه، وكانت الأيام التي تسبق ذلك اليوم أياما عصبية، ترددنا فيها على الطبيب عدة مرات، وكانت آخر مرة قبل يومين من ذلك التاريخ، وقد أوصاني الطبيب أن نعاوده مساء هذا اليوم المشار إليه، فقد كانت أمي -رحمها الله- تعاني في تلك الأيام أشد المعاناة، وتصارع العرض الذي أنهكتها أعراضه. نهضت من على الأريكة وأنا أترنح من شدة التعب، وسرت متوجها نحو أمي لاسألها عن حالها كما أفعل كل يوم، ووجدتها فاقدة للوعي جزئياً، علمت من خلال معرفتي الطيفية في ذلك الوقت الذي كنت فيه حدثاً مبتدئاً في مجال الطب، أن الحالة غير مستقرة، وأخبرت من كان معي من الأهل أن علينا أن نتوجه فوراً إلى عيادة الطبيب، فجهزنا السيارة وتوجهنا من فورنا قبل مواعيد الطبيب المتفق عليها، ثم قام هو بتوجيهنا إلى أحد المستشفيات بمدينة بحري.

في تلك الأيام كان فايروس كوفيد-19 في ذروته، وكل حالة مرضية حسب نظرة العاملين في المجال الصحي إما مصابة بالفايروس أو معرضة للإصابة به، فكان دخولنا لمبنى الطوارئ عسراً، وعلمت من دخولنا أن والدي أصيبت بسكتة قلبية قبل وصولنا إلى مبنى الطوارئ؛ مما اضطرنا إلى التوجه فوراً إلى غرفة الإنعاش وبدء عملية الإنعاش القلبي الرئوي؛ وهو علاج طارئ -فعال أحياناً- يتم إجراؤه عند توقف نبضات القلب أو التنفس، والته هي ضغوط قوية متتالية وسريعة على الصدر، تؤدي إلى تشنجات القلب وتدفق الدم المؤكسج إلى الدماغ وبقية الأعضاء الحيوية.

بدأ الفريق الطبي إجراء عملية الإنعاش، وكتبت حينها أحاول إنعاش دماغي مما أصابه جراء هذا الارتجاج المعنوي، وينطلق بصري لا أرى حولي إلا المعاطف البيضاء، ولا أسمع إلا همسات بتلك الألفاظ الطبية التي أعرفها تمام المعرفة، ولكن من هول الصدمة لا يستطيع دماغي ترجمة الصور التي تراها عندي، ناهيك عما تسمعه أذناي، استمرت عملية الإنعاش القلبي لمدة أربعين دقيقة، وفي الساعة الواحدة وعشرين دقيقة فارتقت أمي الحياة، لم تُجد كل هذه المحاولات، فقد أتى أمر الله الذي لا راد له، وقضى سبحانه بأن تقبض روحها في ذلك الزمان، وما زالت إلى اليوم أعيش آثار تلك الحادثة، فإن فقدان الأم جرح لا ينضم، بل هو جرح في الحياة تبعاته تغيرات عديدة في شخصيتي وعلوم حياته؛ وما بعده لا يشبهه ما قبله بأي شكل كان، فإنا لها من عتبة فارقة، ويمكنني القول أنها أفسى تجربة إنسانية على الإطلاق.

رحمك الله يا أمي، وغفر لك، وأسكنك فسيح جناته، والهمننا الصبر على فراقك، وجمعنا بك في عالي الجنان.

* كاتب صحفي.



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief: Elnagi Salih

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الإراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير : editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



من الآخر

نَحْنُ نَاكِلُ الْعَلْفِ

د. ناجي الجندي *

● إن كنا نحنُ الذين نُحارب اليوم مؤمنين بهذه الحرب، وإن كنا نملك من المنطقية لهذا الخط وننادي بالبل بس لا يهدينا لهذا إلا إيماننا بالوطن ويجيش الوطن، لم نعد البرهان ولا الكيزان ولا كتاب الظل، فالفرق بيننا وبين (الجماعة دينك) أنهم ياكلون الدجاج واللحم وتأكل العلف والغطانس، لذلك العلف لهذه الهبائم إن كتبت بنكهة البرسيم والفرت والروث، ويعلمهم قبول ذلك لأنهم يجادلون بهائم.

اليد العليا التي يتصورها ناس (لا للحرب) لأنفسهم لا تشبه كتاباتهم، ليس لشئ، فقط لأنها اكتشافات جرموية فطحت من البرك الأسننة قبل وقت قريب، وسمحت لهم السوشيال ميديا أن يكتبوا بصيد فريحهم لتنتج لنا البؤس من العبارات واللفظ) من المنطق) فانتقل كاتب اسمه عبد الطيف من كاتب رياضي هلامي لكاتب وعقري سياسي، ليحل مشكلات السودان بهذه الألفاظ التنتة، فجاءت فرجة عبد الطيف ضفاري بهذه الرمز: مع شروق شمس كل يوم من حرب الكيزان عليهم من الله اللعنان أينما كانوا لإطعام البلايسة بعنف... وكتب: لدرجة أن غرف إنتاج علف... وكتب: ويبدو أن البرهان وصلته تقارير (استغلافية)، وقرنت له: العلف أصبح غير مشيع القطيع، وكتب: وكما هي إلا 24 ساعة وتظهر الأخبار بأن الدعم السريع يسيب مناطق جديدة لتخفي عبارات الإشادة والتهديد والوعيد، وتحل عليها الحسنة والحوقة).

عبد الطيف منقذ السودان، يرى أن من يخالفه الرأي هو مجرد (بهيمة)، ويصل به الحد أن يسخر من (الحوقة) وال(حسنة)، لا لشيء، إلا لأنها يقوم بها جمهور المعلومين، ومن قبل كنت أحسب أن الحوقة والحسنة هي ملك لكل مسلم بل وللحووانات أيضاً، حيث يقول تعالى: (ثم ألهم سبيح له من في السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلواته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون). ومثله الفيسبوكي هشام عباس، حيث يصف المجلس العسكري بـ(مناقة زربية غنم)، ومتكلماً عن تنصيب كامل إدريس ويقول: يستأهل حتى لو كان في زمن تحولات فيه الدولة إلى زربية غنم، ويقول: الحقيقة الأساسية والمركزة: هم يعلمون أنهم يخاطبون قطيعاً من البهيم.

أن تلتقي علك ومحك وضميرك في الديليوسي، وكتب أيضاً: ثم تضع مكانه نغلا قديماً جوجرباً معقناً، ثم تصرخ: كاللثة من الفعاليات، ومن العالقة: مواهيم بلها، زلفطية متعاسر. وكتب في نافذة أخرى: عزيزي التائه البرهان، القاسم المشترك بين كتابات هؤلاء الناشطين الفرانجين هو (العلق)، ويؤس القول، وضلاله الفكرة، وسوء تقدير طريق الوصول، فلا تخاطب الأتباع، فتكذب غنياً، فحين تتكلم مع معلوفين من المؤكذ لن تجد عندهم غير نهيق وصهيل ورغاء، فإن لم تتجمل فتعمل.

والمثولون بسوء، سلوك اللسان لا يمكن أن يظهر لسانهم، لأن هذا سلوك وطبع والطبيعة جبل، لذلك هم لا يصلحون لأن يكونوا قذوة، أو مصلح اجتماعي، أو مصلح سياسي، ليس لشيء، إلا لأن فاقد الشيء، وهم فقدوا الأخلاق، فدعنا الأسم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا، وهؤلاء السوشلاب قد ذهبوا.

وفي العموم مثل هذا المسلك هو نقص في المهارات الاجتماعية، وربما بسبب الفضل المهني، الذي لم يُمكن صاحباً أن يسبق به أقرانه، أو حتى يصل لمستواه، فيلجا مثل هؤلاء للشوولت والظنار بأي طريق، وإن كان هذا الطريق هو طريق يقود للبهائم.

* كاتب صحفي.

● تقديم منح صغيرة للشباب من معسكرات النزوح ليرووا قصصهم بلغتهم وصورهم.

● إنشاء بودكاست أسبوعي يسلط الضوء على قصص الفرد العادي، النايجي، المكموم، الفوقي رغم الانكسار.

● لا يكتب له، يُنسى

الناجون ليسوا صامتين لأنهم لا يمكنوا قولهم، بل لأن من يكلم المنصنة لا يمنحهم المساحة. والكتابة ليست ترفا فكرياً في زمن الكارثة، بل واجب أخلاقي، وربما إنساني قبل أن يكون وطنياً، من يكتب للناجين اليوم، يفتح نافذة في جدار الصمت، ويمنح من عاش التجربة حقه في أن يكون جزءاً من السرد لا مجرد ظل على الهامش. السودان ليس فقط وطننا تدمرت بناه التحتية، بل وطن تكسرت فيه الأرواح، وتشقت فيه الذكرة، وتبعثرت فيه الرواية. وإن لم نكتب عن الناجين اليوم، فإنهم سيحتلون إلى طيف في حكاية لا تروى، وصورة باهتة ويغفها السيان؟

إن توثيق المعاناة ليس استعماراً في الأمم، بل هو بناء لجسر العدالة، والمصالحة، والكرامة. من يكتب اليوم، يرسي حجر الأساس لوعي جديد، لوطن لا يُدار بالحرر والصمت، بل بالصدق والتوثيق والاعتراف.

ففي زمن الانهيار، لا تقاس الوطنية بالكلام الجميل، بل بالموقف الصلب. والموقف الذي لا يقف إلا، قد لا يجد من يستقبل من يستمع له بعد أن تخونه الذكرة والناس والصغير.

* أكاديمي وباحث مستقل.

دقيقة واحدة للحديث عن الأطفال الذين توفّفت تعليمهم، أو النساء اللواتي فقدن المعبيل.

السردية كأداة للبقاء والمقاومة

في السودان، كانت الأغنية والقصيدة دوماً جزءاً من الذاكرة الجماعية، لكن أين أغاني الحرب الحالية؟ أين القصائد التي تتحدث عن الناجين لا القادة؟ أين أغنية «والله وحدو ديننا»، يغني ثنائي العاصمة عن الغفد والحنين بأسى يلامس قلب كل سوداني، لكنها اليوم صارت أكثر من أغنية، صارت مرآة وطن مكتوب، وصوتاً لما لا يُقال.

في الجامعات حينها، لن يُسال فقط عن من أطلق الرصاص، بل عن من صمت. وسيكون من المؤلم أن يجد الناجون أن أحداً لم يكتب عنهم، بل يوقف الأهم، ولم يعترف بجراحهم.

إن بناء ذاكرة وطنية حقيقية لا يتم بتقارير المنظمات وحدها، بل بسرديات شخصية، وشهادات الناجين، برسائل الأمهات، برسومات الأطفال، بذكريات من فقدوا أحبّاءهم، هذا ما يعيد للبلاد الذاكرة الإنسانية.

● **نحو مشروع للكتابة عن الناجين**

إن واجب اللحظة الآن أن نطلق المبادرات الأدبية والبحثية لتوثيق سرديات الناجين. يمكن للجامعات، والمصاحف الاستقصائية، وللمنصات الثقافية، وللابدباء، أن يبادروا في جمع الشهادات الصوتية والكتابية من معسكرات النزوح واللجوء.

● إطلاق سلسلة مقالات «رسائل من الناجين».

● تشجيع الناجين أنفسهم على كتابة يومياتهم ونشرها.

● تحويل أرشفة القصص إلى أعمال مسرحية وأفلام وثائقية.

● إنشاء أرشيف رقمي لذاكرة الحرب يكتب فيه من كان على هامش الرواية الرسمية.

الحدود إلى تشاد، حيث يعيشون الآن في خيمة بلا ماء، نظيف أو خدمات صحية. أو «محمد»، طالب طب من الخرطوم، حوضر في الجامعة لأيام، ثم خرج ليجد أن منزله دُمّر، وعائلته فرقت، أو «أمينة»، التي سبقت ساقها في قصص جري، وبعض الأحيان على كرسي متحرك في معسكر بمدينة مدني، دون رعاية طبية مستدامة.

وهناك «إيلي»، فتاة من جنوب الخرطوم، كانت تحلم بأن تصبح صحفية، لكنها اليوم تقسم الملابس في بيوت الناجين مقابل وجبة لأخيها الصغير. أو «عثمان»، طفل لاجئ في أثيوبيا، يخط على الرمال خارطة السودان ويقول للمارة: «أنا من هنا... لكنهم حرقوا بيتنا».

● **الصحية اليوم لا تعني فقط أنك بُعِث،**

بل أيضاً أنك صرت خارج الحكاية. فالسرديات الكبرى للحرب تكتب بلغة العسكر، أو تقارير المنظمات. أما صوت الأم التي دفنت طفلها تحت القصف، أو الشاب الذي شاهد أصدقائه يموتون، أو الطالبة التي كانت تراجع لامتحان حين ضربت القنينة عرقها، فلا يجد من يرويها. هنا تظهر أزمة أخلاقية وثقافية: هل فنندا الفرقة التي الإصفا؟ أم أن النخبة لم تعد ترى في صوت الضحية مادة للكتابة والتفكير؟

● **صمت الضحية: تواطؤ أم عجز؟**

في أوقات الأزمات، ينظر من المعتقد أن يكون شاهداً لا شاهد زور. لكن ما رأيته من كثير من النخب السودانية -للاصف- كان إما صمتاً مريباً، أو اصطفافاً مع طرف سياسي أو عسكري، أو انشغالاً بتبديل اللشهاد من أبراج الكتابة، أدنى اتصال مع المعاناة اليومية للسودانيين. بعض الكتاب والمفكرين، بدلاً من التنبؤ بالمذامع والانتقادات، اختاروا لغة «ماعة» تساري بين الجلال والضحية، أو تيرر الوحشية باسم «ضرورة المرحلة».

يكتب أحدهم مقالة عن «المعالجة الجيوسياسية في البحر الأحمر»، بينما لا يذكر أن مئات الأسرى السودانية تنام كل ليلة في خيم، على بعد أقل من 10 كيلومترات من الميناء، ويُعتدّ نودات فكرية حول «الدولة ما بعد الحرب»، دون أن تُخصّص

أحد. يتبعثون أحزانهم في صمت، في انتظار من يكتب عنهم، لا من أجل الشهرة أو الأثرة، بل من أجل الاعتراف بوجودهم، وإنسانيتهم، وتجربتهم التي تمثل شهادة حيّة على ما جرى. في زمن الحرب، تسلط الأضواء على العواصم المتنازع عليها، على القادة، على المفارصات، بينما يتم تجاهل من هم في قلب الجحيم: المواطن البسيط، الأم التي تبحت عن حبيب لفظها، التي الذي توفقت عن الدراسة ليحبل أسرته، العجوز التي ضاعت منها خريطة المكان والزمان.

هذا المقل لا يس عن السياسة، ولا عن خرائط السيطرة، بل عن أولئك الذين نجوا، لكنهم ما زالوا غارقين في رمال التجربة. هودعوة لفتح مساحة جديدة في السرد السوداني -مساحة للناجين، لحكاياتهم، لدموعهم، لصمتهم الثقيل، فليس كل من نجا، عاش. وبعض الصمت، أبلغ من الرصاص.

● **السودان الجريح: مشهد من رماد**

الخرطوم، العاصمة التي طالما مثلت نبض السودان، تحولت إلى مدينة أشباح، أحياء كاملة مثل الكلاكة وأمتداد ناصر والجريف شرق، تحولت إلى ساحات للقتال والخراب. ماضي مثل الفاشر ونيليا وزالنجي أصبحت صوراً حية من مأسى الحرب الأهلية -لا كبرياء، لا ماء، لا دواء، فقط أصوات الرصاص، وصدى الماسي. في هذا المشهد، تعالت أصوات الجنرالات، وتكاثرت تحليلات الخبراء، لكن كل سردية الناجين -أولئك الذين عاشوا الفقد والربح والانتكاس -غائبة، كأنهم مجرد أرقام في نشرات الأخبار، أو ملاحق إغاثية بلا أسماء.

● **من هم الناجون؟**

الناجون هم الذين ساروا مئات الكيلومترات سيراً على الأقدام بحثاً عن الأمان. من من اختبأوا تحت الأسرّة وفي الحمامات بينما الصواريخ تنهمر فوق رؤوسهم. هم من دفنوا أبناهم في الفجر بلا كفن، وهربوا. هم الأمهات اللواتي أنجبن في العراء، والمعلمات اللواتي جربن قاعات المدارس إلى ملاجئ، والشباب الذين فقدوا جامعاتهم وفرص تعليمهم وتحولوا إلى زناجين في الداخل أو لاجئين على الحدود.

● مثلًا «أم سارة»، نازحة من الجنيّة، فقدت زوجها في هجوم على الحي، ثم اضطرت لحمل أطفالها الثلاثة عبر



رؤى وتحليلات

من يكتب للناجين؟ سردية الضحية وصمت النخبة في سياق الحرب السودانية

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

مقدمة: النايجي بلا صوت

● في خضم الماسي المتلاحقة التي يشهدها السودان منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023، وبين الضجيج العالي للدفاع، والدمار الذي طال البشر والحجر، يظهر سؤال قاس لكنه ضروري: من يكتب للناجين؟ من يسرد الأهم، وترجم صمتهم، ويعيد لهم ما سلب من كرامة وحق في الظهور؟ ففي بلد تهاوت فيه مؤسسات الدولة، وانقسمت فيه الجغرافيا والذاكرة، لم يعد الضحية فقط من مات، بل أيضاً من نجا دون أن يرى أو يسمع.

لقد امتلأ الأخبار بالتقارير عن أعداد القتلى، وخرائط النزوح، والإحصائيات الصماء، لكنها لم تُجر اهتماماً كافياً لأولئك الذين ظلوا أحياء، يتنفسون على حافة الموت، يحملون في وجدانهم صدمة البقاء، ويكابدون يوماً من أجل النجاة الجسدية والنفسية. النايجي ليس فقط ذلك الذي فر من القصف، بل هو من فقد عائلته، أو أخلامه، أو حتى صورته القديمة في المرآة.

في السودان، آلاف الناجين يعيشون اليوم بلا صوت، بلا نص يحفظ معاناتهم، أو منصة لتساؤلهم: «كيف عشت؟ ما الذي بقي منك بعد كل هذا الدمار؟» يعيشون في معسكرات النزوح، أو في مدن غريبة عنهم، أو في صمت لجوء طويل لا يسمعه

حكاية وطن أخضر



التعليم الذي يعانق الأرض والإنسان

المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء

إعداد: معتصم تاج السر

□ في ظل الأزمة الاقتصادية التي ألفت بظلالها على التعليم والمجتمع، تبرز الحاجة لرؤية تعليمية بديلة تُعيد للمدرسة دورها المركزي في بناء الإنسان والمجتمع. من هنا، تأتي مبادرة المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء، كمشروع رائد يجمع بين

المدرسة كمنصة إنتاج وتغيير

● المدرسة الإنتاجية ليست مجرد صرح للتعليم النظري، بل هي مركز إشعاع مجتمعي وحلقة وصل بين المعرفة والواقع، وبين التلميذ ومجتمعه.

يتم عبرها تفعيل الجمعيات التعاونية داخل المدارس، في الزراعة والإنتاج الحيواني، والصناعات الغذائية، والحرف، بحيث تتحول المدارس إلى حواضن إنتاجية تعود بالنفع على التلاميذ والمجتمع.

لماذا نحتاج هذا النموذج في السودان؟

في واقع تتناقل فيه مقومات الاكتفاء الذاتي ويتراجع فيه التعليم عن أداء أدواره المجتمعية والاقتصادية نحتاج إلى مدرسة تربي الإنسان على الإنتاج والابتكار. في وطن غني بالموارد لكنه يعاني من سوء استغلالها تصبح المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء ضرورة وطنية لا ترفاً فكرياً.

ما هي المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء؟

هي نموذج تعليمي سوداني مستلهم من البيئة المحلية، قائم على الدمج بين التعليم النظري والتطبيق العملي في مجالات مثل: الزراعة والبستنة والإنتاج الحيواني والبيطرة والصناعات الغذائية والحرف والمهارات التقنية (الشمسية، الحيوية) البيئة وتدوير المخلفات تحول المدرسة إلى ورشة حياة، وفناءها إلى حقل ومصنع ومختبر ومجتمع صغير نابض.

تفاصيل التنفيذ في كل مرحلة

١. الزراعة داخل فناء المدرسة

زراعة خضروات موسمية (طماطم، بامية، جزر، كوسة). إقامة مشتل مشترك بين المدرسة والمجتمع لزراعة الأشجار المثمرة. إقامة محاضرات دورية عن التسميد العضوي، الري بالتنقيط، حماية النباتات. التلاميذ يشركون في زراعة محاصيل تزرع على أسرهم الفقيرة أو تباع لدعم المدرسة.

٢. الإنتاج الحيواني المبسط

بداية بحاضنة دواجن (٥٠ كتكوت) يتعلم الطلاب عبرها أسس التربية والرعاية. إنشاء حظيرة نموذجية لحيوان واحد (ماعز أو خراف) للتعليم والمساعدة في إطعام أسر فقيرة. فصول توعية صحية عن سلامة الغذاء الحيواني، وعلاج الإصابات والأمراض الشائعة. التعاون مع بيطري الحي لتقديم خدمة بيطرية أسبوعية للمجتمع.

٣. الصناعات الغذائية

تصنيع الزبادي داخل المدرسة باستخدام اللبن المحلي. دروس تطبيقية لصناعة الخبز والقطاير، وتعبئتها وتغليفها. تعليم تلميذات المدارس طرق تعقيم وحفظ الأغذية (تعليم ربة الأسرة المستقبلية). إشراك أولياء الأمور في ورش مفتوحة لصناعة المربى والجبن والصلصة.

٤. الإنتاج الحرفي والمهني

ورش النجارة (تصنيع مقاعد، صناديق، أبواب). ورش خياطة للنبات لعمل المرايل والحقائب المدرسية. تدريب عملي على صيانة الأجهزة الكهربائية المنزلية والمولدات



المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء

كمشرفين. التعاون مع الأسر لتوفير التدريب العملي.

فتح المدرسة كمركز خدمات للمجتمع (زراعي، بيطري، إنتاجي). إنشاء روابط بين المدارس والمؤسسات الإنتاجية في الحي.

الابتكار والإبداع نهج دائم

الطلاب ليسوا متلقين بل مبتكرون، يصممون أدوات بسيطة، ويبتكرون حلولاً محلية لتحدياتهم اليومية. تشجع المدرسة المشاريع الجماعية والتعاونية بين الطلاب والأهالي، مما يخلق بيئة تعلم نشطة ومحفزة.

المدرسة كمركز للتنمية المحلية

بفضل هذا النموذج، تتحول المدرسة إلى مركز خدمات مجتمعية: مكان لتسويق المنتجات المحلية مجلس تنمية محلي مصغر. ملتقى للخبراء والشباب.

مصدر إلهام لبقية المؤسسات المجاورة.

رؤية عالمية - تجارب ملهمة

تستند هذه الفكرة إلى نماذج عالمية ناجحة مثل:

أغروسكول - الدنمارك: الدمج بين الزراعة والتعليم.

Earth University - كوستاريكا: الزراعة والتنمية الريفية غرين سكول - بالي: التعليم المستدام والتصميم البيئي.

الدورف - حول العالم: الربط بين الطبيعة والفن والتعليم.

مدارس الأمل الأخضر - الهند: تمكين الفقراء عبر التعليم البيئي.

مدارس مونتييسوري الزراعية - أمريكا: تعزيز التفكير النقدي والإنتاج.

الدروس المستفادة

النماذج العالمية تؤكد أن التعليم حين يُربط بالإنتاج المحلي والبيئة، يصنع أجيالاً مبدعة ومجتمعات مكتفية وواعية.

والمفتاح هو:

المرونة - الإبداع - المشاركة المجتمعية - المناهج السياقية.

التعليم بوابة السيادة

إنها ليست فقط مدارس، بل بوابات نحو السيادة الغذائية، والنهضة المجتمعية، وبناء الإنسان السوداني المبدع الذي ينتج من أرضه، ويخدم مجتمعه، ويرتقي بوطنه.

فالمدرسة الخضراء ليست مجرد حلم.

بل هي وعد ومشروع وواقع قادم بإذن الله.

الوعد والمُنى

نحو سودان أخضر واعد إن المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء تمثل أحد أهم أهداف حركة السودان الأخضر، وهي حجر الأساس لرؤيتها في تحقيق التغيير الإيجابي الإنسيابي الإبداعي الأخضر.

سوف تنشئ هذه المدارس في كل بقعة من السودان، من الشمال حتى الجنوب، ومن الشرق حتى الغرب:

في الشمانية كالخيل شامخة، في دارفور تنبض بالإبداع كجبل مرة.

في الجزيرة كأنها تروى بنبض النيل.

في كردفان، تغنيها «أم خيرا جوه وبره».

في شرق السودان، كأنها نسمة البحر.

في بحر أبيض، نهر آخر للحياة.

في جبال النوبة ونهر النيل، يرتفع فيها علم التنمية.

فكاسات وبيوت حيوانات.

تقديم خدمات بيطرية للمجتمع، وتدريب الطلاب عملياً. بيع منتجات بأسعار رمزية، وتشغيل الفعالة للأهالي.

المرحلة الثالثة:

التصنيع الغذائي البسيط

إقامة ورش صغيرة لإنتاج الأجبان، الزبادي، الخبز، الأعلاف.

توفير فرص عمل داخل المدرسة وتنمية مهارات التلاميذ.

ربط المدرسة بسوق المجتمع وتحقيق دخل مستدام.

مرونة التقويم الدراسي

تم تصميم التقويم الدراسي ليوافق المواسم الزراعية والرغوية والصناعية.

ففي المناطق الزراعية يُراعى موسم الحصاد والري، وفي الرغوية يُراعى توقيت الري، كما تضبط بداية اليوم الدراسي حسب النشاط اليومي للمجتمع المحلي، ليكون التعليم متنسقاً مع حياة الناس لا مفضولاً عنها.

المرحلة الأولى:

الزراعة داخل المدرسة

إنشاء جمعية إنتاج زراعي بإدارة خريجي الزراعة أو شباب الحي.

تحويل جزء من فناء المدرسة إلى مشتل ومزرعة صغيرة.

تدريب الطلاب عملياً وتوفير منتجات غذائية للحي والمدرسة.

دعم فواتير الماء والكهرباء، وحوافر العمال والمعلمين.

المرحلة الثانية: الإنتاج الحيواني

إنشاء جمعية إنتاج حيواني بالتعاون مع خريجي البيطرة.

تربية دواجن وسمن، وإنشاء

تدريباً.

يزيد انخراط الشباب لمجتمعهم ويقلل الهجرة الداخلية والعشوائية. يسهم في الأمن الغذائي والمجتمعي والبيئي.

الحلم الأخضر يبدأ من المدرسة

إن المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء ليست مشروعاً تعليمياً فقط، بل هي مشروع وطني لبناء الإنسان السوداني الجديد.

هي بوابة للوصول إلى قرى مكتفية، وشباب منتج، وأسر مستقرة، ودولة قوية تعتمد على نفسها.

فلنجعل

كل مدرسة في السودان بذرة أخضر، وحاضنة أمل، ومنصة إنتاج.

المرحلة الأولى:

الزراعة داخل المدرسة

إنشاء جمعية إنتاج زراعي بإدارة خريجي الزراعة أو شباب الحي.

تحويل جزء من فناء المدرسة إلى مشتل ومزرعة صغيرة.

تدريب الطلاب عملياً وتوفير منتجات غذائية للحي والمدرسة.

دعم فواتير الماء والكهرباء، وحوافر العمال والمعلمين.

المرحلة الثانية: الإنتاج الحيواني

إنشاء جمعية إنتاج حيواني بالتعاون مع خريجي البيطرة.

تربية دواجن وسمن، وإنشاء

تُجمع مياه الأمطار لاستخدامها

في الري. يستخدم الخشب الناعم في ورش النجارة.

أثر المدرسة

على سلوك الطالب يصبح التلميذ منتجاً لا مستهلكاً يكتسب المهارات الحياتية: الاعتماد على النفس، الصبر، الدقة.

يكتسب مفاهيم السيادة الغذائية، حماية البيئة، العمل الجماعي. يتعلم كيف يربط النظري بالعملي، والمجرد بالمحسوس.

فرص التطبيق في

السودان يمكن أن تبدأ كتحفة نموذجية في كل ولاية داخل مدرسة واحدة فقط بدعم أولي من الحكومة أو منظمات المجتمع المدني أو المبادرات المحلية.

١. مجلس المدرسة بالمجتمع

مكون من معلمين + ممثلين عن أولياء الأمور + معتمد الحي + صاحب مزرعة + خريج جامعي متطوع.

يشرف على المشاريع المشتركة، والتقويم الزراعي، وحل النزاعات، واستقطاب التمويل.

٢. المدرسة مركز خدمات

مركز تدريب للفتيات والشباب العاطلين.

عبادة بيطرية أسبوعية.

مركز بيع البذور والمخصبات بسعر رمزي.

مقر اجتماع للروابط التعاونية الإنتاجية.

٣. الاقتصاد الدائري داخل

المدرسة تستخدم مخلفات الحديقة كسماد تُربي الدواجن على بقايا الطعام.

أثر المشروع على الدولة يخفف الضغط على سوق العمل ويوفر وظائف ذاتية. يخفف فاتورة الاستيراد الغذائي





رؤية لتحقيق التحول الزراعي المستدام في السودان (٢-٣)

غرف تجارية متخصصة للانتاج الحيواني
ط/الخيارات الاستراتيجية لتطوير دلتا طوكر والقاش:
تحويل دلتا طوكر والقاش الى هيئات زراعية: تسوية حقوق الانتفاع من الاراضي تنظيم المزارعين في جمعيات تعاونية تخصيص المشروعين للزراعة العضوية توفير بنىات الخدمات الانتاجية والتسويقية فتح اسواق خارجية لمنتجات المشروعين

ي/ الاهداف الاستراتيجية الوصول بحجم مساهمة القطاع الزراعي فى اجمالي الناتج المحلى الى معدل ٥٠٪ كحد ادنى سنويا بحلول عام ٢٠٣٠م
تمكين الاقتصاد القومى من تحقيق نمو سنوى فى اجمالي الناتج المحلى بنسبة ١٠٪ ومتوسط دخل الفرد الى ١٢ ألف دولار فى العام بحلول عام ٢٠٣٠م
زيادة حجم الصادرات الزراعية من اصل نباتى الى ٣ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥ م
زيادة حجم الصادرات الزراعية من اصل حيوانى الى ٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥ م
تمكين السودان من احتلال المركز الاول فى العالم لمصدرى القطن طويل التيلة والفول السودانى والسهم والصبغ العربى والكرندى بحلول عام ٢٠٢٥م

تحقيق الاكتفاء الذاتى من محاصيل الحبوب الغذائية والزيتية بحلول العام ٢٠٢٥م
العام ٢٠٢٥م
زيادة الانتاج المحلى فى السلع الزراعية والغذائية وتحقيق التوازن فى العرض والطلب وخفض الاسعار وخفض معدل التضخم الى حدود ١٥٪ الى ٢٠٪ بحد اقصى بحلول عام ٢٠٢٥م
تطوير زراعة الاعلاف الخضراء والذرة الصفراء فى قطاع الزراعة المطرية الالية
تحويل السودان الى قطر رائد فى الزراعة العضوية واستحوذته على حصة سوقية مقدره فى السوق العالمية بتخصيص مشروعى دلتا طوكر والقاش لهذا الغرض

تحقيق هدفى الالية الاول والثانى محاربة الفقر والجوع فى المجتمعات الريفية والوصول بمعدلاتهما الى الصفرية بحلول عام ٢٠٣٠م
خفض نسبة السكان تحت خط الفقر الى اقل من ١٠٪ بحلول عام ٢٠٢٥م

توفير فرص العمل للمواطنين فى القطاع الزراعي والمساهمة فى خفض معدل البطالة الى اقل من ١٠٪ بحلول عام ٢٠٢٥م

المحافظة على النظام البيئى باستخدام موارد الطاقة المتجددة فى القطاع الزراعي والادارة المثالية للمخلفات الزراعية وخفض الانبعاث الكربونى بنسبة ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٢٥م
تأمين مصادر المياه وتوفيرها لمقابلة احتياجات القطاع الزراعي بشقيه المروى والمطرى و ترشيد الاستهلاك الى المعدلات المثالية الداعمة لتحقيق التنمية المستدامة

تبنى فلسفة المسؤولية الاجتماعية فى المشروعات المروية كمدخل لمفهوم الخدمات الاجتماعية والمساهمة الفاعلة فى توفير احتياجات المواطنين المحليين من مرافق التعليم والصحة ومياه الشرب النظية تحقيق معدل نمو سنوى فى حجم القطيع القومى بمعدل ١٠٪
زيادة نسبة مساهمة صادرات الثروة الحيوانية الى اكثر من ٤٠٪ من اجمالي الصادرات السودانية توفير متطلبات ومقومات السلامة والصحة للقطيع القومى

توفير الخدمات الزراعية القومية فيما يتعلق بمحاربة الافات الامراض العابرة للحدود المضرة بالنبات والحيوان
نقل السودان من مصفوفة الدول ذات الدخل المنخفض الى مصفوفة الدول ذات الدخل المتوسط بحلول عام ٢٠٢٥م

١٨/ شركات القطاع الزراعي المروى المساهمة القابضة المقترحة

شركة مشروع الجزيرة القابضة
شركة مشروع الرهد القابضة
شركة مشروع السوكى القابضة
شركة مشروع حلفا الجديدة القابضة
شركات التشغيل التابعة تحت كل من الشركات القابضة:
شركة الانتاج الزراعي النباتى (قطن وحبوب)
شركة الانتاج الزراعي الحيوانى (البان ومشتقاتها واعلاف مركبة ومركزات)
شركة صناعة الاسمدة والمخصبات
شركة مطاحن الدقيق وصوامع الغلال
شركة معامل فحص واختبارات الاغذية
شركة الصناعات الغذائية
شركة الغزل والنسيج
شركة الانتاج والتصنيع الغابى
شركة خدمات الري والصيانة الهندسية
شركة صناعة مواد التعبئة والتغليف
شركة الخدمات الزراعية
شركة تسويق الاقطان
شركة التسويق الزراعي
شركة دباغة وتصنيع الجلود
شركة تقنية المعلومات
شركة البحوث والتطوير



أهمية القطاع الزراعي في السودان
٠١ النمو الاقتصادي
٠٢ القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ
٠٣ إمكانات التصدير
٠٤ الأمن الغذائي
٠٥ توليد فرص العمل

الشركات من أجل الإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة ، ودعم الدور والجهد الوطنى فى تحقيق اهداف التنمية المستدامة الاليمية SDG،
ه/ اجندة التغيير
و/ الخيارات الاستراتيجية لتطوير القطاع الزراعي المروى:

تحويل المشروعات المروية القومية الى شركات مساهمة قابضة:
شركات مساهمة قابضة توفر التمويل وتعيد تحديد مجالات وأولويات استخدامات الموارد شركات تشغيل تابعة للشركة القابضة تشمل كافة أنشطة الانتاج والتصنيع الزراعي

ب/ الرسالة والرؤية للقطاع الزراعي السوداني المطري

الرسالة: «تعزيز مساهمة القطاع الزراعي السوداني المطري فى اجمالي الناتج المحلى والدخل القومى مع الالتزام بمبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG و مبادئ مبادرة الإبلاغ العالمية GRI ومبادئ حوكمة الشركات من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، ودعم الدور والجهد الوطنى فى تحقيق اهداف التنمية المستدامة الاليمية SDG»
الرؤية: « تمكين قطاع الزراعة المطرية الالية والقطاع المطري التقليدى من المساهمة الفاعلة فى تحقيق الامن الغذائى على مستوى القطر من خلال عمليات الانتاج والتصنيع لحاصل الحبوب الغذائية والزيتية ، وتعزيز مساهمة الصادرات الزراعية فى الاقتصاد الوطنى »

ج/ الرسالة والرؤية لقطاع الثروة الحيوانية
الرسالة: «تعزيز مساهمة قطاع الثروة الحيوانية فى اجمالي الناتج المحلى والدخل القومى مع الالتزام بمبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG و مبادئ مبادرة الإبلاغ العالمية GRI ومبادئ حوكمة الشركات من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، ودعم الدور والجهد الوطنى فى تحقيق اهداف التنمية المستدامة الاليمية SDG»
الرؤية: «تحقيق التكامل الزراعي النباتى والحيوانى فى القطعين المروى والمطري وتحقيق نمو مستدام لقطاع الثروة الحيوانية وتفعيل مساهمته فى تحقيق الامن الغذائى على مستوى القطر من خلال تحسين عمليات الانتاج وخدمات الصحة الوقائية والعلاجية وتعزيز مساهمته فى عوائد الصادرات من خلال عمليات التصنيع والقيمة المضافة»

د/ الرسالة والرؤية لقطاع البيئة والموارد الطبيعية
الرسالة: «المعمل على الحماية المستدامة للبيئة والموارد الطبيعية والمحافظة على التنوع البيئى من أجل تعزيز نوعية الحياة لاجيال الحالية والمستقبلية»
الرؤية: «تعزيز حماية البيئة والموارد الطبيعية والتنوع البيئى والمحافظة على الصحة العامة من خلال تنفيذ المشروعات وحملات التوعية وبوريات بناء القدرات بالتنسيق والتعاون مع الشركاء من المنظمات المحلية والعالمية و السكان فى المدن والأرياف مع الالتزام بمبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG و مبادئ مبادرة الإبلاغ العالمية GRI ومبادئ حوكمة

الرسالة: «تعزيز مساهمة القطاع الزراعي المروى السودانى فى اجمالي الناتج المحلى والدخل القومى مع الالتزام بمبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية

المطري



للمنتجات المختلفة
تقديم مستوى الوعى البيئى والمشاركة المجتمعية فى فعاليات وعمليات حماية البيئة والموارد الطبيعية

١٥/ معايير الجاهزية
تخصيص ميزانيات كبيرة وكافية للقطاع الزراعي اعطاء استراتيجية التحول الزراعي اولوية قصوى عن قبل رئاسة الدولة
الاعتقاد بالدافع الاقتصادي للتحول الزراعي وليس السياسى
ارتكاز خطة التحول الزراعي على لبنات بناء اساسية
معدل الاستهلاك العالى للميزانية المخصصة لاستراتيجية التحول الزراعي
معدل الاستهلاك العالى للميزانية المخصصة لحركات التحول

الالتزام الواضح بالسياسات المطلوبة لانجاز التحول
فعالية التنسيق بين الخطط الاتحادية والولائية
الالتزام بقياس مستوى التقدم المحرز والانتاج فى خطة التحول
مقدرة الوزارات المعنية بالتحول على تنسيق تنفيذ السياسات ذات الصلة
جانبيه بيئة الاستثمار فى القطاع الزراعي
وجود أنظمة و تشريعات قانونية جيدة للالتزام الزراعي
وجود أنظمة وتشريعات قانونية جيدة لصناعة وتجارة النقاوى والاسمدة و المبيدات
وجود نظام نقل وترحيل فعال للسلع الزراعية
فعالية الاستثمارات والتشسيق بين الحكومة والقطاع الخاص والممولين
محو الائمة الزراعية فى القطاع الريفى
توفر البنية التحتية لقطاع الاتصالات
توفر بنىات الطرق السريعة بين مناطق الانتاج والاستهلاك والتصدير

١٦/ الخطة الاستراتيجية القومية للتحول فى القطاع الزراعي السوداني:
موجهات التخطيط لخطة التحول الزراعي الاستراتيجية:

اعداد خطة استراتيجية قومية للتحول الزراعي ذات جودة عالية يتم التوافق عليها من جميع اصحاب المصلحة بمرعاة الاتى:
الاولويات والتميز والتركيز فى الاهداف والانشطة
الاستثمارية مع ضرورة ملاءمتها للمناطق الجغرافية المستهدفة وتوفر الموارد اللازمة
أن تكون الفرص الاستثمارية ذات جاذبية سوقية
توفر مزارعون رواد لقيادة التغيير والتحول الزراعي

تحديد التقنيات المثالية اللازمة لاحداث الطفرات الانتاجية المروية
توفير العليات الاستثمارية باشارك القطاع الخاص

التطوير المستمر فى السياسات المعنية للتحول مثل قوانين وتشريعات المصارف الداعمة للعمليات الانتاجية، قوانين العمل والعمال، ملكية الاراضى، البنية التحتية، النفاذ للمياه، الاتصالات، الضرائب...الخ

موجهات التنفيذ لخطة التحول الزراعي الاستراتيجية:
توفير الازادة للتغيير لدى كافة اصحاب المصلحة
توحيد الفهم لاستراتيجية التحول الزراعي لدى القيادات فى كافة الجهات ذات الصلة بتنفيذ الخطة

بناء قرارات القيادات التنفذية بما يتلاءم مع حاجة العمل الفعالية وابتكار الحلول
انشاء جهاز مخصص بادرارة التحول وبفضل (مكتب ادارة مشروعات PMO) يقوم بتحويل الخطة الى مبادرات لكل منها اهدافها وميزانياتها وتوقيتها والجهات المسؤولة عن التنفيذ ومشاركة اصحاب المصلحة عند الضرورة

التعاون مع منظمات الامم المتحدة ذات الصلة
روافع الانتاج الية اتخاذ القرار:
ربط مكتب ادارة المشروعات و مشروعات الزراعة القومية ببرنامج تخطيط موارد مشترك لبناء قاعدة بيانات زراعية تسهل تبادل المعلومات وتوفر التقارير الداعمة لاتخاذ القرار على مستوى الوزارة والمشروعات القومية

مصفوفة صلاحيات واضحة على مستوى وزارة الزراعة ووكالاتها المختلفة والمشروعات الزراعية
معايير قياس وتقييم الاداء:
اتصنة أنظمة قياس الاداء باستخدام التطبيقات الالكترونية مثل برنامج بطاقات قياس الاداء المتوازن

انشاء فرق ميدانية لقياس وتقييم الاداء فى اطار مكتب ادارة المشروعات
رواد التغيير:
انشاء جهاز ارشاد زراعي متمكن
ايجاد رواد تغيير من المزارعين ذوى الكفاءة والمفاهيم الابتكارية
مزارع اياضحية
تأسيس مشاريع تجريبية اختبارية للتقانات والابتكارات

٢١/ الاطار العام لخطة التحول الزراعي الاستراتيجية القومية
الرسالة والرؤية للقطاع الزراعي السوداني المروى:

الرسالة: «تعزيز مساهمة القطاع الزراعي المروى السودانى فى اجمالي الناتج المحلى والدخل القومى مع الالتزام بمبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية



د. عبد المنعم علي قسم السيد

١٢/ مطلوبات الجاهزية للتحول فى القطاع الزراعي السوداني على مستوى دلتا طوكر والقاش
انشاء هيئات تنمية للمشروعين من اجل توفير ادارة استراتيجية تحقق التحول الزراعي المطلوب للمشروعين
تخصيص المشروعين للزراعة العضوية لاغراض الصادرات والمنافسة العالمية
استقرار موقف الادماد المائى خلال اشهر الفيضان
تاهيل بنىات الري وفنوات توزيع المياه
تطوير نماذج رياضية وتقنيات الاستشعار عن بعد لتحسين فرص الاستفادة من مياه الفيضان
المحافظة على النظام البيئى
تسوية نظام الملكية ومعالجة النزاعات وحقوق الانتفاع من الاراضى
موقف الادماد المائى وتغذية مساهمة المشروعات فى الاقتصاد الوطنى

١٣/ مطلوبات الجاهزية للتحول فى القطاع الزراعي السوداني على مستوى قطاع الثروة الحيوانية
وضع سياسات وتشريعات جديدة لتسوية حقوق الانتفاع من الاراضى الزراعية والمرعى الطبيعية
اعادة تاهيل الطرق البرية والسكك الحديدية لزيادة كفاءة النقل والترحيل من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك والاعداد للتصدير

تحسين الخدمات الريفية الخاصة بتوفير امدادات مياه الشرب للحيوان والتحصين ضد الامراض
محو الائمة الوظيفية لدى الرعاة واصحاب المواشى فيما يتعلق بارشادات الانتاج وصحة القطيع
تاهيل البنىات المؤسسية والهيكلية لتطوير بحوث السلالات وانتاجية اللحوم والالبان
توفير خدمات الارشاد الزراعي الحيوانى للرعاة والمربيين

تطوير بنىات واجهزة التسويق و اجراءات التصدير تسهيل الحصول على القروض والتسهيلات المصرفية

اعادة تاهيل المرعى الطبيعية
وجود مخزون اعلاف احتياطى استراتيجى ضد مخاطر الجفاف

دعم انتاج الاعلاف المركبة والمركزات
توفير الادوية واللقاحات اللازمة لضمان صحة القطيع القومى
وجود جهاز فعال للتنسيق بين الجهات الحكومية ذات الصلة بتطوير قطاع الثروة الحيوانية و اجراءات الصادر

تاهيل مراكز الاحصاء الزراعي لتشمل القطيع القومى
١٤/ مطلوبات الجاهزية للتحول فى القطاع الزراعي السوداني على مستوى قطاع البيئة والموارد الطبيعية
الرؤية الواضحة لتنمية بيئية مستدامة وبناء اقتصاد اخضر
وجود استراتيجية طويلة المدى للتنمية البيئية واستثمارات الاقتصاد الاخضر
تقييم المخاطر البيئية الحالية والمستقبلية وكيفية التعامل معها

تحديد الانتقال من اشكاليات التوسع الحضري وندرة الموارد الى التغيير المناخي والتقلبات الاقتصادية الميزانيات والتمويل

مراعاة البناء المؤسسى والهيكلى لمؤسسات البيئة والموارد الطبيعية على مستوى المركز والولايات وتكامل تشريعات ومؤسسات وهياكل البيئة تحت مظلة فنية وادارية واحدة
وجود سياسة بيئية وقوانين منظمة لتنفيذ مهام العمل البيئى

وجود قيادات ذات خبرة ودراية بمطلوبات العمل البيئى
بناء القدرات للعاملين فى قطاع البيئة ولجان الاحياء فى المدن الريفية
توفر البنىات التحتية والمعدات واليات وادوت المناولة والمعالجة للنفائات
وجود نظام تشغيلى حديث وموحد للمؤسسات البيئية على مستوى المركز والولايات
مراجعة قوانين الاستثمار والتنمية العمرانية واستخدامات الاراضى

مراجعة قانون الغيات ومرجعيتها الادارية وتخصيص صلاحيات فنية وادارية الى وكالة البيئة
مراجعة قوانين المحميات الطبيعية ومرجعيتها الادارية وتخصيص صلاحيات فنية وادارية الى وكالة البيئة

تقديم اثار زراعة المحاصيل المعدلة وراثيا على البيئة
تقديم سلامة الاغذية فى اطار سلاسل الادماد

اضطراب في الطلاقة الكلامية يتميز بتكرار الأصوات أو المقاطع أو الكلمات

التأتأة: بحث شامل وأمثلة حية لطرق العلاج

التأتأة، أو ما يُعرف بالتلعثم، هي اضطراب في الطلاقة الكلامية يتميز بتكرار الأصوات أو المقاطع أو الكلمات، أو إطالة الأصوات، أو توقفات غير إرادية أثناء الحديث. تؤثر التأتأة على الأفراد من مختلف الأعمار، وقد تبدأ في مرحلة الطفولة وتستمر حتى البلوغ إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب. قد تؤثر التأتأة على جودة الحياة، الثقة بالنفس، والاندماج الاجتماعي.

بطريقة نطقه، وتدرج في تحسين طلاقته حتى تخلى عن الجهاز بعد 3 أشهر.
4. العلاج الأسري والتدخل المبكر
دور الأسرة حاسم، خاصة في المراحل الأولى من التأتأة، من خلال خلق بيئة مريحة.
مثال حي:

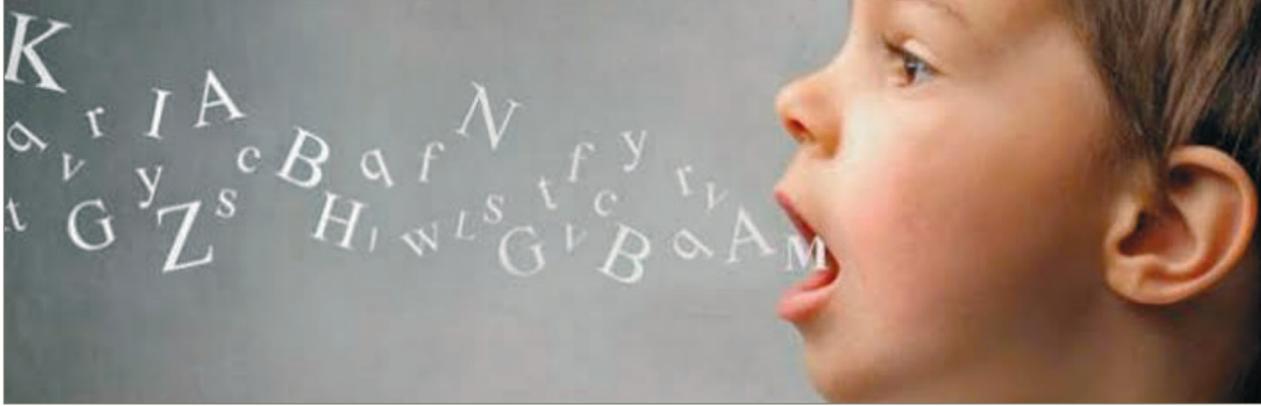
ريان، طفل في الرابعة، بدأ يظهر عليه علامات التأتأة. استشارت أسرته أخصائية نطق، التي نصحتهم بعدم مقاطعته أثناء الحديث، وعدم تصحيح كلامه، بل تشجيعه على الاستمرار. بعد عدة أسابيع من الدعم الإيجابي، بدأت التأتأة تخف تدريجياً.

5. العلاج الجماعي والدعم الاجتماعي
الانخراط في مجموعات دعم يعزز الثقة بالنفس ويمنح المصاب شعوراً بعدم الوحدة.

في مركز نطق في الرياض، اجتمع خمسة مراهقين يعانون من التأتأة أسبوعياً لتمثيل مواقف حياتية مثل مقابلات العمل أو النقاشات الصفية. ساعدهم ذلك في التدرّب على الطلاقة والتقليل من القلق، وبدأوا يظهرين تحسناً واضحاً في حديثهم.

دور الأسرة والمجتمع
الأسرة: يجب أن توفر بيئة آمنة وداعمة، وتشجع على الحديث دون انتقاد.
المدرسة: تدريب المعلمين على التعامل بحساسية مع الأطفال الذين يعانون من التأتأة المجتمعية: التوعية المجتمعية تساعد على تقليل الوصمة وتشجيع المصابين على طلب المساعدة.

الخاتمة
التأتأة ليست عبئاً أو دليلاً على ضعف، بل هي حالة قابلة للعلاج أو التكيف معها. كلما بدأ العلاج مبكراً، كانت النتائج أفضل. الدعم الأسري، والتفهم المجتمعي، والتدخل العلاجي المناسب يمكن أن يساعد المصاب على التعبير بحرية، واستعادة ثقته بنفسه، والمشاركة في الحياة بشكل طبيعي.



دكتور - عصام صالح

تعريف التأتأة

● التأتأة هي اضطراب في النطق يتسم بصعوبة في تدفق الكلام، مما يؤدي إلى تكرار أو إطالة الأصوات أو المقاطع أو أثناء الحديث. قد يصاحب التأتأة توتر عضلي في الوجه أو الرقبة، وأحياناً حركات جسدية إضافية، مثل رمش العين أو ارتعاش الشفتين. التأتأة لا ترتبط بالذكاء أو القدرات العقلية، بل تتعلق بكيفية معالجة الدماغ للكلام.

أسباب التأتأة

لا يوجد سبب واحد محدد للتأتأة، لكن هناك عدة عوامل تسهم في ظهورها:

1. عوامل وراثية: التأتأة يمكن أن تكون شائعة في العائلات، مما يشير إلى وجود مكون جيني.

2. عوامل نمائية: الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي أو نمائي يكونون أكثر عرضة للتأتأة.

3. عوامل نفسية: التوتر، الخوف أو الضغط الاجتماعي يمكن أن يزيد من شدة التأتأة، رغم أنه ليس السبب الأساسي.

4. عوامل عصبية: دراسات تصوير الدماغ أظهرت وجود اختلافات في مناطق معالجة اللغة لدى الأشخاص الذين يعانون من التأتأة.

أنواع التأتأة

التأتأة النمائية: وهي الشكل الأكثر شيوعاً، وتبدأ غالباً بين عمر 2 إلى 5 سنوات أثناء تطور مهارات اللغة.

التأتأة العصبية: تحدث نتيجة إصابة دماغية، مثل السكتة الدماغية أو إصابة في

أخصائي النطق واللغة، من خلال: مراقبة أنماط الكلام، دراسة التاريخ العائلي، إجراء اختبارات اللغة والقدرات المعرفية.

تقييم التأثير النفسي والاجتماعي.
علاج التأتأة: أمثلة حية لطرق فعالة
1. علاج النطق (التخاطب)

يشمل هذا النوع تمارين لتحسين الطلاقة، مثل إبطاء الكلام، تحسين التنفس، وتقنيات ضبط الإيقاع.
مثال حي: أحمد، طفل في السابعة

من عمره، كان يعاني من تكرار الكلمات في بداية الجمل. خلال جلسات علاج النطق، تدرّب على تقنية "التحدث ببطء" حيث تعلم أن يتنفس بعمق قبل التحدث، وأن يفصل بين كلماته. خلال شهرين، لاحظت والدته تحسناً واضحاً في نطقه وازدياد ثقته في قراءة القصص أمام زملائه.

2. العلاج السلوكي المعرفي (CBT)
يركز على تغيير الأفكار السلبية المرتبطة بالتحدث، مثل الخوف من السخرية أو الفشل.
مثال حي:

ليلى، طالبة جامعية، كانت تتجنب تقديم العروض الشفهية بسبب توترها الشديد من التأتأة. خضعت لعلاج سلوكي معرفي تعلمت فيه كيفية تحدي أفكارها السلبية ("سأفشل"، "سأحرج نفسي")، واستبدالها بأفكار داعمة مثل "أنا أستطيع التعبير حتى لو تلعثمت". هذا العلاج ساعدها في تجاوز خوفها وقدمت عرض تخرجها بنجاح.

3. الأجهزة المساعدة والبرامج الإلكترونية
تشمل أجهزة التغذية الراجعة السمعية (DAF) التي تؤخر سماع الصوت بشكل طفيف، مما يساعد على تحسين الطلاقة.
مثال حي:

خالد، موظف مبيعات، استخدم جهاز DAF في تدريبه اليومي على المكالمات الهاتفية. عندما سمع صوته بشكل مختلف عبر الجهاز، أصبح أكثر وعياً

بتغيير تعابير الوجه أو الجسم.
رمشة بالعين بشكل سريع
صعوبة في البدء بالنطق مثل "تستتحتت" أو "الافتح"
تكرار الكلمات والعبارات بشكل مفرط مثل "أريد أريد أريد..."

تغير تعابير الوجه أو الجسم.
رمشة بالعين بشكل سريع
صعوبة في البدء بالنطق مثل "تستتحتت" أو "الافتح"
تكرار الكلمات والعبارات بشكل مفرط مثل "أريد أريد أريد..."

حقائق ومعلومات عن الإصابة بالتأتأة

أعراض الأشخاص المصابين بالتأتأة

تغير تعابير الوجه أو الجسم.
رمشة بالعين بشكل سريع
صعوبة في البدء بالنطق مثل "تستتحتت" أو "الافتح"
تكرار الكلمات والعبارات بشكل مفرط مثل "أريد أريد أريد..."

عوامل الخطورة والمسببات

نوع الجنس (الذكور أكثر عرضة)
الوراثة
التأخر في النمو ومشاكل أخرى في الكلام
الضغوطات النفسية

المضاعفات

مشاكل في التواصل مع الآخرين
فقدان الثقة بالنفس
فقدان المشاركة الاجتماعية
عدم التحدث وتجنبه



أسباب الإصابة بالتأتأة

الإصابة بأمراض الدماغ مثل السكتة الدماغية
العامل الوراثي
الإصابة بإحدى مشكلات النطق مثل التأخر في نطق الكلام

التحدث بسرعة كبيرة
التوتر الشديد
تعرض الطفل لمشكلات في النطق مثل التأخر في نطق الكلام



التأتأة طرق العلاج

العلاج الوقائي
عن طريق توفير بيئة صحية وغير ضاغطة على الطفل لمنع ظهور المشكلة من الأساس أو مساعدة الطفل على الشفاء التلقائي من دون تدخل علاجي بعد ظهورها مباشرة

العلاج المباشر

1. تأسيس الطلاقة للتلاميذ والأطفال
2. التحول إلى التأتأة السهلة تأسيس طلاقة لغوية
3. تقليل حساسية الطفل تجاه الانتقاد
4. تقليل حساسية الطفل تجاه الانتقاد
5. تقليل من مشاعر الخوف والاحباط لدى الطفل

التخلص من السلوكيات القاتمة والعزلة الجسدية

النبض الإبداعي

إشراف - محمد نجيب محمد علي



كلمات متمرتدة

ابتسامة الغريب

سارة عبد المنعم *

حبّ الأعراب الذين يقابلونني بابتسامية، كمبتسم ضحكك عيناؤه من قصة حكيتها لصديق كان يجلس قربه، وأخر يبتسم بالتحابيا لمحرمه مروري بتلوحة السلام وإشارات الصباح. ابتسامة الغريب أكثر دفئا، فلا عطاء أجمل من أن ياتيك دون معرفة وبكامل الصدفة.

الصدفة التي جعلتها تخرج من بيتها في أمسية عطلة أسبوع، ترتدي بنظارة وقميصا قصيرا، عكست منه ألوان النمر تمردا جاءت به صاحبة الحذاء الأسود البيج ذي الكعب، وكانت حقيبة يدها بذات اللونين.

تسللت ليلا، رغم أن لا أحد سيمتدحها من الخروج، ضحكك في طريق طويل تمضي فيه وحيدة، لكننا تغني وتقفز وتهزل بكامل المرح والفرح. كانت تشعر أن بعد ذلك الصبر جبرا، وأن السعادة في كل مكان تذهب إليه، دلفت إلى المقهى القريب من بيتها، كان لحن الغناء يتحدث عن الشوق، ومن سواها تعرفه! تمايلت منذ خطوة الدخول الأولى نحو المغني الذي بادلتها الابتسام والرقص، ويشوق وافتقاد عانقها بالسلام، كان على يمين المدخل شعور غريبا لحظة دخولها التفت إليها أحدهم بنظرة وابتسامة عريضة، ورغم كل الانظار، أبظت نظراته يشعورا آخر من طرب، فتمايلت مبتعدة عنه، فحتمًا ستفقد خطواتها الأثران، وربما تسقط!

جلست مزوية، وكوب قهوة جات به النألة حتى حوت سؤلها، ومنفضة دخان، ومناديل ورقية، وقارورة ماء، فابتسمت لها شكرا جزيلًا. انشعلت دخانها وجلست واضعة ساقا فوق أخرى، تتجمل بضحكات تشاركها مع إحدى العاملات، ورويدا رويدا كانت مُحاطة بالعاملين يتقاسمون الضحكات والمُشاكسات فيما بينهم، يروون عنهم حكايا ومواقف بين الطرفة والإحراج، ويضحكون. كانت ممتنة لسعادة دون موعد، ودون لقاء، وبكامل الصدفة أُهديت لها من هؤلاء البسطاء، حُرِجَتْ لمقعدها بعد أن تعالت أصوات الصلابة بإخراش أصواتهم المجلجلة صراخا وشككات، ظل صاحب النظرات في مكانه، التفت نظرًا أيتها، جامدت بالابتعاد عنها، وبعد زفير أنفاس من سيجاريتها، أعادت النظر فوجدته قابعا فيها. رفقت بنظرة جافة أعلنت فيها قليل تدمر، وكثير تولات أن يترك نظراته لك فهي مريكة، وماذا يريد؟! .. تمنعت عنه، وقضت لحظاتها بين رقص، وغناء، وفناجين قهوة، مبتسمة لاجنبية راقصة لا تعلم هل أسكرها اللحن أم الكأس، فلحمت رجل النظرة قادمة نحوها، وكالمسوحة أحمتم بالجلوس عند مقعدها، ولم يبق خطوه، جاها بابتسامة، وصوت تحايا فخيم، وعطر أنيق، وتمنت لو أنه يُقبل يدها، فيكتمل مشهد فيلم لبرنيسيس كانت في لقاء أمير بييم بها بعد هذا اللقاء، ولكن صاحب النظرات كان جريئا طلب منها الجلوس معه، وأبدى إعجابها برقصها، ولم يملها للزخرف، فقد أخبرني أن فيها شي، مميز جدا، لا تحمله كل فتيات هذا المكان، وأنه سأل عنها وعلم من تكون، وهو سعيد بانضمامها له، وليت الحقا، قبلت دون تردد، بل عادت لردود عنجبية غبية حين أشارت بجلوسه هو معها، ولمتحت نظراته لمقعدها الوحيد، فابتسمت هاسسا لها «علم أنك دائما ما تجلسين عند هذا الركن في مقعدك الوحيد، لكنني ساقضي الليلة واقفا، فهل يرضيك ذلك؟! لن أعصك .. فنعالي».

لا أعلم ما حدث في تلك الليلة، فقد سمعت تلك المجنونة تسأل نفسها عن أرقام «الكارت» الهاتفي لصاحب النظرات، واسمه المنصوت بالذهبي، هل اتصل عليه بعد ثلاث ليالٍ من تلك الليلة، أم تتربك قليلا، قليلا وليس لأبد، فهناك ابتسامة لا تُسنى، وأجمل ما فيها تيجي من غريب لا يرجو منك امتنانا، بقدرها هو صادق دون خوف، ودون احتمالات في أن يهيك سعادته بشي فيك.

* كاتبة روائية.

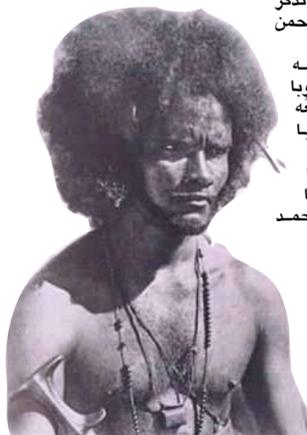


الهوية العربية الأفريقية في الشعر السوداني (١)

محمد مفتاح الفيتوري نموذجا

بعض الرحيق أنا
والبرتقالة أنت
يا مملوءة الساقين أطفالا
خلاسين
يا بعض عربية وبعض زنجية
وبعض أقوالي أمام الله.

* أستاذ مساعد في الأدب العربي.



إبرازها في النشاط الأدبي، وعدم التنسبه بالآخر وتقليده، والسؤال عن الهوية كان وما زال يُورق ذهن المثقف السوداني في جميع الأقط: سياسية كانت أم فكرية، أم ثقافية، أم فنية، أم اجتماعية، وقد تناول هذه المسألة العديد من الأدباء في شعرهم ونثرهم، منهم من تطرف للشمال، ومن وقف أقصى الجنوب، ومنهم من توسط.

ومن أقوال من تطرف شمالا نذكر قول الشاعر عبد الله عبد الرحمن الضريز:

لمجمع اللغة الفصاحي أقدمه
بحثا كتابي وكان البحث مرغوبا
يبوديه عالم السودان أجميعه
شعبا إلى العرب العبراء منسوبا
عادا، طبعا، لغات، همة دفعت
بهم إلى المجد حتى يبدوا
النوبا

ومن رواد الجنوب محمد الفيتوري، يقول:

أفريقيك النائيه
يا وطني يا أرض أجداديه
إني أناديك
ألم تسمعي صراخ الأمي
وأحفاديه؟

ومن أهل المنزلة بين المنزلتين، نذكر قول محمد المكي إبراهيم:

قائلا: «لا نقول لا لعروبتنا ولا لأفريقيتنا، نقبل الإثنين معا، ليس كخداعة أو لغايات ميكافيلية تهدف للإبقاء على الجنوب داخل حظيرة الوطن، وإنما لوجه الحقيقة ووفاء بحق أعرافنا المختلطة التي لا نرى فيها ما يشين، وإذا شاء الجنوب أن يتخلى عنا ويذهب في حال سبيله فإننا سنظل نواجه العالم بافروغرويتنا، باصولنا الخلاسية وتفردنا الثقافي. ولن نستطيع مستجدات السياسة أن تجعلنا نحيد عن دماء الدم والوفاء لتلك الأصول».

هؤلاء الشعراء لا يريدون للأدب ويستطرد طمبل مناديا بإبراز صورة صحيحة للأدب السوداني ومبينًا مقصده من البيئة والحياة بنواحيها المتعددة بالقول: «نريد أن يكون لنا كيان أدبي عظيم، نريد أن يقال عندما يقرأ شعرنا من هم في خارج السودان: أن ناحية التفكير في هذه القصيدة أو روحها تدل على أنها في السودان، هذا المنظر الطبيعي الجليل الذي يصفه الشاعر هي حالة السودان هذا الجمال الذي يهيم به الشاعر هو جمال نساء السودان ... حتى الشلوح والوشم، نبات هذه الروضة أو هذه الغابة، التي وصفها الشاعر بنمو في السودان».

وتحدث محمد المكي إبراهيم

من التاريخ لهذه البلاد، الماضي والحاضر مستحقبة بطبيعتها عادات وتقاليد وأخلاق أهلها متسامية بكل ذلك نحو إيجاد أدب قومي صحيح» كما نادى حمزة الملك طمبل إلى مفهوم للأدب السوداني يحمل في مكوناته الإنسان السوداني وخصائصه الثقافية والاجتماعية والجغرافية والتاريخية، لأن موضوع «الأدب السوداني وما يجب أن يكون عليه، موضوع جليل خطير يجب أن يهتم به كل كاتب ومفكر وذلك لأن قيمة الأمة وشخصيتها تظهر ما تكون في أدبها قبل كل شيء آخر».

ومن أجل السعي لتحقيق هذه الصورة الصحيحة للأدب السوداني وبمبينا مقصده من البيئة والحياة بنواحيها المتعددة بالقول: «نريد أن يكون لنا كيان أدبي عظيم، نريد أن يقال عندما يقرأ شعرنا من هم في خارج السودان: أن ناحية التفكير في هذه القصيدة أو روحها تدل على أنها في السودان، هذا المنظر الطبيعي الجليل الذي يصفه الشاعر هي حالة السودان هذا الجمال الذي يهيم به الشاعر هو جمال نساء السودان ... حتى الشلوح والوشم، نبات هذه الروضة أو هذه الغابة، التي وصفها الشاعر بنمو في السودان».

وتحدث محمد المكي إبراهيم



د. الباش أحمد آدم برشم *

○ مدخل ○

منذ عهد قديم حاول الشعراء السودانيون التمسك بطابع عام وشخصية متفردة للشعر السوداني تبين هويته، وذلك لأن قيمة الأمة أو شخصيتها تظهر ما تكون في أدبها قبل كل شيء آخر، وكلمة ارتقت آداب الأمة سمت مكانتها.

ومن أجل السعي لتحقيق هذه المكانة نادى المحبوب «بتوجيه الحركة الفكرية في صوب المثل الأعلى والذي يعني أن تكون حركة فكرية تحترم شعائر الدين الإسلامي وتمثل على هداه وأن تكون عربية المظهر في لغتها وذوقها مستهلمة

قصيدة جديدة



أسافرُ اليك

نوال حسن الشيخ - لندن

من سُيكت صوت المسافات
ورعية الأفاء
عاريًا يقف شوقي
من يُدفع هذا الوقت البارد
من ينتعل هذا القلق
المصمت
من سُيكت صوت العدم
**

وأنا مع موعده احتراقه
على صدر الليل
أرنو لتفاصيل وجهك،
خارطة روحك،
رائحة أنفاسك،
نور ابتسامتك
يدي تتابع مجرى النَّهر في
عينيك
**

صهيلُ الحروف
يتركني واحتمالات الحيرة
تبعد ولكنك تقرب
كلما بعدت أكثر اقتربت أكثر
**

في لحظة شوق مؤرقي
سافرتُ إليك
طويت المسافات
يساقني امرأة لا تعرف
المستحيل
تبعيت بين صفائك ومروءة
الأرواح
لا أحد تمنعني الوصول
إليك.

البروف سعد يوسف عبيد يكتب لـ (فويس): النكبة (١٤)

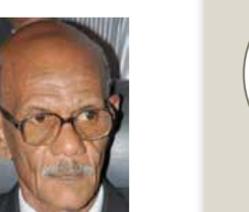
علينا أهل الحي مهينين ومباركين ..
واخلحت على وجوههم فرحا حقيقيا
صادقا غاب عنهم شهورا طويلة ، لكنه
كان فرحا حذرا إذ أن العبادت دقت
ناقوس الخطر وأشارت إلى أن الحرب
دخلت نواحي جنيدا ..
بعد ذهاب المهينين غادرتنا رفيق
إبني للاتحاق بعائلته وجلست مع
إبني وقرنا أن نضع ما خلف من
معلقاتنا الشخصية في خفيبتين و
نغادر صباحا إلى بيت العائلة الكبير
في بات غرب ومنتظر هناك رفيقا تهذا
الأصور فنعود ..
إصطننا بسائق ركشة من سكان
الحي واتفق معنا على أن ننتظره في
الصباح الباكر ليقلنا إلى بات ..
و نواصل

جى آخر أكثر أمانا . أما نحن فقد كانت
أماننا عدة مسارات لخيار الهجرة و
النزوح :
أولها : النزوح إلى جى بات غرب
و هو جى لم يدخله الخزاة واحتمال
إجتياحه لى في المستقبل كان ضعيفا
وقه بيت العائلة الكبير الذي لا يوجد
عن بيتي أكثر من ثلاثة كيلو مترات ..
ثانيتها : أن نغادر إلى مدينة
وإمدني للتحقق ببقية العائلة ومنها
أغادر أنا إلى القضايف لتلبية للدعوات
المتكررة من اخي وصديقي عثمان
البدوي .
أما الخيار الثالث فكان يتلخص في
: أن نسلك طريق غالب سكان الحي
بالنزوح إلى الأحياء الأمنة في المنطقة
الشمالية لمدينة أمدرمان .
وقبل أن نحسم خياراتنا توافتد

قصيرة .. ولما صحوت وجدتهما
نائمين .
عند العصر جلست اليهما وقصا
على قصة الاعتقال وتلخص في أنهما
اعتقلا في الدوحة ثم رحلا إلى المعتقل
في مباني بلدية أمدرمان وليس الإذاعة
كما كنا نعتقد .. كتفا عن آثار التعذيب
في جسديهما .. وتحدا عن ما شاهدها
في المعتقل .. و أكدا شكوكنا في (x)
(. بل وفي غيره .المهم قررنا أن لا
يتحدثا كثيرا في هذا الموضوع .
لقد أصبح جليا أمام أعيننا أن
وجودنا في البيت أصبح يشكل خطرا
عظيما .. و أن كل الخيارات قد سقطت
و لم يبق أمامنا سوى خيار وحيد
.. هو : خيار الهجرة والنزوح .. في
الصدفة والسعي للإصلاح .
بعائلته التي كانت قد تزحت مبكرا إلى

على أن لا أحمل في جيبى أي قدر من
النقود تحسبا من النهب أثناء عمليات
التفتيش في الارتكازات . ثم توكلت
على الله عازما الخروج .. وقبل أن
أغادر الغرفة سمعت طرقا على الباب
و محاولات لفتحه . عندها أحسست
بكم كبير من الإذاعة .المسافة
بأنه لابد أن يكون بالباب وفدا جديدا
من الغزاة و هذا يعني حبسي عن تنقذي
خلفي في الذهاب إلى الإذاعة .
أسرعت نحو الباب و فتحته فكانت
المفاجئة أن لا أحد عند الباب سوى
إبني و رفيقه .. فكان لقاء عاطفيا
مشحونا .. ادخلتهما سريعا و أغلقت
الباب .. كانت حالتهم يرثى لهما ..
وأشار الجدل عليهما ظاهرة .. تركتهما
ويتسلمان ويعبران ملابسهما .. دخلت
إلى غرفتي و غفوت لأول مرة غفوة

عادت المياه لكنها كانت ضعيفة
فاشغلت بملء الأواني .. و الإغتسال
.. ثم ارتديت ملابسى عازما الخروج
ذهابا إلى الإذاعة . أحسست بالإرهاق
فاضجعت على السرير لأخذ قسطا من
الراحة يعينني على تحمل المشوار
رجلا من بيتي إلى الإذاعة .المسافة
بين بيتي و مباني الإذاعة لم تكن
طويلة لكنها تستغرق زمتا طويلا لأنه
في مثل هذه الظروف لا يمكن سلوك
الطريق المستقيم المعتاد إذ تقضي
الحيلة والحدار المرور عبر عدد من
الأزقة في طريق متعرج .
لم أتمدد على السرير إلا دقائق
معدودة كانت كافية لوضع خريطة لخط
سيرى من البيت إلى الإذاعة .
نهضت متعجلا ووضعت بطاقتي
وجواز سفري في جيبى وحرصت



أ. د. سعد يوسف

○ (الخيار الوحيد) ○

● عند الفجر عادت الكهرباء وكان
تبارها أقوى من المعدل فاحترقت غالب
لمبات البيت .. ومع شروق الشمس

في ذكرى رحيل شاعر قصيدة عابرة للأجيال

* عبد الواحد عبد الله يوسف من
مواليد مدينة القضايف في النصف الثاني
من ثلاثينات القرن المنصرم .
* تخرج في جامعة الخرطوم ١٩٦٤
مختصا في مجال التربية .
* عمل في مجال التعليم .
* حصل على الدكتوراة في إنجلترا .
* عمل استادا في جامعة الخرطوم و
جامعات أخرى أفريقية و عربية .
* استعانته به ملكة البحرين مستشارا
في مجال التربية و التعليم .
* التحق باليونيسكو و كان أحد
خبراتها .
* له ديوان شعر مطبوع اسماه :
قصائد في حب الناس و الوطن .
* هو أحد الأعضاء البارزين في جماعة
أخوان الصفا الأدبية الفنية التي ضمت
رموزا من أهل الشعر والفن منهم الحسين
السمن و صديق مدثر و عبد المجيد حاج
الأمين و كمال عمر الأمين و الفريق شرطة
إبراهيم أحمد عبد الكريم و عبد الكريم
الكابلي و آخرين . رحمهم الله جميعا و
أحسن إليهم .

خارج البلاد قد حد من حضوره في
المشهد الإعلامي و المنتديات و المنابر
الشعرية و الأدبية الراقية و جعل المتاح
من سيرته عند المهتمين لا يتناسب مع أثره
الوجداني العميق في نفوس أهل السودان
و الذي سيستمر ويزداد توهجا باذن الله
طالما ظلت ذكرى الاستقلال تستعد و
تجدد بذكريات نضالها و مضاميتها .
* وسيلظل نسيده الاستقلال بمطالع
الأسر المفعم بالشجون و الرواء (اليوم
نرفع راية استقلالنا) يتردد صداه عابرا
الحقب باذن الله منها من تأخذهم سنة من
الغظة أن حريتهم ليست عطاء من أحد بل
منتزعة انتزاعا قدم الأسلاف في سبيلها
دماء غالية و نفوسا عزيزة بذلوها في سبيل
هذا السودان و رفعة أهله الذين يخاطبهم
الشاعر مذكرا و هم يحتفلون بذكرى
الاستقلال.(من أجلنا) ارتادوا المنون و لمثل
هذا اليوم كانوا عابرين .
* رحم الله الشاعر عبد الواحد عبد الله
و أتاه خيرا و بارك في أهله . أمين .
** تقول السيرة الذاتية للشاعر
الراحل:



كالبحار الزاخرة) في سبيل التحرر من
قبضة المحتل . و هو الغرس الذي تشهد
شماره اليوم في هبة كل السودانيين الشرفاء
شيبا و شبابا لمواجهة العدوان الغاشم
القديم و قد تزينا بلباس غير العتيق
, و لكننا نعرف من لحن القول و إن ادعى
الصلاح و السعي للإصلاح .
* ولعل غياب د. عبد الواحد لعقود

شجرة تمازجه حتى استوت أصلها ثابت و
فروعها في السماء .
* عبد الواحد عبد الله أحد أبناء هذ
البلد الطيب الكرام الموهوبين الذين بذروا
نواة حبه في كل نفس ابية . و أعلاها قيم
الإحتراف به و بتاريخه الفخالي من أجل
العزة و الكرامة و التحرر من قيد المحتل ،
و سبغى قصيدته الخالدة (اليوم نرفع راية
استقلالنا) التي موسقا بإبداع و انشدها
بحب محمد وردى نتيج مع نبض قلب
السودانيين حيث كانوا يبرونها جيل جيل .
* إنها القصيدة التي ترسم لوحة
تاريخية للسودان المتحد المتعاضد في
مواجهة الدخيل ، و قد جمع شاعرها بين
معركة كبرى الشهيرة التي خاضتها جيوش
المهيدة (كبرى تحدث عن رجال كالأسود
الضاربة) ، و بين نضال جمعية الرواء
الابيض التي كان يقودها علي عبد الطيف و
زمرة من صحبه الوطنيين (وليذكر التاريخ
إطلاقا لنا عبد الطيف و صحبه) ، في نغم
موزون عميق الدلالة و هو ينصف أولئك
الرجال جميعا و يؤكد أنهم من (غرسوا
النواة الطاهرة .. و نفوسهم فاضت حماسا



الطيب فراج الطيب

الطيب فراج الطيب
* افاض الله من عفوه و رضاه على
الشاعر الدكتور عبد الواحد عبد الله و قد
عبرت ذكرى غيابه المحزن عن ساحة الأدب
الوطني الرصين خلال الأسبوع الأول من
هذا الشهر .
* ففي الخامس من مايو ٢٠٢٢ رحل
الشاعر الذي خلد أثره و اسمه في ديوان
الشعر السوداني عندما لازمه بذكرى رفع
علم الاستقلال بقصيدة كتب لها أن تبقى
تسقى بحب السودانيين و وفائهم مع توالي
إليك.

النبض الإبداعي

إشراف - محمد نجيب محمد علي

البروفيسر محمد المهدي بشري :

الآراء الانطباعية تسيطر على الساحة النقدية

البروفيسر محمد المهدي بشري الأستاذ الجامعي والكاتب صاحب صولات نقلة كبيرة في علاقة الفلكلور بالإبداع الروائي، ولبشري مؤلفات حول الرواية والقصة ونشرت له مجموعة قصصية واحدة ورواية (الصمود والإنهيار) كما له جولات في الثقافة السودانية ومثلت دراسته حول الفلكلور في أدب الطيب صالح

حوار : محمد نجيب محمد علي

الصحيح هو العكس وعيسى كاتب قصة .. لماذا كان يكتب القصة إذا ؟ ولو تابعنا إذاعة (التي بي سي) مثلاً أو مجلة العربي ولو تابعنا كل المنابر الثقافية المعروفة نجد ما زالت تحنفي بالقصة ، بل إن جائزة نوبل أعطيت لكتاب قصة في السنوات الأخيرة مثلما أعطيت لكتاب رواية .. وهذا عصر الصورة اعتقد أن القصة تجد مكانها وتأثيرها القوي على القاريء وما زال الناس يستمتعون بالقصة بالقصة الجيدة ألسا لا أتفق مع ما قاله الراحل العزيز ولم أفهم ماذا يريد أن يقول ؟

● هناك جيل تربى على الواقعية .. هل لا يزال للواقعية موقع في الحياة الثقافية المعاصرة؟

● هي موجودة ولكن بدأت تتراجع ، بدأت الموجة تنحسر بعد ظهور رواية التسعينات

والألفية الجديدة ووضح إبتعاد السرد الروائي عن الواقعية التقليدية التي تأسست عليها الرواية السودانية كما نجدها عند ملكة الدار أو بكري خالد

● كيف تقرأ تجربة المسرح الجامعي في السودان وأنت من المؤسسين لها؟

● هي تجربة غنية جدا وتستحق الوقوف عندها وهي التي أرسيت مصطلح المسرح الجامعي ولو أنه مأخوذ من جامعات في مصر وغيرها وهذه التجربة

سأهم فيها الكثيرون من الذين كانوا بالجامعة عثمان جعفر النصيري وعلي عبد القيوم وأسامة الفيل ومحمود غنيم وماون الباق وعبد الباسط

سبدرات من الزميلات بنيه الوسيلة وأسماء الوكيل ، النصيري أخرج مسرحيات مهمة جدا واعتقد أن مسرحية (مرصاد

مسرحية) كانت مذهلة وهذه مسرحية ضخمة جدا رغم ضعف الإمكانيات

ولكن النصيري نجح في إخراجها وعندما تذكرها لا أصدق أنني شاهدت هذا العرض في السودان

علي عبد القيوم مسرحية (سلك عسير الإلهام

كاتب جواتيمالا

جلتش وأيضاً مسرحية (إنت اللي كتلت الوحش) - سنويا كان هناك نشاط ضخم في الشعر والمسرح

والقصة وكان الناس ينتظرون هذا الموسم للحضور لمشاهدة تلك الأعمال الكبيرة .. وكان هذا هو الدور الكبير الذي تلعبه الجامعة كنافذة للثقافة

والمعرفة والمجتمع من تلك التجارب تعلمنا التمثيل والإخراج والمشاركة والابداعات المسرح

ولأسف لأسباب كثيرة لم يتواصل هذا العمل الآن لا يوجد نشاط مثل هذا.

يترك البنات لتتسلخ من دينها وهويتها ! ما عادت أفهم شيئاً ويويو تتقافز كإفراشة وتناقش هبة في مبدأ وحدة الديانات ورجوعها لأصل واحد فيقهرني الغبط :- ترى باي دين وبياي مبدأ سمحت لنفسها أن تختلي برجل غريب وتقضي معه الليل في غرفتها ؟ مراسبوع وأنا في حيرة أحق في وجه شقيقي وزوجته كاني اراهم لأول مرة.. و يقرأ شقيقي ما بداخلي فيريت على كتفي كأنه يخفف من فجعيني ..

ذات صباح البغني محمود أنه مسافر بعد قليل فاستكرت ذلك ، قلبني محمود على رأسي وضمني الى صدره، وطمأنني بأنه رتب المسائل بشكل جيد ، وأنه سيبني ارتباطه بالجامعة ويعود مع ابنه بعد شهرين . كان أخي قد أكمل اجراءات سفره بسرية تامة، وقبيل توجهه الى المطار بدقائق رأيت محمود يضم النار في جوازات سفر يويو ونعمات واجهزة المحمول ، وكثير من الوثائق وشهادة ميلاد يويو وسط صراخ يويو ودهول نعمات .. وبنسنتنا جميعا..ركب أخي السيارة التي حملته الى المطار ملوحاً لنا ببديه ووجهه ابتسامة باهتة وحرزينة . هاجت يويو وماجت وهددت بإبلاغ السفارة مرة وبالاتحار مرة وعشنا أوقعا دراميا أغرب من الخيال لأكثر من شهر ثم استسلمت يويو واعادت ترتيب نفسها وانطلقت من جديد يويو الآن دكتوراة في أصعب تخصص في جامعة مرموقة ولا تسع أكبر قاعة محاضرات في هذه الجامعة لطلاب دكتوراة ياسمين الذين يلتفون حولها لينهلوا من علمها وبعضهم بماثلونها عمرا وبعضهم أكبر منها . يويو لا تحفل من سرد تجربتها لتضحك من قلبها وهي تقول:-

لقد دخلت العالم الغربي من أوسع ابوابه واخذت منه كل شيء جميل واخرجني ابي منه قسرا بزمتمت رجل تسكنه الهواجس وتسيطر عليه افرازات جينه الوراثي ونمط تفكيره الشرقي لكنني اشهد أنه كان حكيما فلو لا حكمة أبي وتفكيره المتزمت لكنت ططرة ذائبة في محيط بارد لا يعرف مثل هذا الدفء.

متفتحة ... وكنت اباهي بها اهلي واحتفظ بصحف العالم التي تحدثت عن نيوغها .لقد أكملت دراستها الجامعية في زمن قياسي لم يسبقها اليه احد من اسرتنا ...استضافني الأرق على مواده عدة ليالي ووضع بصماته على اجفاني وعظاسي ، كان الرعب يسحقني بهاجس يطل في متاهة خوفي (ماذا لو كانت الله ان الا يكون الأمر قد تجاوز حد المبيت ، وأتوسل :- يا ربي اجعل العواقب سليمة، يا ربي أنت أكرم من أن تجعلنا في وضع كهذا.. وأربط رئاسي المتفتحة بعاصبة .. فشلت محاولات زوجي وابنتي في معرفة سر اكتنابي وضغط دمي المرتفع ..بعد اسبوع من المعاناة وصل شقيقي والقت ياسمين بنفسها في حضني ...عانيت كثيرا وانا اقبلها لاحظت برودي واطلت عشرات الاستئلة من عينها الذكيين وانا اردد في نفسي (معقول ده كلو يطلع منك يا بنت محمود)

تحبنت الفرص للانفراد بشقيقي ،فطمأنني بأن الأمر ايسط من تصوري، وقال :-

لقد أفتعت يويو ان تحفل بزواجها هنا في السودان أولا ، ثم تعود وتكمل مراسم الزواج هناك ..هكذا يا أمينة صار تفكير الشباب هذه الأيام لا قداسة عندهم لدين او هوية ، اصابني الوجود لمنطق الاستسلام الغريب عند أخي كيف

عقر دارهم وتفوقت عليهم. - يا أمينة الوضع هناك مزيج

والحريات مكفولة لأي زول ثم يتعلل بفشل الدولة في توفير الخدمات الأساسية.

شفتي يا أمينة! شفتي التخلف ده كيف؟ الكهرباء قطعت! هسهع زي الحر ده يعيشوا فيه كيف؟

ودعني أخي وهو يمسح دموعي ويعدني أن يرسل لنا زيارة في نهاية هذا العام فماذا حدث؟

نهضت من جمر على فراشي وبخطي متخاللة اتجهت لى الهاتف وابلغت العم سليمان في حياء واشركته في حيرتي ، تلملم الرجل وابدى استغرابه.. خلال أيام قليلة وجدنا له سكنا مناسباً وبدفناً له مقدماً لعام كامل رغم تمنع الرجل الطيب واعتراضه

أسرعت اتصل بشقيقي، ابكتني نبرة الحزن في صوته ففوسلت اليه:- عليك الله يا محمود طمئني مالك ؟ الحاصل عليكم شنو؟

مصيبة يا أمينة مصيبة يا اختي ! تصوري لقيت ياسمين جايدة ليها خواجه مبيتاه معاها في غرفتها ؟ وقالت ايه انه ده البوي فريند بتاعها !وانها خلاص قررت تتزوج !شفتي يا أمينة المصيبة الاتا فيها؟؟ (ولولت).

- ووب علي يا محمود ووبوب علي يا ود أمي ! يويو جنت ! يويو ما نصيحة! كانت ياسمين قد قطفت من الربيع تسعة عشر زهرة

عقير دارهم وتفوقت عليهم. - يا أمينة الوضع هناك مزيج

والحريات مكفولة لأي زول ثم يتعلل بفشل الدولة في توفير الخدمات الأساسية.

شفتي يا أمينة! شفتي التخلف ده كيف؟ الكهرباء قطعت! هسهع زي الحر ده يعيشوا فيه كيف؟

ودعني أخي وهو يمسح دموعي ويعدني أن يرسل لنا زيارة في نهاية هذا العام فماذا حدث؟

نهضت من جمر على فراشي وبخطي متخاللة اتجهت لى الهاتف وابلغت العم سليمان في حياء واشركته في حيرتي ، تلملم الرجل وابدى استغرابه.. خلال أيام قليلة وجدنا له سكنا مناسباً وبدفناً له مقدماً لعام كامل رغم تمنع الرجل الطيب واعتراضه

أسرعت اتصل بشقيقي، ابكتني نبرة الحزن في صوته ففوسلت اليه:- عليك الله يا محمود طمئني مالك ؟ الحاصل عليكم شنو؟

مصيبة يا أمينة مصيبة يا اختي ! تصوري لقيت ياسمين جايدة ليها خواجه مبيتاه معاها في غرفتها ؟ وقالت ايه انه ده البوي فريند بتاعها !وانها خلاص قررت تتزوج !شفتي يا أمينة المصيبة الاتا فيها؟؟ (ولولت).

- ووب علي يا محمود ووبوب علي يا ود أمي ! يويو جنت ! يويو ما نصيحة! كانت ياسمين قد قطفت من الربيع تسعة عشر زهرة

عقير دارهم وتفوقت عليهم. - يا أمينة الوضع هناك مزيج

والحريات مكفولة لأي زول ثم يتعلل بفشل الدولة في توفير الخدمات الأساسية.

شفتي يا أمينة! شفتي التخلف ده كيف؟ الكهرباء قطعت! هسهع زي الحر ده يعيشوا فيه كيف؟

ودعني أخي وهو يمسح دموعي ويعدني أن يرسل لنا زيارة في نهاية هذا العام فماذا حدث؟

نهضت من جمر على فراشي وبخطي متخاللة اتجهت لى الهاتف وابلغت العم سليمان في حياء واشركته في حيرتي ، تلملم الرجل وابدى استغرابه.. خلال أيام قليلة وجدنا له سكنا مناسباً وبدفناً له مقدماً لعام كامل رغم تمنع الرجل الطيب واعتراضه

أسرعت اتصل بشقيقي، ابكتني نبرة الحزن في صوته ففوسلت اليه:- عليك الله يا محمود طمئني مالك ؟ الحاصل عليكم شنو؟

مصيبة يا أمينة مصيبة يا اختي ! تصوري لقيت ياسمين جايدة ليها خواجه مبيتاه معاها في غرفتها ؟ وقالت ايه انه ده البوي فريند بتاعها !وانها خلاص قررت تتزوج !شفتي يا أمينة المصيبة الاتا فيها؟؟ (ولولت).

- ووب علي يا محمود ووبوب علي يا ود أمي ! يويو جنت ! يويو ما نصيحة! كانت ياسمين قد قطفت من الربيع تسعة عشر زهرة

عقير دارهم وتفوقت عليهم. - يا أمينة الوضع هناك مزيج

والحريات مكفولة لأي زول ثم يتعلل بفشل الدولة في توفير الخدمات الأساسية.

شفتي يا أمينة! شفتي التخلف ده كيف؟ الكهرباء قطعت! هسهع زي الحر ده يعيشوا فيه كيف؟

ودعني أخي وهو يمسح دموعي ويعدني أن يرسل لنا زيارة في نهاية هذا العام فماذا حدث؟

نهضت من جمر على فراشي وبخطي متخاللة اتجهت لى الهاتف وابلغت العم سليمان في حياء واشركته في حيرتي ، تلملم الرجل وابدى استغرابه.. خلال أيام قليلة وجدنا له سكنا مناسباً وبدفناً له مقدماً لعام كامل رغم تمنع الرجل الطيب واعتراضه

أسرعت اتصل بشقيقي، ابكتني نبرة الحزن في صوته ففوسلت اليه:- عليك الله يا محمود طمئني مالك ؟ الحاصل عليكم شنو؟

مصيبة يا أمينة مصيبة يا اختي ! تصوري لقيت ياسمين جايدة ليها خواجه مبيتاه معاها في غرفتها ؟ وقالت ايه انه ده البوي فريند بتاعها !وانها خلاص قررت تتزوج !شفتي يا أمينة المصيبة الاتا فيها؟؟ (ولولت).



واسيتي الأعرج قال لي إنه ذهل لحجم المعرفة عند السودانيين

إبداع مقاومة

وتتجلى قمة الحنين للوطن المغتصب في المنافي وأنا سبق إن كتبت عن القدس في السرد

القطبيني لأهمية القدس ورمزيتها كمركز للنضال الفلسطيني وفي ذلك نجد إشارات كثيرة لدي غسان

كثفاني وسحر خليفة والرواية الفلسطينية لا

تقل عن الشعر في إزهارها وفي بلوغها القمة ..

وأنا اعتقد أن رواية جيرا البحث عن وليد مسعود سبقت

الطيب صالح في أن النصح لا يفتتح بسهولة للقاريء

وكما يختلف الناس إيهام البطل في رواية موسم الهجرة أهو مصطفى

سعيد أم الراوي أيضا البناء السردى مقعد جدا في البحث عن وليد مسعود لجبرا وهي من أمين

الروايات العربية . ● للراحل عيسى الطوق قراءة تذهب إلي موت القصة

القصيرة في المشهد الإبداعي المعاصر

- هذه مصطلحات وعيسى الحلو كان مغرما بهذه المصطلحات الغربية .. اننا لا أعرف ماذا

كان يقصد بموت القصة القصيرة .. ربما يكون

بنتجياته السياسية والثقافية والإقتصادية وإذا نظرت للكتابة في العالم تجد ان الرواية تنبوا

مقعدا عظيما في السرد الإنساني لما تشتمل عليه من أسئلة للوجود والحياة والإنسان وقلباته

كوتيا وهذا عصر الرواية أصلا ، وهي فن السرد الأول وتجد من يقول في العالم العربي أن الرواية

أضحت ديوان العرب ● تناولت كثيرا كتابات المرأة المبدعة هل تجد أن

سارما سرديا يختلف عن الرجل؟

- إبداع المرأة له خصوصيته وهذا أمر إيجابي ولكن لا ينطوي على حكم قيمي ، فالمرأة الأقر

علي التعبير عن نفسها ونساء أوربا ينادين إلي يومنا هذا بخصوصية عالمةهن في الحياة وفي

السودان والوطن العربي نجد ان إبداع المرأة يعبر عن واقعها عن خصوصياتها وعالمها

وأحلامها ونجاحاتها وإنكساراتها ونظرتها للرجل ونظرة الرجل لها وأجدها متقدمة في التعبير عن

كينونيتها ولغتها الخاصة . هنالك إختلاف بين إبداع الرجل وإبداع المرأة .. فالمرأة مورس عليها

القهر من البيت والمجتمع منذ أماد بعيدة وعندما بدأت وعبرت عن عالمها ظهرت خصوصيتها

وتفردتها الكبير الذي يحكي عن تجربة إنسانية عميقة للمرأة الكاتبة .

● من خلال قراءاتك وكتاباتك عن الرواية الفلسطينية وتركيكك على جبرا في البحث عن وليد مسعود .. كيف

تنظر للرواية الفلسطينية؟

- الرواية الفلسطينية متقدمة لأنها تمثل

يد أكاديمين ، إدوارد سعيد في امريكا تنبه إلي أن موسم الهجرة إلي الشمال تصف العالم الثالث بعد

الحداثة ، هنالك جولي كرسيتفا ورونالد بارت كلهم أكاديميون متمكنون من منهجهم وادواتهم وفي

السودان بدأ هذا الإتجاه واضحا منذ السبعينات في دراسة الإبداع

والسرديات بمنهج أكاديمية ونظريات صارمة، وجانب ذلك هذا لا ينفي أن

هنالك قراءات كثيرة لا تخرج عن عرض الكتب والتقديم لهذا الكتاب وهي تحتشد

بأراء إنطباعية وبأحكام لا يؤسس لها .. وهؤلاء

بالتاكيد لا يساعدون القاريء على التوغل في سراديب النص

● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

● زواجت بين الفلكلور والرواية من خلال رسالتكم

للدكتوراة (الفلكلور في أدب الطيب صالح) هل هذه الدراسة تدخل في سياق النصوص المتجاورة ؟

- ليس أمرا جديدا ما تناولته فقد إنفتحت كل الحقول الإبداعية علي بعضها وأضحت متجاورة

ومتجاورة ومرتبطة بسياق متكامل وفي الإبداع السوداني نماذج عديدة من خلالها قراءة علاقة

الفلكلور بها وفي دراستي (الرواية والتاريخ) تجدان هنالك مصادر كثيرة لم ينتبه لها المؤرخ

ولكن الرواية السودانية تنهت كنز ومخزون غني جدا في التراث .. يتمثل في أعمال ابراهيم إسحق

والطيب صالح ،وتوظيفهم للتراث لم يكن بسيطا أو مسطحا بل بعمق ووعي ويمكن لنا أن ندرس

إبداعهما في الأنثروبولوجي أو في علم الاجتماع أو العادات والتقاليد وكما قال أحد النقاد الكبار

أن رواية عرس الزين متحف للعادات والتقاليد في السودان وهي من تأثيرات الرواية الحداثية

. والنقاد لم ينتبهوا للفلكلور كمكون أساسي في أدب الطيب صالح الذي إستطاع أن يعيد إنتاج

هذا الفلكلور (سودان النيل) في سرده الروائي بشكل خلاق ساعد في بناء الشخصيات وفي تطور

الأحداث . ● كيف تقرأ مسيرة الرواية السودانية؟

- الرواية السودانية في بداياتها كانت تسير في أثر الرواية المصرية التقليدية نجيب محفوظ

وتوفيق الحكيم والقاد والمازني ، ونجيب محفوظ كان أكثرهم تأثيرا عليها ، ويستغرقها ويشغلها

الهم الاجتماعي والصراع الطبقي والفقر والتعليم والنضال السياسي

وفي الستينات بدأ تطور الرواية بجانب الأجناس

الأخرى وحدثت إنعطافة في مسيرة الرواية السودانية

وهذا التطور حدث لاكتشاف التراث وتوظيفه الخلاق

فالتعبير عن تاريخ السودان عن مجيء الإسلام

والنصوص وكذلك كان الأمر عند الراحل ابراهيم إسحق فقد نقلنا من الوسط إلى المركز إلى منطقة

ثانية في غرب السودان هي دارفور مما يجت أن السودان بلد متعدد الثقافات

● كيف تقرأ استخدامات المناهج النقدية الحديثة وتطبيقاتها على السرد السودانية؟

- راجت مقولة واصبحت عند البعض من المسلمات تذهب إلي أن النقد الأكاديمي غير مفيد

وهذا قول غير صائب لأن النقد في العالم تقدم علي

عيسى الحلو كان مغرما بالمصطلحات الغربية وما تزال المنابر الثقافية تحنفي بالقصة القصيرة

القاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار

الروائي كيف تقرأه هل هو في خانة التطور أم خانة التكرار؟

- هنالك أحناس إبداعية إذا لم تتوفر لها الظروف تظل خامدة وميتة . والرواية بدأت ببطئة

وفي الستينات كان العصر الذهبي للقصة القصيرة والشعر وبعد التسعينات بدأ الانفجار الروائي

الذي يقوله عيروس إذ أن أجيال كثيرة وجدت أن الرواية تحقق لها المساهمة في قراءة الواقع

الغاريء على التوغل في سراديب النص ● الناقد مجذوب عيروس كان قد قال بالإنفجار



طبيب: الأهلي مدني هو المنافس الوحيد للهلال والمريخ

● في تصريح له، أكد المدرب محمد الفاتح الشهير به «طبيب» أن النادي الأهلي هو الفريق الوحيد المؤهل للمنافسة على المستوى الإفريقي إلى جانب عملاقي الكرة السودانية الهلال والمريخ. جاء ذلك رداً على سؤال حول الفرق السودانية القادرة على تمثيل البلاد في المحافل القارية.

وأضاف طبيب أقول: بكل شجاعة: إن النادي الأهلي يمتلك دوافع وطموحات كبيرة، وهو في حالة تجهيز واستعداد تام للمرحلة المقبلة. وأشار المدرب إلى أن الأهلي استغل فترة الراحة بشكل مثالي، حيث انظم الفريق في معسكرات مقفولة وبدأ خطواته التحضيرية باحترافية عالية تحت قيادة المدرب فاروق جيرة والمدرب المساعد جندي نميري، والطاقت الطاقم التدريبي المعاون. ولم يفقه أن يشيد بالدعم الكبير الذي يتلقاه الفريق من مجلس إدارة النادي الأهلي.



عشق سرمدِي

كتلة الممتاز المزعومة غرقانة في نومها

هويدا الماحي *

○ زعامة سيد البلد الهلال للدوري الموريتاني مسألة وقت.. ولكن السؤال هو ثم ماذا بعد؟ إلى أين سيتجه الهلال عقب نهاية الدوري الموريتاني؟
○ الدوري الموريتاني لن يفيد الأندية السودانية في مشوار دوري الأبطال.. احتراماً للدولة والشعب واتحاد الكرة والأندية، ولكن الدوري ضعيف فنياً.. يعاني عزوف الجماهير.. النجيل الصناعي مشكلة كبيرة جدا يجب ألا نستنهين بها.
○ أيام قلائل تفصلنا عن انطلاق فعاليات دوري النخبة السودانية.. والضبابية سيدة الموقف.. لا الأحوال الأمنية على طول البلاد وعرضها مؤاتية.. ولا اتحادنا عنده أدنى استعداد لمناقشة الأمر مع الأندية.. لا نعلم متى وأين وكيف تم إجراء القرعة وهل تمت بحضور مناديب الأندية؟
في السباق أكد الدكتور أسامة عطا المنان على تنظيم البطولة في مروي.. فخاطبناه متساولين ما هي الضمانات الأمنية واللوجستية من ملاعب ومعينات كثيرة.. إلا أنه لم يبال حتى اتاه اليقين عبر المسيرات الغادرة.. ليتجه صوب كسلا والقضارف، وهو يعي أن الشرق عن بكرة أبيه مستهدف.. إلا أنه لم يبال.. لتخرج علينا مدينة القضارف معترضة عن الاستضافة ليكثر القيل والقال، فخرج عطا المنان نائفا مخاطبتهم من القضارف.. والقضارف أعلنتها صراحة بأن لا طاقة لها برعاية المنافسة البيت، ليرد عطا المنان الأندية ستتخلف بنفقاتها.. أو ليس لتظيم البطولات أسس ونظم وقواعد وترتيبات مع حكومة الولاية والاتحادات والأندية؟
بينما رأى العقلاء الاحتكام لصوت العقل باستثناء نادبي القمة من الأدوار الأولى، ليتنافس أول وثاني البطولة مع الهلال والمريخ في الأراضي الموريتانية من دورة رياضية (السوبر) أسوة بسوبر السودان في تنزانيا في الموسم الماضي.. على أن يتكفل فريقا القمة الأندية القادمة من السودان.

-المضحك المبكي أن هنالك جسماً سمي نفسه بكتلة أندية الممتاز إبان الحرب الجارية بإحدى ولايات البلاد.. الغربية «صنقروا» واتصروا.. وأسسوا ليهم مكتب تنفيذي لم ينفذ.. (التكج)، ومن ديك وعيك لا حس ولا خير.. وكأنا هم عني صم بكم عن الريكة في دوري النخبة وحقوق أندية الممتاز حتممة.. كم وكم من ناد (هبطوا) دون وجه حق.. وكم وكم من ناد ظلموا ورابطة أندية الممتاز المزعومة غرقانة في نومها يا قلبي لا تحزن.
○ تسجيل المحترفين بالكوم والردوم إهدار لأموال الأندية.. المؤسف معظم المحترفين مستوياتهم أكثر من عادية.. لو أن الأموال التي صرفت للتعاقد معهم تم صرفها على تطوير مستويات عدد من اللاعبين المحليين، لكانت الفائدة عظيمة.

○ تخير المنتخب الوطني إقامة معسكر إعدادي قصير جدا بدولة المغرب.. لداء وديتين في أيام الفيفا.. بالتزامن مع قيام دوري النخبة.. أضف إلى ذلك ندوة سمو الهلال من النادي الأهلي القطري للمشاركة في مهرجان النادي بمناسبة مرور ٧٥ سنة على التأسيس.

○ هل شرعت لجنة تاهيل الملاعب السودانية في العمل بمؤسسية في سبيل النهضة العمرانية لملاعب البلاد، وما هو برنامجها؟

○ نبض العشق السرمدي.. بكفي النيل أبونا والهلال سوداني.. ويبقى العشق ما بقي الوطن (الهمال زرقاء العشق)

* كاتبة صحفية - أستراليا.



الهلال السوداني يُتوج بلقب الدوري الموريتاني الممتاز في إنجاز تاريخي

جدول ترتيب الدوري بعد نهاية الجولة ٢٨

#	الفريق	P	GD	Pts
1	الهلال	28	+38	61
2	نوانيبو	28	+20	55
3	الشمال	28	+13	47
4	الجمارك	28	+8	46
5	ملوك نوكتشوط	28	+8	46
6	المريخ	28	+12	43

● الهلال السوداني يُكتب اسمه بحروف من ذهب في سجل أبطال الدوري الموريتاني الممتاز بعد حملة مثالية قادته إلى العرش بجدارة واستحقاق. جاء هذا الإنجاز التاريخي تتويجا لموسم كامل من العطاء والتفوق، حيث أظهر الفريق السوداني العريق مستوى رفيعاً من الاحترافية والتماسك جعله يسقط كنجم متالق في سماء الكرة الموريتانية.

منذ صافرة البداية، وضع الهلال نصب عينيه هدف التتويج، وشرع في تنفيذ هذه المهمة بعزيمة لا تلين. بقيادة مدربه المحك فلوران ويتاغام نادر بين عناصر الفريق، سجل الهلال حضوراً قويا في كل الجولات، مزج بين الهجوم الثاقب والدفاع المتين.

كانت خطة الفريق واضحة: الهيمنة على مجريات اللعب وهزيمة المنافسين واحداً تلو الآخر. هذه الاستراتيجية انضمت عن سلسلة من النتائج الإيجابية التي قادته الفريق



بطولة سوبر 1 | CHAMPIONNAT SUPER D1

قائمة الفريقين



مشكلة واضحة في الارتداد الدفاعي بعد الهجمات، مما سمح للفريق الأخضر بالهجمات المرددة القاتلة.
الفريق الأخضر:
التشكيلة: توازن بين الدفاع (إبراهيم وعبدالعظيم) والهجوم (بوغيا، عصام، حريقة).
هجمات مرتدة سريعة عبر غسان وحريقة، مع استغلال الأخطاء الدفاعية للخصم.
إبراهيم (كمدافع) كان يلعب كصانع ألعاب من الخلف، مما أربك الفريق البرتقالي.
الضغط العالي على حاملي الكرة في وسط الملعب، خاصة مع أداء بوغيا وعبدالعظيم.

● الفريق البرتقالي ضم كلاً من كابتن الفريق صابر ومصطفى عباس ويشار ومحمد الطيب وقيس والبراء.
الفريق الأخضر ضم كلاً من كابتن الفريق إبراهيم وغسان وحريقة وعبدالعظيم وبوغيا وعصام.
الفريق البرتقالي:
التشكيلة: اعتمد على خط دفاعي غير ثابت كان فيه مصطفى وعبداً و (قيس والبراء) في بعض الأحيان، مع تركيز هجومي عبر صابر ويشار هجمات منظمة عبر الأجنحة (محمد الطيب ومصطفى عباس)، لكن غياب التكامل بين الدفاع والهجوم ترك فراغات خطيرة.
اعتمد على التسديدات من مسافات قريبة (صابر) والاستفادة من مهارات بشار في وسط الملعب، لكن غياب التحركات المتواصلة قلل من فاعليته.



بوغيا.. الساحر الذي خطف الأضواء وسحق الدفاع!

التي مكنته من الاختراق حتى اللحظات الأخيرة. الذكاء التكتيكي في اختيار المواقع، خاصة في الهدف السادس والعشرين عندما استغل ارتباك الدفاع بذكاء. لم يسجل أهدافاً اعتيادية فحسب، بل صنع هدفاً مثيراً للجدل (الهدف 27) عندما استغل خطأً هديفه في مرمره فريقه بوغيا تام، ليثبت أنه دائماً في المكان والزمان المناسبين! فلم يثنه ذلك عن العودة وتسجيل العديد من الأهداف توجت فريقه.



● في مباراة لم تُنس، كان بوغيا هو البطل الذي حفر اسمه بحروف من نار في ذاكرة المباراة. بـ 6 أهداف قاتلة، لم يكن مجرد هدف عادي، بل كان إعصاراً اجتاحت دفاع الفريق البرتقالي بكل براعة وذكاء. وتسديداته الدقيقة (مثل الهدف الأول والرابع) أظهرت برودة أعصاب مهولة، خاصة عند مواجهة المدافعين. المراوغات الساحرة التي ترك بها الخصوم خلفه، مستفيداً من لياقته البدنية العالية



المناطق دافوريا

VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

6 أهداف لبوغيا .. وإبراهيم يقود العاصفة

الفريق الأخضر يكتسح البرتقالي في مباراة جنونية



اتكاء مع باكا

قطاع الناشئين

محمد صلاح باكا *

○ الكل يعلم بان الناشئين هم عماد المستقبل، وأمل الأمة في بناء تاريخ رياضي مشرف تتحقق فيه الإنجازات، ولذلك يجب أن يجندوا الاهتمام الذي يهيبهم لتحقيق الأمل والطموحات. كما يعلم الجميع أهمية الناشئين في كافة القطاعات، واليوم أحص هنا كرة القدم (إلا نحن في السودان) حيث يجد هذا القطاع إهمالاً يصيبك بالدهشة. فلننظر حولنا وليس بعيداً الجارة (مصر)، حيث إن كل ناد ومن الأساسيات أن يكون به قطاع كامل للناشئين، وفي كل الأنشطة دعك من أنني أتحدث الآن عن لعبة واحدة وهي كرة القدم.

وحتى يصلح الحال، يجب أولاً وضع المسؤول المناسب في المكان المناسب، ويجب وضع نظام للمحاسبة، وجلب الخبرات الأجنبية، وتأهيل المتخصصين، حتى تضمن (الجودة والاستمرارية).

كما يجب توفير الملاعب وتأهيلها، وتأهيل المدربين، وإعادة حصة الرياضة لتكون أساسية من ضمن الحصص المدرسية، كما يجب إعادة الدورات المدرسية ودورات المصالح والأحياء؛ حتى يتم اكتشاف الموهوبين وضمهم للأكاديمية الأقرب والأفضل لهم.

أهم النصائح للناشئين في كرة القدم:
● التركيز والتشفق؛ لأنه هو الدافع للاستمرار وتحقيق النجاح والتطور والتقدم في كرة القدم.
● تعلم كل شيء عن كرة القدم، من خلال القراءة، ومشاهدة المباريات، والنقاش مع المحترفين.
● التدريب المكثف لتهيئة اللاعب نفسياً وجسدياً وذهنياً.

● الاهتمام باللعب في سن مبكرة ضمن أكاديمية متخصصة.
مع مودتي،،،،

لحن الختام

بتتعلم من الأيام مصيرك بكرة تتعلم وتعرف كيف يكون الريد وليه الناس ليه بتتالم متين عرف الهوى قلبك متين صابك باهاتو متين سهر عيونك ليل طويلة ساعاتو وحاكك لسه ما بتقدر تقاسم قلبي دقاتو ومصيرك بكرة تتعلم وتعرف كيف يكون الريد وليه الناس ليه بتتالم.

* كاتب صحفي.



وبشار في الهجوم جعل رغم محاولات قيس المتأخرة في إضافة عنصر المفاجأة.

لحظات فارقة

الهدف السابع (إبراهيم) بعد خطأ البراء في الإبعاد، والذي كسر معنويات الفريق البرتقالي بعد تعادله المؤقت (3-3).

تسديدة صابر التي اصطدمت بالقوائم في الشوط الثاني، والتي لو دخلت لقلب النتيجة (كان الفارق وقتها هدفين فقط)

الهدف السابع والعشرون (بوغيا) من خطأ في مرمره فريقه، والذي مثل ضربة قاضية للفريق البرتقالي بعد محاولاته للعودة.

الإداء المتصاعد لغسان في الشوط الثاني، حيث استغل تعب المدافعين البرتقاليين لتسجيل أهداف حاسمة. الفريق الأخضر اعتمد على الهجمات المرددة السريعة، خاصة من جهة عصام وحريقة، بينما فشل الفريق البرتقالي في إغلاق المساحات. غياب الخطية الدفاعية للفريق البرتقالي، خاصة بعد تدهور لياقة مصطفى عباس، ترك مراه عرضة للتسديدات من كل الاتجاهات. رغم الأداء الهجومي المثير للفريق البرتقالي (خاصة من صابر وبشار)، فإن الأخطاء الدفاعية وعدم التوازن بين الخطوط منح الفريق الأخضر فرصة الذهاب إلى الإمام بثقة. تفوق الفريق الأخضر في اللياقة البدنية والتركيز في اللحظات الحاسمة كانا الفارق الأكبر، إلى جانب العقلية الهجومية لمدافعه مثل إبراهيم وعبدالعظيم، مما جعله يستحق الفوز بجدارة.

سجل أهدافاً عديدة، منها هدف غريب من خطأ في مرمره فريقه. رغم الهزيمة، قدم بشار أداء لافتاً في وسط الملعب للفريق البرتقالي، لكن هجوم فريقه لم يكن بمستوى الكافي لتحقيق تعادل أو فوز. في المقابل، أهدر الفريق الأخضر فرصاً سهلة بسبب التسرع أو التعامل باستهتار مع الكرات، لكن تفوقه الفردي والجماعي كان كافياً لتحقيق الفوز الكبير. بشكل عام، كانت المباراة غنية بالأهداف والأداءات الفردية المتميزة، مما أضاف متعة للجماهير رغم بعض الأخطاء التكتيكية والبدنية التي أثرت على وتيرة اللعب.

هداف المباراة

هدف المباراة كان اللاعب بوغيا من الفريق الأخضر، حيث سجل 6 أهداف (الأهداف رقم 1، 4، 19، 20، 31، 36)، وهو الأعلى تسجيلاً بين جميع اللاعبين في المباراة. يليه في الترتيب: بشار (الفريق البرتقالي) بـ 5 أهداف.

صابر (الفريق البرتقالي) وعصام (الفريق الأخضر) وغسان (الفريق الأخضر) وحريقة (الفريق الأخضر) بـ 3 أهداف لكل منهم. كان أداء بوغيا استثنائياً، خاصة مع عودته إلى مستواه البدني والهجومي المميز، مما جعله المحرك الأساسي لفريقه في هذا الفوز الكبير.

كان الفوز الكبير للفريق الأخضر نتاجاً لعدة عوامل تكتيكية وفردية، حيث تميز بخط هجومي شرس وقدرة على استغلال الأخطاء الدفاعية للفريق البرتقالي. فبالإضافة إلى أداء بوغيا الهدف التاريخي، برز إبراهيم (كابتن الفريق الأخضر) كصانع ألعاب غير تقليدي من عمق الدفاع، حيث مزج بين التمديدات الذكية والاندفاعات المفاجئة التي أربكت الدفاع البرتقالي. أما عبدالعظيم، فكان الرجل الشامل الذي سد الثغرات وشارك في الهجوم بفعالية، مما منح فريقه توازناً لافتاً.

من ناحية أخرى، عانى الفريق البرتقالي من تفكك دفاعي واضح، خاصة في الأجزاء الأخيرة من المباراة، حيث كانت هناك فجوات كبيرة بين خطي الوسط والدفاع، مما سمح للفريق الأخضر بالتسديد من مسافات متوسطة بسهولة. كما أن الاعتماد المفرط على صابر

○ ليزر - «فويس»

● شهدت المباراة التي جمعت الفريق البرتقالي بالفريق الأخضر يوم الخميس 24 مايو ضمن دوري دافوري ليدن، مواجهة مثيرة انتهت بفوز الأخير بنتيجة كبيرة، حيث سجل الفريق الأخضر 20 هدفاً مقابل 4 أهداف للفريق البرتقالي، ليتجاوز الفارق 16 هدفاً للفريق الأخضر بقوة مبكرة بتسجيل بوغيا الهدف الأول، ثم تابع عصام التقدم بهدف ثانٍ، قبل أن يرد بشار للفريق البرتقالي. لكن السيطرة بتسجيل بوغيا مرة أخرى، ثم مصطفى عباس للفريق البرتقالي، لكن حريقة وإبراهيم وعبدالعظيم زابوا من تقدم الفريق الأخضر.

شهدت المباراة أداءً مثيراً من عدة لاعبين، حيث أظهر عبدالعظيم تعددية في الأدوار بين الدفاع والهجوم، بينما أضاف حريقة خطورة هجومية بعد عودته من الإصابة. أما إبراهيم، فكان ركيزة أساسية في الفوز رغم كونه مدافعاً، حيث قدم تمريرات دقيقة وتسديدات قوية، من جهة أخرى، برز صابر قائد الفريق البرتقالي كمصدر لإزعاج دائم بتسديداته القوية، رغم إهدار بعض الفرص باصطدام الكرات بالقوائم، كما حاول قيس المساهمة هجومياً لكن تواجده المتأخر في الدفاع قلل من تأثيره.

عانى الفريق البرتقالي من مشاكل تكتيكية وبدنية، حيث لم يستفد من خطورة قيس بالشكل الأمثل، بينما أثرت قلة لياقة محمد الطيب في النصف الثاني. كما أظهر مصطفى عباس صموداً دفاعياً، لكن ضعف الارتداد من زمامته أثر على أدائه لاحقاً. أما البراء، فبدأ بقوة لكنه أثار البقاء في الخلف، مما خلق فراغاً بين الخطوط على الجانب الأخرى، تحسن أداء غسان مع تقدم المباراة، بينما عاد بوغيا إلى مستواه المعهود بتحرركاته السريعة وتسديداته الحاسمة، حيث



ضمن منافسات دوري دافوري جدة

الأخضر والأزرق ينهيان مواجهة نارية بتعادل تاريخي

□ جدة - محمد صلاح باكا

عبد الحسي، بقه، كمال الخليفة (كابتن) - فرسة، تجاني، مؤيد العدة، سانتو - ناصر، غياث مؤيد.

الأخضر: أبو طويلة (حارس) - أحمد البساتنا، فارس، وائل، نصر الدين خليفة، محمد فيصل - ازهرى، نصر الدين أدروب، أحمد السر، منقستو، حبيب - حسن العدة، عثمان عمليات، معتز الباب.

أدار المباراة بحكمة الحكم مهند الجزولي، في لقاء سيظل محفوراً في ذاكرة جماهير كرة القدم بدافوري جدة كأحد من أكثر المباريات إثارة وتشويقاً في تاريخ البطولة.

ناصر (سوبر ماتريك) في الفئات الأخيرة. برز من الفريق الأخضر كل من عثمان عمليات وأحمد السر ومعتز الباب (صاحب الأربعة أهداف)، بينما تألق في صفوف الأزرق ثلاثي مؤيد العدة وأستاذ رضا وعامر. قاد الفريق الأخضر المدرب عماد شوة، بينما تولى كمال الخليفة مهمة التدريب واللعب مع الأزرق.

تشكيلة الفريقين:

الأزرق: أستاذ رضا (حارس) - عامر، مصعب الكريبة،

تبديل إجباري بعد إصابة حبيب ونصر الدين خليفة، حيث دخل محمد فيصل مكانهما.

بلغت المباراة ذروتها عندما سجل معتز الباب «سوبر هاتريك»، (هدف رابع شخصي) ليرفع النتيجة إلى 2-0 للأخضر، لكن الأزرق شن هجوماً معاكساً قوياً، حيث قلص الفارق عبر التجاني ثم أضاف ناصر هدفه الثالث (ماتريك) ليعيد الأمل لفريقه. في الفئات الأخيرة، أحرز أحمد السر الهدف السادس للأخضر، ليعود الأزرق ويضغط بقوة ويحقق التعادل التاريخي عبر هدفين متتاليين لتجاني

سجل الهدف الأول، ليرد ناصر سريعاً بالتساوية للأزرق. لم يبدأ لهيب المنافسة، حيث عاد الباب ليسجل هدفه الثاني، فرد ناصر مرة أخرى بتسجيله الثاني في المباراة. برز حارس مرمره الأزرق «أستاذ رضا» كخصم منيع أوقف مراه من عدة هجمات خطيرة، لكن الأخضر تمكن من توسيع الفارق إلى 2-0 بفضل هدفين متتاليين.

شهد الشوط الثاني منعطفاً حاسماً بطرد اللاعب بكرى سانتو من الفريق الأزرق بسبب احتجاجه المتكرر على قرارات الحكم مهند الجزولي، كما اضطر الأزرق لإجراء

● شهد ملعب بطولة دوري دافوري بجدة يوم الجمعة واحدة من أشد العروض وأكثرها إثارة في تاريخ المسابقة، حيث انتهت المباراة بين الفريقين الأخضر والأزرق بتعادل دراماتيكي (2-2) في شباك كل منهما، خلال لقاء شهد تبادلًا للهجمات وتلقا فوريا نادراً من عدة لاعبين.

انطلقت الشرارة الأولى للأخضر عبر معتز الباب الذي



وفي ذات الإطار

البعام والعام

مصطفى عمر مصطفى هاتريك *

● كثيراً ما ترى في الحفلات الغنائية ذلك الشخص الذي يقف بين جوقة الغارفين، لا يعسك آلة، ولا يهندس جهاز صوت، فقط تراه يتمايل بجانب المغني

موزعاً البسمات والنظرات لجمهور الحضور، سألت أهل الشأن ذات حفلة عن ذلك الأنيق المتأنق الذي يقف بجوار المغني مسبياً شعر رأسه بيده كلما دنت منه كاميرا التصوير، قال لي: (ده بعام ساي).

والبعام في اللغة سادتي جنس قروء كبيرة القد من فصيلة أشباه الإنسان، موطنها المناطق الأفريقية الحارة والأستوائية. تألف الأجرار الكثيفة. قوتها الثمار والجذور وبعض الأعشاب. تعيش جماعات قليلة العدد... أو هكذا عرفه إلي المعجم.

قد تجدي (البعامية) أحياناً وتسويق الشهرة إلى صاحبها سوقاً، فيصبح (ترند) أو ربما سياسياً محتكاً، أو لاعب كرة قدم يلعب ب(الثلاث ورفقات) مثل ذلك البرازيلي البعام، الذي ألق العالم بأنه لاعب ومهاجم حريف لمجرد ظهوره مع أساطين الكرة البرازيلية روماريو وبيبيتو.

قصة في إطار كايزر كارلوس

أشهر (بعام) نصاب في مجال لعبة كرة القدم، برازيلي الجنسية، استطاع أن يمارس كرة القدم في أعرق الأندية بمؤهلات

بنية جسمانية جيدة وبعض شبه من سيزار كايزر (فيسر) الكرة الألمانية بأكناور. وعيبه الوحيد أنه كان لا يجيد لعب كرة القدم (كيشة عديل). كارلوس كانت له مواهب أخرى في مجال العلاقات العامة والتسويق، مكنته من صنع علاقات مع مشاهير الكرة البرازيلية مثل (بيبيتو) و(روماريو) ثنائي كأس العالم ٩٤ الشهير، الذين قدماه كلاعب كرة قدم محترف.

(كارلوس هنريكي) تمكن من ممارسة الكرة كلاعب محترف لمدة ٢٠ عاماً دون تسجيل هدف واحد، رغم كونه يلعب في موقع المهاجم، ٢٠ عاماً من الرواتب الضخمة والسهرات والعلاقات النسائية والشهرة دون هدف واحد، ما يعد منطقياً بالنظر لمسيرته التي لم تشهد مشاركته في أي مباراة فعلية من الأصل.

ادعاء الإصابة وعدم الجاهزية كانت أعذار كارلوس التي يلوذ بها حتى لا يخوض مباراة تكشف كذبه.

فما أشبه من يدعون الحرفنة والكافة اليوم ويقدمون الصفوف الآن كمخترفي سياسة باتريكي كارلوس كايزر، وما هم سوى (بعام ساي).

داخل الإطار: (بعام) السوشيال ميديا الذين يملأون الأسافير الآن بتافه المحتوى وساقط القول، خطر محقق بسعامة وطننا ومواطنيه، الحلانا من ديلاك يطلنا من ديل.

* كاتب صحفي.



بعسة فريعاي محمد أحمد

سوق الضعين ٢٠١٧.

إخضاع أكبر أنثى دب عمراً بالمملكة المتحدة لـ «القتل الرحيم»



وفي عام ٢٠١٥، انتقلت فيكتوريا إلى حديقة هايلاند للحياة البرية وأنجبت وبردوي في عام ٢٠٢١.

● أعلنت جمعية علم الحيوان الملكية في اسكتلندا، إخضاع أكبر أنثى دب قطبي في المملكة المتحدة، لـ «القتل الرحيم»، إثر معاناتها من مشاكل صحية مرتبطة بتقدمها في العمر.

وأفادت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا)، يوم الأربعاء الماضي، بأن فيكتوريا (٢٨ عاماً) كانت تتلقى الرعاية الطبية الخاصة بفترة الشيخوخة، في حديقة هايلاند للحياة البرية التابعة لجمعية علم الحيوان الملكية بالقرب من بلدة كينجوس.

وأوصى الأطباء البيطريون في الجمعية الخيرية المعنية بالحفاظ على الحياة البرية، بضرورة «إخضاعها للقتل الرحيم، بعد أخذ جودة حياتها وسلامتها في الحسبان».

وكانت فيكتوريا ولدت في حديقة حيوان روسنوك، بألمانيا في ديسمبر من عام ١٩٩٦، وأنجبت في عام ٢٠٠٨ أنثى تحمل اسم «مالك» في حديقة حيوان البورج، بالندمارك.



آراء حرة مباشرة

ازدواجية المعايير في الوسط الفني بين الشاعر مهدي مصطفى والمطرب عبد السلام حمد

تاج الأوصياء عبد المنعم *

● في الوسط الفني، لطالما كانت العلاقة بين الشاعر والمطرب علاقة تكاملية، تقوم على الثقة والاحترام المتبادل، إلا أن بعض الوقائع التي تظهر بين الفنية والأخرى تضع علامات استفهام كبيرة حول معايير الالتزام والعدالة، خاصة فيما يخص الحقوق الفنية والأدبية.

من أبرز هذه الوقائع ما حدث مؤخراً بين الشاعر المعروف مهدي مصطفى والمطرب الشاب عبد السلام حمد ابن مدني المعطاة. فبحسب مصادر فنية مطلعة، كان عبد السلام قد اتفق مع مهدي مصطفى على شراء مجموعة من الأغنيات التي صاغها الشاعر، وتم تسديد المقابل المالي بشكل كامل، إيماناً من المطرب الشاب بأهمية دعم الشعراء وتقدير جهودهم.

غير أن المفاجأة الصادمة كانت عندما اكتشف عبد السلام أن أغنية ما فرقت التي بذل فيها جهداً كبيراً في أدائها، واستمع إليها الجمهور بصوته مراراً وتكراراً عبر عدة قنوات فضائية، قد تم منحها لاحقاً للفنان محمد بشير، دون أي إشعار مسبق، أو اعتبار للحقوق الأدبية أو التعاقدية. وهو ما أثار موجة من الغضب والاستغراب وسط متابعي الشأن الفني، الذين وصفوا الأمر بأنه نوع من ازدواجية المعايير وعدم احترام للافاتقات.

فهل أصبح بعض الشعراء يتعاملون مع الأغنية كسلعة متعددة البيع؟ وأين تقع حقوق الفنانين الشباب الذين يسعون لإثبات أنفسهم في بيئة تعج بالتحديات؟

ما حدث مع عبد السلام حمد لا يعد فقط تجاوزاً قانونياً - إن ثبت - بل هو إخلال عميق بأخلاقيات المهنة، يفتح باب النقاش مجدداً حول ضرورة وجود آليات واضحة وموثقة لحفظ الحقوق الفنية، سواء عبر اللجان الفنية مسؤولة أو جهات رسمية ترعى مثل هذه التعاقدات إن الفنان الشاب، الذي يحيط في مشواره بسبب ممارسات كهذه قد يفقد الحماس، ويشعر بان الساحة الفنية لا تنصف المبدعين، خصوصاً في ظل غياب منظومة رقابية تحمي الأعمال، وتلزم الأطراف بالشفافية.

ولعل ما نتجناه اليوم أكثر من أي وقت مضى، هو ثقافة مهينة راقية، تلتقي من قيمة الالتزام، وتحترم مجهود كل طرف في العملية الإبداعية، فالإبداع ليس مجرد كلمات أو لحن... بل هو منظومة من القيم والاحترام قبل أن يكون منتجاً فنياً يتداول.

وفي الختام، تبقى قضية عبد السلام حمد تذكيرة للجمع بأن الحقوق لا تسقط بالتقادم، وأن احترام الكلمة يبدأ من احترام من كتبها ومن تغنى بها أولاً.

* كاتب صحفي.

«لا تلمسني مجدداً».. مشادة كلامية

للنجم ديتزل واشنطن على السجادة الحمراء في «كان»

● وقعت مشادة كلامية بين النجم الأميركي الحائز على جائزة الأوسكار، ديتزل واشنطن، مع أحد المصورين خلال حضوره العرض الأول لفيلمه الجديد «Highest 2 Lowest» في مهرجان كان السينمائي.

ويبدو أن بعض المصورين المحيطين بالمشهد لم يدركوا مدى ارتعاج واشنطن، إذ ظهروا مبتسمين أثناء المشادة.

ويوجد لواشنطن تاريخ طويل من المواقف المتوترة مع المصورين، حيث سبق أن تم تصويره في أكتوبر 2024 وهو يتشاجر مع عدد من هواة توقيع التذكارات في نيويورك، خلال حدث ترويجي أقيم في متحف الفن الحديث على شرف النجم صامويل إل. جاكسون.

ووفقاً لفرمان، صرخ واشنطن قائلاً: «مرة واحدة فقط، توقف... دعني أوضح لك، لا تلمسني مجدداً أبداً».

ورغم تحذيرات واشنطن المتكررة، أظهر المقطع المصور استمرار المصور في محاولة لمس الممثل مرة أخرى، بل وسأله: «هل يمكنني التقاط صورة؟»، ما دفع واشنطن للرد بانفعال:

في تصريح لموقع «بيلي ميل»، أن النجم الشهير Malcolm X بدأ غاضباً بسبب قيام المصور بلمسه على ذراعه.

وأظهر فيديو تم تداوله على مواقع التواصل، واشنطن (70 عاماً) وهو يوجه إصبعه في وجه أحد المصورين خلال لحظة توتر واضحة على السجادة الحمراء.

وكشف خبير قراءة الشفاه، جيريمي فريمان،

بريطاني لا يعرف طعم الفاكهة والخضار والبيض واللحوم

أحد الأيام إعداد شطيرة بيض وسجق، ويمجرد أن لامست البيضضة فمي، فتيات على بعد حوالي ثلاثة أمتار من الغرفة. ويتذكر الدا توماس أنه بدأ يرفض بعض الأطعمة عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، في أحد الأيام، «ألقى فمه، ففشت جميع محاولات إقناعه بتجربة الفواكه والخضراوات، نصحه الأطباء بتجويبه حتى يأكل ما يقدم له، وحاول والده تقديم مكافآت له، لكن دون جدوى، في المدرسة، سمح له بالعودة إلى المنزل وقت الغداء لتناول الخبز المحمص لأنه لم يستطع تحمل وجبات الغداء المدرسية.



فقيداً للغاية، وقال شيريدان لـ SWNS: انه في إحدى المرات، تحدث آخرون امامه عن شطائر اللحم المقدد وأنه «حاول في

يذعي رجل يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، مُشخص باضطراب تناول الطعام التقييدي التحنني (ARFID)، أن مجرد التفكير في تناول الفاكهة أو الخضراوات أو البيض أو اللحوم كاف لإصابته بالمرض.

ويعتمد البريطاني توماس شيريدان البالغ من العمر ٣٥ عاماً على نظام غذائي يومي صارم للغاية، يتكون عادة من رقائق من الخبز الأبيض، وقلادة أطباق من رقائق شريدز، والكثير من حلوى هاربيو، ولم يتذوق الفاكهة أو الخضراوات قط.

وبسبب نظامه الغذائي البسيط، يحتاج إلى تناول كميات البروتين والفيتامينات، ولكن فقط تلك التي تناسبه. يذعي الرجل العاطل عن العمل أنه حاول تنويع نظامه الغذائي، لكن جميع محاولاته باءت بالفشل. قبل عامين، شخص باضطراب تناول الطعام التقييدي التحنني (ARFID)، وهو اضطراب في



شركات طيران اقتصادية

تطلق خدمة السفر واقتفا في ٢٠٢٦

● تعززت بعض شركات الطيران الاقتصادية إطلاق «مقاعد الوقوف فقط»، رسمياً في عام ٢٠٢٦ بعد اجتياز تقييمات السلامة.

ويحسب صحيفة ديلي ميل تهدف هذه الخطوة من قبل الشركات لتوفير المال عن طريق استخدام مقاعد مطبوعة على غرار مقاعد الدراجات - والتي تسمح للركاب بالإنحناء بزواوية دون الجلوس بشكل كامل - واستوفت هذه المقاعد متطلبات التنظيم واجتازت تقييمات السلامة.

وستؤدي هذه المقاعد إلى زيادة سعة الركاب على متن شركات الطيران بنسبة ٢٠ في المائة - وستدخل الخدمة في عام ٢٠٢٦، على الرحلات التي تصل مدتها إلى ساعتين. وإزاء هذا التغيير الجذري في عالم السفر قد يعني هذا أن السفر الجوي قد يبدو في المستقبل أشبه بركوب حافلة مزدحمة.

يأتي هذا المفهوم المبتكر لمقاعد الوقوف من شركة أفيونتيروس، وهي شركة تصميم إيطالية طورت «سكاي رايدر» مقاعد عالية الكثافة مصممة لشركات الطيران منخفضة التكلفة. بهدف زيادة سعة مقاعد الركاب إلى أقصى حد وتخفيض أسعار التذاكر، مما يجعل السفر الجوي أكثر سهولة.

والتصميم عبارة عن مقعد مدمج يشبه مقعد الدراجة ومزود بدعامة للظهر ومساند للذراعين، إلا أنه لا يزال متوافقاً مع لوائح السلامة ويضمن راحة كافية للرحلات

القصيرة. طرحت الفكرة منذ عام ٢٠١٠، لكنها تكتسب زخماً مجدداً بفضل جهود التعافي بعد الجائحة وسعي شركات الطيران لتحقيق ربحية أكبر.

وأفادت تقارير أن شركات الطيران في أوروبا وأميركا الجنوبية وآسيا أدت اهتماماً باختيار هذه المقاعد الواقفة، ومع ذلك، لا يحظى هذا التصميم بقبول الجميع، إذ يرى المنتقدون للفكرة أن التصميم يضحي بالراحة من أجل الربح، بينما يخشى آخرون من إمكانية الوصول والسلامة لكبار السن أو ذوي الإعاقة.

وأعرب مايكل أوريلي، الرئيس التنفيذي لشركة رايان إير، عن رغبته في استخدام مقاعد الوقوف منذ عام ٢٠١٢، بعد أن قال إنه يريد أن تحتوي طائراته من طراز بوينج ٧٣٧ و٨٠٠ على ١٠ صفوف من تلك المقاعد، و١٥ صفاً من المقاعد التقليدية.

واقترح مايكل أن تكلفة التذاكر الدائمة قد تصل إلى ما بين ١ إلى ٥ جنيهات إسترلينية.

لكن فكرة السفر الجوي الاقتصادي واقفاً قوبلت بقدر كبير من المعارضة من جانب قطاع الطيران، بسبب المخاوف بشأن الراحة، فضلاً عن السلامة أثناء الاضطرابات أو حالات الطوارئ.

ومع ذلك، تصر شركات الطيران على أن المقاعد الجديدة - التي تحتوي على أحزمة أمان - تلتزم بقواعد السلامة العالمية وسوف تقتصر على رحلات محددة.

مطار عالمي يفتخر بعدم فقدان

لأي حقيبة منذ أكثر من ٣٠ عاماً

● يفتخر مطار كانساي الدولي في اليابان بأنه لم يفقد أي حقيبة منذ افتتاحه عام ١٩٩٤، رغم استقباله عشرات الملايين من المسافرين سنوياً.

وكان هذا الإنجاز مهدد بالزوال مستقبلاً إذ أن المطار مبني على جزيرتين اصطناعيتين في خليج أوساكا، ويعاني من الهبوط التدريجي في مستوى الأرض منذ بداية تشييده.

وعلى الرغم من التدخلات الهندسية لحماية المطار، إلا أن التقديرات تشير إلى احتمال توفقه عن العمل بحلول عام ٢٠٥٦، إذا استمرت معدلات الغرق الحالية.

المتحدة، حيث تُفقد نحو ٣ ملايين حقيبة سنوياً في الرحلات الداخلية وحدها. ورغم ذلك استطاع مطار كانساي، الذي يعد سابع أكثر مطارات اليابان ازدحاماً، أن يحافظ على سجل خال من الأخطاء طوال ثلاثة عقود.

ويكمن السر في نظام يضمن ترتيب الأمتعة بعناية لمنع تلفها أو ضياعها، إلى جانب فحص دقيق ومتكرر لمطابقة عدد الحقائق عند الإقلاع والوصول، وتسليمها خلال ١٥ دقيقة فقط من هبوط الطائرة. وهذا الالتزام منح المطار ٨ جوائز

الدولية في خدمة تسليم الأمتعة، إلى جانب رضا ملايين المسافرين سنوياً.

ولكن هذا الإنجاز مهدد بالزوال مستقبلاً إذ أن المطار مبني على جزيرتين اصطناعيتين في خليج أوساكا، ويعاني من الهبوط التدريجي في مستوى الأرض منذ بداية تشييده.

وعلى الرغم من التدخلات الهندسية لحماية المطار، إلا أن التقديرات تشير إلى احتمال توفقه عن العمل بحلول عام ٢٠٥٦، إذا استمرت معدلات الغرق الحالية.

المتحدة، حيث تُفقد نحو ٣ ملايين حقيبة سنوياً في الرحلات الداخلية وحدها. ورغم ذلك استطاع مطار كانساي، الذي يعد سابع أكثر مطارات اليابان ازدحاماً، أن يحافظ على سجل خال من الأخطاء طوال ثلاثة عقود.

ويكمن السر في نظام يضمن ترتيب الأمتعة بعناية لمنع تلفها أو ضياعها، إلى جانب فحص دقيق ومتكرر لمطابقة عدد الحقائق عند الإقلاع والوصول، وتسليمها خلال ١٥ دقيقة فقط من هبوط الطائرة. وهذا الالتزام منح المطار ٨ جوائز

الدولية في خدمة تسليم الأمتعة، إلى جانب رضا ملايين المسافرين سنوياً.

ولكن هذا الإنجاز مهدد بالزوال مستقبلاً إذ أن المطار مبني على جزيرتين اصطناعيتين في خليج أوساكا، ويعاني من الهبوط التدريجي في مستوى الأرض منذ بداية تشييده.

وعلى الرغم من التدخلات الهندسية لحماية المطار، إلا أن التقديرات تشير إلى احتمال توفقه عن العمل بحلول عام ٢٠٥٦، إذا استمرت معدلات الغرق الحالية.

الدولية في خدمة تسليم الأمتعة، إلى جانب رضا ملايين المسافرين سنوياً.

ولكن هذا الإنجاز مهدد بالزوال مستقبلاً إذ أن المطار مبني على جزيرتين اصطناعيتين في خليج أوساكا، ويعاني من الهبوط التدريجي في مستوى الأرض منذ بداية تشييده.

وعلى الرغم من التدخلات الهندسية لحماية المطار، إلا أن التقديرات تشير إلى احتمال توفقه عن العمل بحلول عام ٢٠٥٦، إذا استمرت معدلات الغرق الحالية.

المتحدة، حيث تُفقد نحو ٣ ملايين حقيبة سنوياً في الرحلات الداخلية وحدها. ورغم ذلك استطاع مطار كانساي، الذي يعد سابع أكثر مطارات اليابان ازدحاماً، أن يحافظ على سجل خال من الأخطاء طوال ثلاثة عقود.

ويكمن السر في نظام يضمن ترتيب الأمتعة بعناية لمنع تلفها أو ضياعها، إلى جانب فحص دقيق ومتكرر لمطابقة عدد الحقائق عند الإقلاع والوصول، وتسليمها خلال ١٥ دقيقة فقط من هبوط الطائرة. وهذا الالتزام منح المطار ٨ جوائز

الدولية في خدمة تسليم الأمتعة، إلى جانب رضا ملايين المسافرين سنوياً.

ولكن هذا الإنجاز مهدد بالزوال مستقبلاً إذ أن المطار مبني على جزيرتين اصطناعيتين في خليج أوساكا، ويعاني من الهبوط التدريجي في مستوى الأرض منذ بداية تشييده.

وعلى الرغم من التدخلات الهندسية لحماية المطار، إلا أن التقديرات تشير إلى احتمال توفقه عن العمل بحلول عام ٢٠٥٦، إذا استمرت معدلات الغرق الحالية.

المتحدة، حيث تُفقد نحو ٣ ملايين حقيبة سنوياً في الرحلات الداخلية وحدها. ورغم ذلك استطاع مطار كانساي، الذي يعد سابع أكثر مطارات اليابان ازدحاماً، أن يحافظ على سجل خال من الأخطاء طوال ثلاثة عقود.

ويكمن السر في نظام يضمن ترتيب الأمتعة بعناية لمنع تلفها أو ضياعها، إلى جانب فحص دقيق ومتكرر لمطابقة عدد الحقائق عند الإقلاع والوصول، وتسليمها خلال ١٥ دقيقة فقط من هبوط الطائرة. وهذا الالتزام منح المطار ٨ جوائز

الدولية في خدمة تسليم الأمتعة، إلى جانب رضا ملايين المسافرين سنوياً.

ولكن هذا الإنجاز مهدد بالزوال مستقبلاً إذ أن المطار مبني على جزيرتين اصطناعيتين في خليج أوساكا، ويعاني من الهبوط التدريجي في مستوى الأرض منذ بداية تشييده.

وعلى الرغم من التدخلات الهندسية لحماية المطار، إلا أن التقديرات تشير إلى احتمال توفقه عن العمل بحلول عام ٢٠٥٦، إذا استمرت معدلات الغرق الحالية.

المتحدة، حيث تُفقد نحو ٣ ملايين حقيبة سنوياً في الرحلات الداخلية وحدها. ورغم ذلك استطاع مطار كانساي، الذي يعد سابع أكثر مطارات اليابان ازدحاماً، أن يحافظ على سجل خال من الأخطاء طوال ثلاثة عقود.

ويكمن السر في نظام يضمن ترتيب الأمتعة بعناية لمنع تلفها أو ضياعها، إلى جانب فحص دقيق ومتكرر لمطابقة عدد الحقائق عند الإقلاع والوصول، وتسليمها خلال ١٥ دقيقة فقط من هبوط الطائرة. وهذا الالتزام منح المطار ٨ جوائز

الدولية في خدمة تسليم الأمتعة، إلى جانب رضا ملايين المسافرين سنوياً.

ولكن هذا الإنجاز مهدد بالزوال مستقبلاً إذ أن المطار مبني على جزيرتين اصطناعيتين في خليج أوساكا، ويعاني من الهبوط التدريجي في مستوى الأرض منذ بداية تشييده.

وعلى الرغم من التدخلات الهندسية لحماية المطار، إلا أن التقديرات تشير إلى احتمال توفقه عن العمل بحلول عام ٢٠٥٦، إذا استمرت معدلات الغرق الحالية.

نائب مدير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الأستاذ،

والدة الرائد مهندس/ حسن الصادق بقطر والالكتروة/ ولاء بامريكا، ووفاق بالسعودية

سائلين الله عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويجعل قبرها روضة من رياض الجنة، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

اللهم صل على خير خلقك محمد وآله الطيبين الطاهرين